893.782 N14

Columbia College
in the City of New York

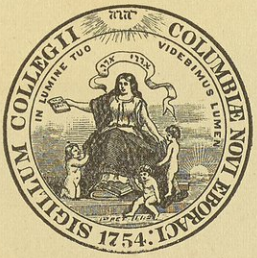

Library.

كتاب

نيل الارب

في

قصائد العرب

﴿ المعلقات والمجمهرات والمنتقيات والمذهبات والمراثي ﴾

﴿ والمشوبات والملحمات من كل نوع سبع قصائد ﴾

" ثمن النسخة الواحدة خمسة غروش صاغ "

(طبع بمطبعة جريدة الراي العام بمصر)

المعلقات

معلقة امرئ القيس بن حجر الكندي

قفانبك من ذكرى حبيبٍ ومنزل ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها ... لما نسجته من جنوبٍ وشمأل

رخاء تسح الريح في جنباتها ... كساها الصبا سحق الملاء المذيل

وقوفاً بها صحبي عليَّ مطيهم ... يقولون لا تهلك اسى وتجمل

فدع عنك شيئاً قد مضى لسبيله ... ولكن على ما غالك اليوم اقبل

وقفت بها حتى اذا ما ترددت ... عماته محزون بشوق موكل

وان شفائي عبرة لو سقتها ... فهل عند رسم دارس من معول

كدابك من ام الحويرث قبلها ... وجارتها ام الرباب بمأسل

اذا قامتا تضوَّع المسك منهما ... نسيم الصبا جاءت برَّيا القرنفل

كاني غداة البين يوم تحملوا ... لدى سمرات الحي ناقف حنظل

الا رُبَّ يوم لي من البيض صالح ... ولا سيما يومٌ بدارة جلجلِ

ففاضت دموع العين مني صبابة ... على النحر حتى بلَّ دمعي محملي

ويوم عقرتُ للعذارى مطيتي ... فياعجباً من رحلها المتحمَّل

ويا عجبا من حلها بعد رحلها ... ويا عجبا للجازر المتبذل

فظلَّ العذارى يرتمين بلحمها ... وشحم كهدَّاب الدمقس المفتل

تدار علينا بالسديف صحافها ... ويوتى الينا بالعبيط المثمل

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ... فقالت لك الويلات انك مرجلي

تقول وقد مال الغبيط بنا معاً ... عقرت بعيري يا امرءَ القيس فانزل

فقلتُ لها سيري وارخي زمامهُ ... ولا تبعديني من جناكِ المعلَّلْ

دعى البكر لا ترني له من ردافنا ... وهاتي اذيقينا جناة القرنفل

بثغر كمثل الاقحوان منور ... نقي الثنايا اشنب غير اثعل

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ... فالهيتها عن ذي تمايم محول

اذا ما بكى من خلفها انصرفت له ... بشقٍ وتحتي شقُّها لم يحول

ويوماً على ظهر الكثيب تعذرت ... عليَّ وآلت حلفةً لم تحلَّل

افاطِمَ مهلاً بعض هذا التدلل ... وان كنت قد ازمعت صرمي فأجملي

اغرَّكِ مني ان حبَّكِ قاتلي ... وانكِ مهما تامري القلب يفعل

وانكِ قسمت الفواد فنصفه ... قتيل ونصف في حديد مكبل

فان تكُ قد ساتك مني خليقةٌ ... فسُلي ثيابي من ثيابكِ تنسل

وما ذرفت عيناكِ الا لتضربي ... بسهميك في اعشار قلبٍ مقتل

وبيضة خدرٍ لا يرام خباؤها ... تمتعت من لهو بها غير معجل

تجاوزت احراساً اليها ومعشراً ... عليَّ حراصاً لو يسرُّون مقتلي

اذا ما الثريا في السماء تعرضت ... تعرض اثناء الوشاح المفصل

فجئتُ وقد نضت لنوم ثيابها ... لدى الستر الا لبسة المتفضل

فقالت يمين الله مالكَ حيلةٌ ... وما ان ارى عنك الغواية تنجلي

خرجتُ بها امشي تجرُّ وراءنا ... على اثرينا ذيل موطٍ مرحل

فلما اجزنا ساحة الحي وانتحت ... بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل

هصرت بفودي رأسها فتمايلت ... عليَّ هضيم الكشح ريَّا المخلخل

مهفهفةٌ بيضاء غير مفاضةٍ ... ترائبها مصقولةٌ كالسجنجل

تصدُّ وتبدي عن اسيل وتتّقي بناظرة من وحش وجرة مطفل
وجيد كجيد الريم ليس بفاحش اذا هي نصته ولا بمعطل
وفرع يزين المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل
غدائره مستشزرات الى العلى تضل العقاص في مثنى ومرسل
وكشح لطيف كالجديل مخصر وساق كانبوب السقي المذلل
ويضحي فتيت المسك فوق فراشها نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل
وتعطو برخص غير شثن كانه اساريع ظبي او مساويك اسحل
كبكر المُقاناة البياض بصفرةٍ غذاها نمير الماء غير محلَّل
تضيء الظلام بالعشي كانها منارة ممسى راهب متبتل
الى مثلها يرنو الحليم صبابةً اذا ما اسبكرت بين درع ومجول
تسلَّتْ عمايات الرجال عن الصبا وليس فؤادي عن هواها بمنسل
الا رب خصم فيك الوى رددته نصيح على تعذاله غير موتل
وليلٍ كموج البحر ارخى سدوله عليّ بانواع الهموم ليبتلي
فقلت لهُ لما تمطى بجوزه واردف اعجازاً وناء بكلكل
الا أيها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل
فيالك من ليل كأنَّ نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل
كان الثريا علقت في مصابها بامراس كتان الى صم جندل
وقربة اقوام جعلت عصامها على كاهلي منى ذلول مرحَّل
واودٍ كجوف العير قفرٍ قطعته به الذيب يعوي كالخليع المعيَّل
فقلت له لما عوى ان شأننا قليل الغنى ان كنت لما تمول
كلانا اذا ما نال شيئاً افاته ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل

JUL 3 1897 Harvard

234342

وقد اغتدى والطير في وكناتها ... بمنجرد قيد الاوابد هيكل

مكر مفر مقبل مدبر معاً ... كجلمود صخر حطه السيل من عل

كميت يزل اللبد عن حال متنه ... كما زلت الصفواء بالمتنزل

على العقب جياشٍ كان اهتزامه ... اذا جاش فيه حميه غلى مرجل

مسح اذا ما السابحات على الونى ... اثرن الغبار بالكديد المركل

يزل الغلام الخف عن صهواته ... ويلوى باثواب العنيف المثقل

درير كخذروف الوليد امره ... تتابع كفيه بخيط موصل

له ايطلا ظبي وساقا نعامة ... وارخاء سرحان وتقريب تنفل

ضليع اذا استدبرته سد فرجه ... بضاف فويق الارض ليس باعزل

كان على المتنين منه اذا انتحى ... مداك عروس او صلاية حنظل

فعن لنا سربٌ كان نعاجه ... عذارى دوار في ملاءٍ مذيل

فادبرن كالجزع المفصل بينه ... بجيد معم في العشيرة مخول

فالحقنا بالهاديات ودونه ... جواحرها في صرة لم تزيل

فعادى عداءً بين ثور ونعجة ... دراكاً ولم ينضح بماءٍ فيغسل

فظل طهاة القوم ما بين منضج ... صفيف شواءٍ او قدير معجل

ورحنا وراح الطرف ينفض واسال ... متى ما ترقى العين فيه تسهل

كان دما الهاديات بنحره ... عصارة حناءٍ بشيب مرجل

فبات عليه سرجه ولجامه ... وبات بعيني قائماً غير مرسل

اصاح ترى برقاً اريك وميضه ... كلمع اليدين في حبي مكلل

يضيء سناه او مصابيح راهب ... امال السليط بالذبال المفتل

قعدت واصحابي له بين ضارج ... وبين العذيب بعد ما متأملي

علا قطنا بالشيم ايمن صوبه ... وايسره على الستار فيذبل
فاضحى يسح الماء حول كيفة ... يكبُّ على الاذقان دوح الكنهبل
كان مكاكيّ الجواء غدية ... صبحن سلافاً من رحيق مفلفل
ومر على القنان من نفيانه ... فانزل منه العصم من كل موئل
وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ... ولا أُطُماً الا مشيداً بجندل
كأنّ ثبيراً في عرانين وبله ... كبير اناس في بجاد مرمل
كأن ذرى راس المجيمر غدوة ... من السيل والاغثاء فلكة مغزل
والقى بصحراء الغبيط بعاعه ... نزول اليماني ذي العقاب المحمّل

﴿ معلقة زهير بن ابي سلمى المزني ﴾

أمن ام اوفى دمنة لم تكلم ... بحومانة الدراج فالمتثلم
ودار لها بالرقمتين كانها ... مراجع وشم في نواشر معصم
بها العين والآرام يمشين خلفة ... واطلاؤها ينهضن من كل مجثم
وقفت بها من بعد عشرين حجة ... فلاياً عرفت الدار بعد توهم
أثافي سفعاً في معرس مرجل ... ونؤياً كجذم الحوض لم يتثلم
فلما عرفت الدار قلت لربعها ... ألا انعم صباحاً ايها الربع واسلم
تبصر خليلي هل ترى من ظعائن ... تحملن بالعلياء من فوق حرثم
علون بانماط عتاق وكلة ... ورادحوا شيها مشاكهة الدم
وفيهن ملهى للصديق ومنظر ... انيق لعين الناظر المتوسم

بكرن بكورا واستحرن بسحرة ... فهن ووادي الرس كاليد في الفم
جعلن القنان عن يمين وحزنه ... وكم بالقنان من محل ومحرم
كان فتات العهن في كل منزل ... نزلن به حب القنا لم يحطم
ظهرن .الى السوبان ثم جزعنه ... على كل قيني قشيب ومفأم
فلما وردن الماء زرقا جمامه ... وضعن عصى الحاضر المتخيم
تذكرني الاحلام ليلى ومن تطف ... عليه خيالات الاحبة يحلم
سعى ساعيا غيض بن مرة بعد ما ... تبزل ما بين العشيرة بالدم
فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله ... رجال بنوه من قريش وجرهم
يمينا لنعم السيدان وجدتما ... على كل حال من سحيل ومبرم
تداركتما عبساً وذبيان بعدما ... تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم
وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا ... بمال ومعروف من الامر نسلم
فاصبحتما منها على خير موطن ... بعيدين فيها من عقوق ومأثم
عظيمين في عليا معد هديتما ... ومن يستبح كنزا من المجد يعظم
واصبح يجري فيهم من تلادكم ... مغانم شيء من افال مزنم
تعفى الكلوم بالمئين فاصبحت ... ينجمها من ليس فيها بمجرم
ينجمها قوم لقوم غرامة ... ولم يهريقوا بينهم ملء محجم
فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة ... وذبيان هل اقسمتم كل مقسم
فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ... ليخفى ومهما يكتم الله يعلم
يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ... ليوم الحساب او يعجل فينقم
وما الحرب الا ما علمتم وذقتم ... وما هو عنها بالحديث المرجم
متى تبعثوها تبعثوها ذميمة ... وتضري اذا اضريتموها فتضرم

فتعركم عرك الرحا بثفالها ... وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم
فتنتج لكم غلمان اشام كلهم ... كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم
فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها ... قرى بالعراق من قفيز ودرهم
لعمري لنعم الحيّ جير عليهم ... بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم
وكان طوى كشحا على مستكنة ... فلا هو ابداها ولم يتقدم
وقال ساقضي حاجة ثم اتقى ... عدوي بالف من ورائي ملجم
فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة ... لدى حيث القت رحلها ام قشعم
لدى اسد شاكي السلاح مقذف ... له لبد اظفاره لم تقلم
جرئ متى يظلم يعاقب بظلمه ... وشيكا والا يبد بالظلم يظلم
رعوا مارعوا من ظمئهم ثم اوردوا ... غارا تفرى بالسلاح وبالدم
فقضوا منايا بينهم ثم اصدروا ... الى كلا مستوبل متوخم
وجدك ماجرت عليهم رماحهم ... دم ابن نهبك او قتيل المثلم
ولا شاركت في القتل في دم نوفل ... ولا وهب منها ولا ابن المخزم
فكلا اراهم اصبحوا يعقلونه ... صحيحات مال طالعات بمغرم
تساق الى قوم لقوم غرامة ... علالة الف بعد الف مصتم
لحيّ حلال يعظم الناس امرهم ... اذا طرقت احدى الليالى بمعظم
كرام فلا ذو التبل يدرك تبله ... لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم
سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ... ثمانين حولا لا ابالك يسام
رايت المنايا خبط عشواء من تصب ... تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم
رايت سفاه الشيخ لا حلم بعده ... وان الفتى بعد السفاهة يعلم
واعلم ما في اليوم والامس قبله ... ولكنني عن علم ما في غد عمى

ومن لم يصانع في امور كثيرة ... يضرس بانياب و يوطأ بمنسم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ... على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه ... يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن هاب اسباب المنايا ينلنه ... ولو نال اسباب السماء بسلم
ومن يعص اطراف الزجاج فانه ... يطيع العوالي ركبت كل لهذم
ومن يوف لا يذمم ومن يفض قلبه ... الى مطمئن البر لا يتجمجم
ومن يجعل المعروف من دون عرضه ... يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن يجعل المعروف في غير اهله ... يعد حمده ذما عليه و يندم
ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ... ومن لم يكرم نفسه لم يكرم
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه ... ولا يعفها يوما من الدهر يسأم
ومهما تكن عند امرئ من خليقة ... وان خالها تخفى على الناس تعلم
وكائن ترى من معجب لك شخصه ... زيادته او نقصه في التكلم
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده ... فلم يبق الا صورة اللحم والدم
وان سفاه الشيخ لا حلم بعده ... وان الفتى بعد السفاهة يحلم
سالنا فاعطيتم وعدنا فعدتم ... ومن اكثر التسآل يوما سيحرم

معلقة الاعشى ميمون بن جندل الاسدي

ودع هريرة ان الركب مرتحل ... وهل تطيق وداعا ايها الرجل
غراء فرعاء مصقول عوارضها ... تمشي الهوينا كما يمشي الوحى الوجل
كان مشيتها من بيت جارتها ... مر السحابة لا ريث ولا عجل

تسمع للحلى وسواساً اذا انصرفت ... كما استعان بريح عشرق زجل

ليست كمن يكره الجيران طلعتها ... ولا تراها لسر الجار تختتل

يكاد يصرعها لولا تشددها ... اذا تقوم الى جاراتها الكسل

اذا تلاعب قرنا ساعة فترت ... وارتج منها ذنوب المتن والكفل

صفر الوشاح وملء الدرع بهكنة ... اذا تاتي يكاد الخصر ينخزل

نعم الضجيع غداة الدجن يصرعها ... للذة المرء لا جاف ولا تفل

هركولة فنق درم مرافقها ... كان اخمصها بالشوك منتعل

اذا تقوم يضوع المسك اصورة ... والزنبق الورد من ارداتها شمل

ماروضة من رياض الحزن معشبة ... خضراء جاء عليها مسبل هطل

يضاحك الشمس منها كوكب شرق ... مؤزر بعميم النبت مكتهل

يوماً باطيب منها نشر رايحة ... ولا باحسن منها اذ دنا الاصل

علقتها عرضاً وعلقت رجلاً ... غيري وعلق اخرى غيرها الرجل

وعلقته فتاة ما يحاولها ... ومن بنى عمها ميت بها وهل

وعلقتني اخرى ماتلايمني ... فاجتمع الحب حبٌ كله تبل

فكلنا مغرمٌ يهذي بصاحبه ... ناءٍ ودان ومخبول ومختبل

صدت هريرة عنا ما تكلمنا ... جهلاً بام خليد حبل من تصل

أأن رأت رجلاً اعشى اضر به ... ريب المنون ودهن مفند خبل

قالت هريرة لما جئت زايرها ... ويلٌ عليك وويلٌ منك يارجل

اما ترينا حفاة لا نعال لنا ... انا كذلك مانحفى وننتعل

وقد اخالس رب البيت غفلته ... وقد يحاذر مني ثم مايئل

وقد اقود الصبي يوماً فيتبعني ... وقد يصاحبني ذو الشدة الغزل

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني ... شاوٍ مشل شلول شلشل شلل

في فتية كسيوف الهند قد علموا ... ان هالك كل من يحفى و ينتعل

نازعتهم قضب الريحان متكئاً ... وقهوة مرة راووقها خضل

لا يستفيقون منها وهي راهنة ... الاَّ بهات وان علوا وان تهلوا

يسعى بها ذو زجاجات له نطف ... مقلق اسفل السربال معتمل

ومستجيب تخال الصبح يسمعه ... اذا ترجع فيه القينة الفضل

والسابحات ذيول الريط آونة ... والرافلات على اعجازها العجل

من كل ذلك يوم قد لهوت به ... وفي التجارب طول اللهو والغزل

و بلدة مثل ظهر الترس موحشة ... للجن بالليل في حافاتها زجل

لا يمتني لها بالقيظ يركبها ... الا الذين لهم في ما اتوا مهل

جاوزتها بطليح جسرة سرح ... في مرفقيها اذا استعرضتها فتل

بل هي ترى عايضاً قد بت ارمقه ... كانما البرق في حافاته شعل

له رداءٌ وجوزٌ مفأمٌ عملٌ ... منطق بسجال الماء متصل

لم يلهني اللهو عنه حين ارقبه ... ولا اللذاذة من كاس ولا شغل

فقلت للشرب في درنا وقد ثملوا ... شيموا وكيف بشيم الشارب الثمل

قالوا نمارٌ فبطن الخال جاد بها ... فالعسجدية فالآلاء فالرجل

فالسفح يجري فخنزيرٌ فبرقته ... حتى تدافع منه الربو فالحبل

حتى تحمل منه الماء تكلفةً ... روض القطا فكثيب الفينة السهل

يسقي ديارًا لها قد اصبحت غرضاً ... دورًا تجانف عنها القود والرسل

ابلغ يزيد بني شيبان مالكة ... اباثُبيت اما تنفك تاتكل

الست منتهياً عن نحت المتنا ... ولست ضائرها ما أَطَّت الابل

كناطح صخرةً يوماً ليفلقها ... فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

تفرى بها رهط مسعود واخوته ... عند اللقاء فتردى ثم تعتزل

لا اعرفنَّك ان جدَّت عداوتنا ... ورايةُ النصرِ منكم عوض تحتمل

تلزم ارماح ذي الجدين سورتنا ... عند اللقاء فنرديهم ونعتزل

لا تقعدن وقد اكلتها حطباً ... تعود من شرها يوماً وتبتهل

سائل بني اسد عنا فقد علموا ... ان سوف ياتيك من انبائنا شكل

واسال قشيراً وعبد الله كلهم ... واسال ربيعة عنا كيف نفتعل

انا نقاتلهم حتى نقتلهم ... عند اللقاء وان جاروا وان جهلوا

قد كان في ال كهف ان هم اختربوا ... والجاشرية ماتسعى وتنتضل

انى لعمر الذي حطت مناسمها ... تخدى وسيق اليه الباقر الفيل

لئن قتلتم عميداً لم يكن صدداً ... لنقتلن مثلهُ منكم فنمتثل

لئن منيت بنا عن غب معركة ... لا تلفنا عن دماء القوم ننتقل

لا تنتهون ولن ينهى ذوى شطط ... كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل

حتى يظل عميد القوم مرتفعاً ... يدفع بالراح عنه نسوة عجل

اصابه هندوانيٌّ فاقصده ... اوذابل من رماح الخط معتدل

كلاَّ زعمتم بانا لا نقاتلكم ... انا لامثالكم ياقومنا قُتُل

نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية ... جنبى فطيمة لا ميل ولا عزل

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا ... اوتنزلون فانا معشر نزل

قد نخضب العير من مكنون فائلة ... وقد يشيط على ارماحنا البطل

معلقة لبيد بن ربيعة العامري

عفت الديار محلها فمقامها ... بمنى تأبد غولها فرجامها

فمدافع الريان عري رسمها ... خلقا كما ضمن الوحي سلامها

دمن تجرم بعد عهد انيسها ... حجج خلون حلالها وحرامها

رزقت مرابيع النجوم وصابها ... ودق الرواعد جودها فرهامها

من كل سارية وغاد مدجن ... وعشية متجاوب ارزامها

فعلا فروع الايهقان واطفلت ... بالجهلتين ظباؤها ونعامها

والوحوش ساكنة على اطلائها ... عوذا تأجل بالفضاء بهامها

وجلا السيول عن الطلول كانها ... زبر تجد متونها اقلامها

او رجع واشمة اسف نؤورها ... كففا تعرض فوقهن وشامها

فوقفت اسأل لها وكيف سؤالنا ... صما خوالد ما يبين كلامها

عريت وكان بها الجميع فانكروا ... منها وغودر نؤيها وتمامها

شاقتك طعن الحي يوم تحملوا ... فتكنسوا قطنا تصر خيامها

من كل محفوظ يظل عصيه ... زوج عليه كلة وقرامها

زجلا كان نعاج توضح فوقها ... وظباء وجرة عطفا آرامها

حفزت وزايلها السراب كانها ... اجزاع بيشة اثلها ورضامها

بل ما تذكر من نوار وقد نات ... وتقطعت اسبابها ورمامها

مرية حلت بفيد وجاورت ... ارض الحجاز فاين منك مرامها

بمشارق الجبلين او بمحجر ... فتضمنتها فردة فرجامها

فصوائق ان ايمنت فمظنة ... منها وحاف القهر او طلخامها

فاقطع لبانة من تعرض وصله ... ولشر واصل خلة صرامها
واحب المجامل بالجزيل وصرمه ... باق اذا ظلعت وزاغ قوامها
بطليح اسفار تركن بقية ... منها واحنق صلبها وسنامها
فاذا تغالي لحمها وتحسرت ... وتقطعت بعد الكلال خدامها
فلها هباب في الزمام كانها ... صهباء راح مع الجنوب جهامها
او ملمع وسقت لاحقب لاحه ... طرد الفحول وضربها وكدامها
يعلو بها حدب الاكام مسحج ... قد رابه عصيانها ووحامها
باحزة الثلبوت يربا فوقها ... قفز المراقب خوفها آرامها
حتى اذا سلخا جمادي ستة ... جزآ فطال صيامه وصيامها
رجعا بامرهما الى ذي مرة ... حصد ونجح صريمة ابرامها
ورمى داوبرها السفى وتهيجت ... ريح المصايف سومها وسهامها
فتنازعا سبطا يطير ظلاله ... كدخان مشعلة يشب ضرامها
مشمولة غلثت بنابت عرفج ... كدخان نار ساطع اسنامها
فمضى وقدمها وكانت عادة ... منه اذا هي عردت اقدامها
فتوسطا عرض السرى وصدعا ... مسجورة متجاورا اقلامها
محفوفة وسط اليراع يظلها ... منها مصرع غابة وقيامها
افتلك ام وحشية مسبوعة ... خذلت وهادية الصوار قوامها
خنساء ضيعت الفريروفلم يرم ... عرض الشقائق طوفها وبغامها
لمفر قهد تنازع شلوه ... غبس كواسب ما يمن طعامها
صادفن منها غرة فاصبنها ... ان المنايا لا تطيش سهامها
باتت واسبل واكف من ديمة ... يروي الخمائل دائما تسجامها

تجتاف اصلا قالصا متبددا بعجوب انقاء يميل هيامها
يعلو طريقة متنها متواترا في ليلة كفر النجوم غمامها
وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها
حتى اذا حسر الظلام واسفرت بكرت تزل على الثرى ازلامها
علهت تبلد في نهاء صعائد تسعا تؤاما كاملا ايامها
حتى اذا يئست واسحق حالق لم يبله ارضاعها وفطامها
وتسمعت ركز الانيس فراعها عن ظهر غيب والانيس سقامها
فعدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها
حتى اذا يئس الرماة وارسلوا غضفا دواجن قافلا اعصامها
فلحقن واعتكرت لها مذروبة كالسمهرية حدها وتمامها
لتذودهن وايقنت ان لم تذد ان قد احم من الحتوف حمامها
فتقصدت منها كساب فضرجت بدم وغودر في المكر سخامها
فبتلك اذ رقص اللوامع بالضحى واجتاب اردية السراب اكامها
اقضى اللبانة لا افرط ريبة او ان يلوم بحاجة لوامها
او لم تكن تدري نوار بانني وصال عقد حبائل صرامها
تراك امكنة اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حمامها
بل انت لا تدرين كم من ليلة طلق لذيذ لهوها وندامها
قد بت سامرها وغاية تاجر وافيت اذ رفعت وعز مدامها
اغلى السباء بكل ادكن عاتق او جونة فدحت وفض ختامها
باكرت حاجتها الدجاج بسحرة لاعل منها حين هب نيامها
وغداة ريح قد كشفت وقرة اذ اصبحت بيد الشمال زمامها

لصبوح صافية وجدب كرينة ... بموتر تأتاله ابهامها

ولقد حميت الخيل تحمل شكتي ... فرط وشاحي اذ غدوت لجامها

فعلوت مرتقباً على ذي هبوة ... حرج على اعلامهن قتامها

حتى اذا القت يدا في كافر ... واجن عورات الثغور ظلامها

اسهلت وانتبت كجذع منيفه ... جرداء يحصر دونها جرامها

رفعتها طرد النعام وفوقه ... حتي اذا سخنت وخف عظامها

قلقت رحالتها واسبل نحرها ... وابتل من زبد الحميم حزامها

ترقى وتطعن في العنان وتنتحي ... ورد الحمامة اذ اجد حمامها

وكثيرة غرباؤها مجهولة ... ترجى نوافلها ويخشى ذامها

غلب تشذر بالدخول كأنها ... جن البدي رواسيا اقدامها

انكرت باطلها وبؤت بحقها ... عندي ولم يفخر عليَّ كرامها

وجزور ايسار دعوت لحتفها ... بمغالق متشابه اجسامها

ادعو بهن لعاقر او مطفل ... بذلت لجيراني الجميع لحامها

فالضيف والجار الغريب كأنما ... اورد تبالة مخصبا اهضامها

تاوى الى الاطناب كل رذية ... مثل البلية قالصا اهدامها

ويكللون اذا الرياح تفاوحت ... خلجاً تمد شوارعا ايتامها

انا اذا التقت المحافل لم يزل ... منا لزاز عظيمة جشامها

ومقسم يعطي العشيرة حقها ... ومغذمر لحقوقها هضامها

فضلاً وذو كرم يعين على الندى ... سمح كسوب غنائم غنامها

من معشر سنت لهم آباؤهم ... ولكل قوم سنة وإمامها

لايطعمون ولا يبور فعالهم ... اذ لاتميل مع الهوى احلامها

فبنى لنا بيتاً رفيعاً سمكه ... فسما اليه كهلها وغلامها
فاقنع بما قسم المليك فانما ... قسم الخلائق بيننا علامها
واذا الامانة قسمت في معشر ... اوفى بافضل حظنا قسامها
وهم السعاة اذا العشيرة أفظعت ... وهم فوارسها وهم حكامها
وهم ربيع للمجاور فيهم ... والمرملات اذا تطاول عامها
وهم العشيرة ان يبطي حاسد ... اوان يميل مع العداة لئامها

معلقة عمرو بن كلثوم بن وائل

ألا هبي بصحنك فاصبحينا ... ولا تبقى خمور الأندرينا
مشعشعة كأن الحص فيها ... اذا ما الماء خالطها سخينا
تجور بذي اللبانة عن هواه ... اذا ماذاقها حتى يلينا
ترى اللحز الشحيح اذا أمرت ... عليه لماله فيها مهينا
كأن الشهب في الآذان منها ... اذا قرعوا بحافتها الجبينا
صبنتِ الكأس عنا أم عمرو ... وكان الكأس مجراها اليمينا
وما شر الثلاثة ام عمرو ... بصاحبك الذي لاتصبحينا
وكأس قد شربت ببعلبك ... واخرى في دمشق وقاصرينا
اذا صمدت حمياها اريبا ... من الفتيان خلت به جنونا
فما برحت مجال الشرب حتى ... تغالوها وقالوا قد روينا
وإنا سوف تدركنا المنايا ... مقدرة لنا ومقدرينا

وان غدا وان اليوم رهن ... وبعد غد بما لا تعلمينا
قفي قبل التفرق ياظعينا ... نخبرك اليقين وتخبرينا
بيوم كريهة ضرباً وطعناً ... اقربه مواليك العيونا
قفي نسالك هل احدثت صرماً ... لوشك البين ام خنت الامينا
اني في ليلى يعاتبني ابوها ... واخوتها وهم لي ظالمونا
تريك اذا دخلت على خلاء ... وقد امنت عيون الكاشحينا
ذراعي عيطل ادماء بكر ... تربعت الاجارع والمتونا
وثديا مثل حق العاج رخصاً ... مصاناً عن اكف اللامسينا
ونحرا مثل ضوء البدر وافي ... باتمام اناسامُدْ جنينا
ومتنى لدنة طالت ولانت ... روادفها تنوء بما يلينا
وماكمة يضيق الباب عنها ... وكشحاً قد جننت به جنونا
وسالفتي رخام او بلنط ... يرن خشاش حليهما رنينا
تذكرت الصبا واشتقت لما ... رأيت حمولها اصلاً حدينا
واعرضت اليمامة واشْمَخَرَّت ... كأسياف بايدي مصلتينا
فما وجدت كوجدي امُّ سقب ... اضلته فرجعت الحنينا
ولا شمطاء لم يترك شقاها ... لها من تسعة الا جنينا
ابا هند فلا تعجل علينا ... وانظرنا نخبرك اليقينا
بانا نورد الرايات بيضا ... ونُصدرهن حمرا قد روينا
وان الضغن بعد الضغن يفشو ... عليك ويخرج الداء الدفينا
وايام لنا غُرٍّ طوال ... عصينا الملك فيها ان ندينا
وسيد معشر قد توجوه ... بتاج الملك يحمى المحجرينا

تركنا الخيل عاكفة عليه ... مقلدة اعنتها صفونا
وقد هرت كلاب الحي منا ... وشذ بنا قتادة من يلينا
وانزلنا البيوت بذي طلوح ... الى الشامات تنفي الموعدينا
نعم اناسنا ونعف عنهم ... ونحمل عنهم ماحملونا
ورثنا المجد قد علمت معد ... نطاعن دونه حتى يبينا
ونحن اذا عماد الحرب خرت ... على الاحفاض نمنع من يلينا
ندافع عنهم الاعداء قدما ... ونحمل عنهم ماحملونا
نطاعن ماتراخي الناس عنا ... ونضرب بالسيوف اذا غشينا
بسمر من قنا الخطي لدن ... ذوابل او بيض يعتلينا
نشق بها رؤس القوم شقاً ... ونخليها الرقاب فيختلينا
تخال جماجم الابطال منهم ... وسوقاً بالاماعز يرتمينا
نجذ رؤسهم في غير وتر ... ولا يدرون ماذا يتقونا
كأن ثيابنا منا ومنهم ... خضبن بارجوان او طلينا
كأن سيوفنا فينا وفيهم ... مخاريق بايدي لاعبينا
اذا ماعي بالاسناف حيٌّ ... من الهول المشبه ان يكونا
نصبنا مثل رهوة ذات حد ... محافظة وكنا السابقينا
بفتيان يرون القتل مجداً ... وشيب في الحروب مجربينا
يدهدون الرؤس كما تدهدي ... حزاورة بابطحها الكرينا
حدياً الناس كلهم جميعاً ... مقارعة بنيهم عن بنينا
فاما يوم خشيتنا عليهم ... فتصبح خيلنا عصبا ثبينا
واما يوم لانخشى عليهم ... فنمعن غارة متلبينا

برأس من بني جشم بن بكر ... ندق به السهولة والحزونا
باي مشيئة عمرو بن هند ... نكون لقيلكم فيها قطينا
باي مشيئة عمرو بن هند ... تطيع بنا الوشاة وتزدرينا
تهددنا وتوعدنا رويدا ... متى كنا لامك مقتوينا
وان قناتنا ياعمرو اعيت ... على الاعداء قبلك ان تلينا
اذا عض الثقاف بها اشمأزت ... وولتّه عشوزنة زبونا
عشوزنة اذا غمزت ارنت ... تشج قفا المثقف والجبينا
فهل حدثت عن جشم بن بكر ... بنقض في خطوب الأولينا
ورثنا مجد علقمة بن سيف ... اباح لنا حصون المجد دينا
وورثت مهلهلاً والخير منه ... زهيراً نعم ذخر الذاخرينا
وعتاباً وكلثوماً جميعاً ... بهم نلنا تراث الاكرمينا
وذا البرة الذي حدثت عنه ... به تحمي ونحمي المحجرينا
ومنا قبلة الساعي كليب ... فاي المجد الا قد ولينا
متى نعقد قرينتنا بحبل ... تجد الحبل او تقص القرينا
ونوجد نحن امنعهم ذماراً ... واوفاهم اذا عقدوا يمينا
ونحن غداة اوقد في خزازى ... رفدنا فوق رفد الرافدينا
ونحن الحابسون بذي اراط ... نسف الجلة الخور الدرينا
فكنا الايمنين اذا التقينا ... وكان الايسرون بني ابينا
فصالوا صولة فيمن يليهم ... وصلنا صولة فيمن يلينا
فآبوا بالنهاب وبالسبايا ... وابنا بالملوك مصفدينا
اليكم يابني بكر اليكم ... الما تعلموا منا اليقينا

الما تعلموا منا ومنكم كتائب يطعنن ويرتمينا
نقود الخيل دامية كلاها الى الاعداء لاحقةً بطونا
علينا البيض واليلب اليماني واسياف يقمن وينحنينا
علينا كل سابغة دلاص ترى تحت النجاد لها غضونا
اذا وضعت على الابطال يوماً رأيت لها جلود القوم جونا
كأن متونهن متون غدر تصفقها الرياح اذا جرينا
وتحملنا غداة الروع جرد عرفن لنا نقائذ وافتلينا
وردن دوارعاً وخرجن شعثاً كأمثال الرصائع قد بلينا
ورثناهن عن آباء صدق ونورثها اذا متنا بنينا
وقد علم القبائل غير فخر اذا قبب بابطحها بنينا
بانا العاصمون اذا أُطعنا وانا العارمون اذا عصينا
وانا المنعمون اذا قدرنا وانا المهلكون اذا أُتينا
وانا الحاكمون بما اردنا وانا النازلون بحيث شينا
وانا التاركون لما سخطنا وانا الآخذون لما هوينا
وانا الطالبون اذا نقمنا وانا الضاربون اذا ابتلينا
وانا النازلون بكل ثغر يخاف النازلون به المنونا
ونشرب ان وردنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا
الا سائل بني الطماح عنا ودعميا فكيف وجدتمونا
نزلتم منزل الاضياف منا فعجلنا القرى ان تشتمونا
قريناكم فعجلنا قراكم قبيل الصبح مرداة طحونا
متى ننقل الى قوم رحانا يكونوا في اللقاء لها طحينا

يكون ثفالها شرقيّ نجد ولهوتها قضاعة اجمعينا
على آثارنا بيض حسان نجار ان تفارق او تهوننا
ظعائن من بني جشم بن بكر خلطن بميسم حسباً ودينا
اخذن على فوارسهن عهداً اذا لاقوا فوارس معلمينا
لتستلبن ابداناً وبيضاً واسرى في الحديد مقرنينا
اذا ما رحن يمشين الهوينا كما اضطربت متون الشاربينا
يقتن جيادنا ويقلن لستم بعولتنا اذا لم تمنعونا
اذا لم نحمهن فلا بقينا بخير بعدهن ولا حيينا
وما منع الظعائن مثل ضرب ترى منه السواعد كالقلينا
اذا ما الملك سام الناس خسفاً ابينا ان نقر الخسف فينا
الا لايجهلهن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا
ونعدو حيث لايعدى علينا ونضرب بالمواسي من يلينا
الا لايحسب اذالاعداء انا تضعضعنا واننا قد وفينا
ترانا بارزين وكل حيّ قد اتخذوا مخافتنا قرينا
كأنا والسيوف مسللات ولدنا الناس طرًا اجمعينا
ملأنا البر حتى ضاق عنا كذاك البحر نملؤه سفينا
اذا بلغ الفطام لنا رضيع تخر له الجبابر ساجدينا
لنا الدنيا ومن اضحى عليها ونبطش حين نبطش قادرينا
تنادي المصعبان وآل بكر ونادوا يالكندة اجمعينا
فان نغلب فغلّابون قدماً وان نُغلَبْ فغير مُغلَّبينا

﴿معلقة طرفة واسمه عمرو بن العبد﴾

لخولة اطلال ببرقة ثهمد ... تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
وقوفاً بها صحبي على مطيهم ... يقولون لا تهلك اسىً وتجلد
كان حمول المالكية غدوة ... خلايا سفين بالنواصب من دد
عدولية او من سفين ابن يامن ... يجور بها الملاح طورا و يهتدي
يشق حباب الماء حيزومها بها ... كما قسم الترب المفائل باليد
وفي الحي احوى ينقص المرد شادن ... مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد
خذول تراعي ربربا بخميلة ... تناول اطراف البرير وترتدى
وتبسم عن المي كان منورا ... تخلل حر الرمل دعص له ندي
سقته اياة الشمس الا لثاته ... اسف ولم تكدم عليه باثمد
ووجه كان الشمس حلت رداءها ... عليه نقي اللون لم يتخدد
واني لامضي الهم عند احتضاره ... بهوجاء مرقال تروح وتغتدي
امون كالواح الاران نساتها ... على لاحب كانه ظهر برجد
تباري عتاقا ناجيات واتبعت ... وظيفا وظيفا فوق مور معبد
تربعت القفين في الشول ترتعي ... حدائق مولي الاسرة اغيد
تريع الى صوت المهيب وتتقي ... بذي خصل روعات اكلف ملبد
كان جناحي مضرحي تكنفا ... حفافيه شكا في العسيب بمسرد
فطورا به خلف الذميل وتارة ... على حشف كالشن ذاو ومجدد
لها فخذان عولى النحض فيهما ... كانهما بابا منيف ممرد
وطي محال كالحنيّ خلوفه ... واجرنة لزت بدأي منضد

كان كناسي ضالة يكتنفانها ... واطرقسي تحت صلب مؤيد
لها مرفقان افتلان كانما ... امرا بسلمى دالج متشدد
كقنطرة الرومي اقسم ربها ... لتكتنفن حتى تشاد بقرمد
صهابية العثنون موجدة القرا ... بعيدة وخد الرجل موارة اليد
امرت يداها فتل شزر واجنحت ... لها عضداها في سقيف منضد
جوح دفاق عندل ثم افرعت ... لها كتفاها في معالٍ مشيد
كان ندوب النسع في دأياتها ... موارد من خلقاء في ظهر فدفد
تلاقي واحيانا تبين كانها ... بنائق غر في قميص مقدد
واتلع نهاض اذا صعدت به ... كسكان بوصي بدجلة مصعد
وجمجمة مثل العلاة كانما ... وعى الملتقى منها الى حرف مبرد
وخد كقرطاس الشامي ومشفر ... كسبت اليماني قده لم يحرد
وعينان كالماويتين استكنتا ... بكهفي حجاجي صخرة قلت مورد
طحوران عوار القذى فتراهما ... كمكحولتي مذعورة ام فرقد
وصادقتا سمع التوجس بالسرى ... لهمس خفي او لصوت مندد
مؤللتان يعرف العتق فيهما ... كسامعتي شاة بحومل مفرد
واروع نباض احذ ململم ... كمرداة صخر من صفيح مصمد
وان شئت سامى واسط الكور رأسها ... وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد
وان شئت لم ترقل وان شئت ارقلت ... مخافة ملوي من القد محصد
واعلم مخروت من الانف مارن ... عتيق متى ترجم به الارض تزدد
اذا اقبلت قالوا تاخر رحلها ... وان ادبرت قالوا تقدم فاشدد
وتضحي الجبال الغير خلفي كانها ... من البعد حفد بالملاء المعضد

وتشرب بالقعب الصغير وان تقد ... بمشفرها يوما الى الليل تنقد
على مثلها امضى اذا قال صاحبي ... ألا ليتني افديك منها وافتدى
وجاشت اليه النفس خوفا وخاله ... مصابا وان امسى على غير مرصد
اذا القوم قالوا من فتى خلت انني ... عنيت فلم اكسل ولم اتبلد
احلت عليها بالقطيع فاجذمت ... وقد خب آل الا معز المتوقد
فذالت كما ذالت وليدة معشر ... ترى ربها اذيال سحل ممدد
ولست بحلال التلاع مخافة ... ولكن متى يسترفد القوم ارفد
وان تبغني في حلقة القوم تلقني ... وان تقتنصني في الحوانيت تصطد
متى تأتني اصبحك كأس ارويه ... وان كنت عنها اذا غنيً فاغن وازدد
وان تلتق القوم الجميع تلاقني ... الى ذورة البيت الرفيع المصمد
نداماي بيض كالنجوم وقينة ... تروح علينا برد بين ومجسد
اذا رجعت في صوتها خلت صوتها ... تجاوب اظآر على ربع ردى
اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا ... على رسلها مطروقة لم تشدد
رحيب قطاب الجيب منها رفيقة ... بجس الندامي بضة المتجرد
وما زال تشرابي الخمور ولذتي ... وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدى
الى ان تحامتني العشيرة كلها ... وافردت افراد البعير المعبد
رأيت بني غبراء لا ينكرونني ... ولا اهل هذاك الطراف الممدد
الا ايهذا اللائمي احضر الوغى ... وان اشهد اللذات هل انت مخلدي
فان كنت لا تستطيع دفع منيتي ... فدعني ابادرها بما ملكت يدي
فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى ... وجدك لم احفل متى قام عودي
فمنهن سبقي العاذلات بشربة ... كميت متى ما تعلَ بالماء تزبد

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب ... ببهكنة تحت الخباء المعمد

كأن البرين والدمالج علقت ... على عشر او خروع لم يخضد

وكري اذا نادى المضاف محنبا ... كسيد الغضا ذي السورة المتورد

كريم يروي نفسه في حياته ... ستعلم ان متنا غداً أينا الصدي

ارى قبر نحام بخيل بماله ... كقبر غوي في البطالة مفسد

ارى جثوتين من تراب عليهما ... صفائح صم من صفيح منضد

ارى الموت يعتام الخيار ويصطفي ... عقيلة مال الفاحش المتشدد

ارى الموت اعداد النفوس ولا ارى ... بعيداً غداً اما اقرب اليوم من غد

ارى العمر كنزاً ناقصاً كل ليلة ... وما تنقص الايام والدهر ينفد

لعمرك ان الموت ما اخطأ الفتى ... لكالطول المرخي وثنياه باليد

اذا شاء يوماً قاده بزمامه ... ومن يك في حبل المنية ينقد

فمالي اراني وابن عمي مالكا ... متى ادن منه ينأ عني ويبعد

يلوم وما ادري علام يلومني ... كمالامني في الحي قرط بن معبد

واليسني من كل خير رجوته ... كانا وضعناه الى رمس ملحد

على غير ذنب قلته غير انني ... نشدت فلم اغفل حمولة معبد

وقربة ذي القربى وجدك انني ... متى يك امر للنكيثة اشهد

وان ادع للجلى اكن من حماتها ... وان تاتك الاعداء بالجهد اجهد

وان يقذفوا بالقذف عرضك اسقهم ... بشرب حياض الموت قبل التورد

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة ... على المرء من وقع الحسام المهند

فلو كان مولاى امرءاً هو غيره ... لفرج كربي اولا نظرني غدى

ولكن مولاى امرؤ هو خالقي ... على الشكر والتسآل او انا مفتدى

فذرني وخلقي انني لك شاكر ... ولو كان بيتي نائياً عند خرصد
فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد ... ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد
فاصبحت ذا مال كثير وزادني ... بنون كرام سادة لمسود
أنا الرجل الضَّرب الذي تعرفونه ... خشاش كرأس الحية المتوقد
فآليت لا ينفك كشحي بطانة ... لعضب رقيق الشفرتين مهند
حُسام اذا ماقمتُ منتصراً به ... كفى العود منه البدء ليس بمعضد
اخي ثقة لا ينثني عن ضريبة ... اذا قيل مهلا قال حاجزه قدى
اذا ابتدر القوم السلاح وجدتني ... منيعاً اذا بلت بقائمه يدى
و برك هجود قد اثارت مخافتي ... بواديها امشي بعضب مهند
فمرت كهاةٌ ذات خيف جلالة ... عقيلة شيخ كالوبيل يلندد
يقول وقد تر الوظيف وساقُها ... ألست ترى ان قد اتيت بمؤيد
فقال الا ماذا ترون بشارب ... شديد عليكم بغيه متعمد
وقال ذروه انما نفعها له ... والا تكفوا قاصي البرك يزدد
فظل الاماء يمتللن حوارها ... و يسعى علينا بالسديف المسرهد
واصفر مضبوح نظرت حواره ... على النار واستودعته كف مجمد
اذا مت فانعيني بما انا اهله ... فما انا بالباقي ولا بالمخلد
ولا تجعليني كامرئ ليس همه ... كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي
بطيءٌ عن الداعي سريع الى الخنا ... ذلول باجماع الرجال ملهد
فلو كنت وَغْلا في الرجال لضرني ... عداوة ذي الاصحاب والمتوحد
ولكن نفى عني الاعادي جراءتي ... عليهم واقدامي وصدقي ومحتدي
لعمرك ما امري عليَّ بغُمَّة ... نهاري ولا ليلي علي بسرمد

و يوم حبست النفس عند اعتراكها حفاظاً على رَوْعاتها والتهدد
على موقف يخشى الفتى عنده الردى متى تعترك فيه الفرائص ترعد
ارى الموت لا يرعى على ذي جلالة وان كان في الدنيا عزيزاً بمقعد
لعمرك ما ادري واني لواجل افي اليوم اقدام المنية اوغد
فان تك خلفي لا يفتها سواديا وان تك قُدَّامي اجدها بمرصد
اذا انت لم تنفع بودك اهله ولم تنك بالبوسى عدوك فابعد
لعمرك ما الايام الا معارة فما اسطعت من معروفها فتزود
ولا خير في خير ترى الشر دونه ولا نائل ياتيك بعد التلدد
ستُبْدِي لك الايام ما كُنْتَ جاهلاً و ياتيك بالاخبار من لم تزود
و ياتيك بالانباء من لم تبع له بتاتاً ولم تَضرِبْ له حين موعد

معلقة عنترة بن شداد العبسي

هل غادَر الشعراء من متردم ام هل عرفت الدار بعد توهم
الا رواكد بينهن خصائص وبقيـة من نؤيها المجرثم
دار لآنسـة غضيض طرفها طوع العناق لذيذة المتبسم
يادار عبـلة بالجواء تكلمي وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي
فـوقفت فيها ناقتي وكأنها فدن لاقضي حاجة المتلوم
حييت من طلل تقادم عهده اقوى واقفر بعد ام الهيثم
وتحل عبـلة بالجواء واهلنا بالحزن فالصمان فالمتثلم
وتظل عبلة في الخزوز تجرها واظل في حلق الحديد المبهم

حلت بارض الزائرين فاصبحت ... عسراً على طلابك ابنة مخرم

علقتها عرضاً واقتل قومها ... زعما لعمر ابيك ليس بمزعم

ولقد نزلت فلا تظني غيره ... مني بمنزلة المحب المكرم

اني عداني ان ازورك فاعلمي ... ماقد علمت و بعض مالم تعلمي

حالت رماح بني بغيض دونكم ... وزوت جوابي الحرب من لم يجرم

ياعبل لو ابصرتني لرايتني ... في الحرب اقدم كالهزبر الضيغم

كيف المزار وقد تربع اهلها ... بعنيزتين واهلنا بالغيلم

ان كنت ازمعت الفراق فانما ... زمت جمالكم بليل مظلم

ما راعني الا حمولة اهلها ... وسط الديار تسف حب الخمخم

فيها اثنتان واربعون حلوبة ... سوداً كخافية الغراب الاسحم

فصغارها مثل الدبى وكبارها ... مثل الضفادع في غدير مفعم

ولقد نظرت غداة فارق اهلها ... نظر المحب بطرف عيني مغرم

واحب لو اسقيك غير تملق ... والله من سقم اصابك من دمي

اذ تستبيك بذي غروب واضح ... عذب مقبله لذيذ المطعم

وكان فارة تاجر بقسيمة ... سبقت عوارضها اليك من الفم

او روضة انفا تضمن نبتها ... غيث قليل الدمن ليس بمعلم

نظرت اليه بمقلة مكحولة ... نظر المليل بطرفه المتقسم

وبحاجب كالنون زين وجهها ... وبناهد حسن وكشح اهضم

ولقد مررت بدار عبلة بعد ما ... لعب الربيع بربعها المتوسم

جادت عليه كل بكر حرة ... فتركن كل قرارة كالدرهم

سحاً وتسكاباً فكل عشية ... يجري عليها الماء لم يتصرم

وخلا الذباب بها فليس ببارح غرداً كفعل الشارب المترنم
هزجا يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الاجذم
تمسي وتصبح فوق ظهر فراشها وابيت فوق سراة ادهم ملجم
وحشيتي سرج على عبل الشوى نهد مراكله نبيل المحزم
هل تبلغني دارها شدنية لعنت بمجروم الشراب مصرم
خطارة غب السرى زيافة تطس الاكام بذات خف ميثم
وكانما تطس الاكام عشية ببعيد بين المنسمين مصلم
تأوي له قلص النعام كما اوت حزق يمانية لاعجم طمطم
يتبعن قلة راسه وكانه حدج على نعش لهن مخيم
صعل يعود بذي العشيرة بيضه كالعبد ذي الفرو الطويل الاصلم
شربت بماء الدحرضين فاصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم
وكانما تنأى بجانب دفها الوحشي من هزج العشي موؤم
هر جنيب كلما انعطفت له اهوى اليها باليدين وبالفم
بركت على ماء الرداء كانما بركت على قصب اجش مهضم
وكان رباه وكيلا معقدا حشف الوقود به جوانب قمقم
نضحت بماء الذفرى فاصبح جاسداً منها على شعر قصار مكرم
ينهم من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم
ان تغد في دون القناع فانني طب باخذ الفارس المستلئم
اثنى على بما علمت فانني سمح مخالقتي اذا لم اظلم
فاذا ظلمت فان ظلمي باسل مر مذاقته كطعم العلقم
ولقد ابيت على الطوى واظله حتى انال به لذيذ المطعم

ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم
بزجاجة صفراء ذات اسرة قرنت بازهر في الشمال مفدم
فاذا سكرت فانني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم
واذا صحوت فلا اقصر عن ندى وكما علمت شمائلي وتكرمي
وحليل غانية تركت مجندلا تمكو فرائصه كشدق الاعلم
هلا سألت الحي يا ابنة مالك ان كنت جاهلة بما لم تعلمي
لا تسأليني واسألي في صحبتي يملأ يديك تعففي وتكرمي
يخبرك من شهد الوقيعة انني اغشى الوغي واعف عند المغنم
اذ لا ازال على رحالة سابح نهد تعاوره الكماة مكلم
طورا يجرد للطعان وتارة يأوي الى حصد القسى عرمرم
ومدجج كره الكماة نزاله لا ممعن هربا ولا مستسلم
جادت يداى له بعاجل طعنة بمثقف صدق الكعوب مقوم
فشككت بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القناة بمحرم
او جرت ثغرته سنانا لهذما برشاش نافذة كلون العندم
فتركته جزر السباع ينشنه يعجمن حسن بنانه والمعصم
ومشك سابغة هتكت فروجها بالسيف عن حامي الحقيقة معلم
ربذ يداه بالقداح اذا شتا هتاك غايات التجار ملوم
لما رآني قد نزلت اريده ابدى نواجذه لغير تبسم
فطعنته بالرمح ثم علوته بمهند صافي الحديدة مخذم
عهدي به مد النهار كانما خضب البنان وراسه بالعظلم
بطل كان ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوام

يا شاة ما قنص لمن حلت له ... حرمت على وليتها لم تحرم
فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي ... فتجسسي اخبارها لي واعلمي
قالت رايت من الاعادي غرة ... والشاة ممكنة لمن هو مرتمي
وكانما التفتت بجيد جداية ... رشا من الريعي حر ارثم
نبئت عمرا غير شاكر نعمتي ... والكفر مخبثة لنفس المنعم
ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى ... اذ نقلص الشفتان عن وضح الفم
في غمرة الموت التي لا تشتكي ... غمراتها الابطال غير تغمغم
لما سمعت نداء عامر قد علا ... وابني ربيعة في الغبار الاقتم
ومحلما يدعون تحت لوائهم ... والموت تحت لواء آل محلم
ايقنت ان سيكون عند لقائهم ... ضرب يطير عن الفراخ الجثم
اذ يتقون بي الاسنة لم اخم ... عنها ولو اني تضايق مقدمي
لما رايت القوم اقبل جمعهم ... يتذامرون كررت غير مذمم
يدعون عنتر والرماح كأنها ... اشطان بئر في لبان الادهم
كيف التقدم والرماح كأنها ... برق تلألأ في السحاب الاركم
كيف التقدم والسيوف كأنها ... غوغا جراد في كثيب اهيم
فاذا اشتكى وقع القنا بلبانه ... ادنيته من سل عضب مخذم
فازورّ من وقع القنا فزجرته ... فشكا اليّ بعبرة وتحمحم
لو كان يدري ما المحاورة اشتكي ... ولكان لو علم الكلام مكلمي
مازلت ارميهم بثغرة نحره ... ولبانه حتى تسربل بالدم
آسيته بيدي كل امرئ نابنا ... هل بعد اسوة صاحب من مذمم
فتركت سيدهم لاول طعنة ... يكبو صريعاً لليدين وللفم

ركبت فيه صعدة هندية سحماء تلمع ذات حد لهذم
ولقد شفى نفسي واذهب غلها قول الفوارس ويك عنتر اقدم
والخيل تقتحم الغبار عوابساً مابين شيظمة واجرد شيظم
ذلل ركابي حيث شئت مشايعي لبي واحفزه برأيي مبرم
ولقد خشيت بان اموت ولم تدر للحرب دائرة على ابنى ضمضم
الشاتمي عرضي ولم اشتمهما والناذرين اذا لم القهما دمي
اسد على وفي العدو اذلة هذا لعمرك فعل مولى الاشأم
ان يفعلا فلقد تركت اباهما جزر السباع وكل نسر قشعم
ولقد تركت المهر يدمي نحره حتى انثنى الخيل بابني حذلم
اذ يتقي عمرو واذعن غدوة حذر الاسنة اذ شرعن لدلهم
يحمي كتيبته ويسعى خلفها يفري عواقبها كلدغ الارقم
ولقد كشفت الخدر عن مربوبة ولقد رقدت على نواشر معصم
ولرب يوم قد لهوت وليلة بمسوّر ذي بارقين مسوّم

﴿ تمت المعلقات وتليها المجمهرات ﴾

﴿ المجمهرات السبع ﴾

﴿ مجمهرة عبيد بن الابرص ﴾

(ليعلم القارئ ان خلل الوزن من اصل النظم)

عيناك دمعها سروب ... كان شانيها شعيب
واهية او معين ممن ... او هضبة دونها لهوب
اوجدول في ظلال نخل ... للماء من تحته سكوب
او فلج ببطن واد ... للماء من بينه قسيب
اقفر من اهله ملحوب ... فالقطبيات فالذنوب
فراكس فثعيلبات ... فذات فرقين فالقليب
فعردة فقفا حبر ... ليس بها منهم عريب
ان ابدلت اهلها وحوشا ... وغيرت حالها الخطوب
ارض توارثها شعوب ... فكل من حلها محروب
اما قتيلا او شيب فود ... والشيب شين لمن يشيب
فان يكن حال اجمعوها ... فلا بديّ ولا عجيب
او يك اقفر ساكنوها ... وعادها المحل والجدوب
فكل ذي نعمة مخلوسها ... وكل ذي امل مكذوب
وكل ذي ابل مورث ... وكل ذي سلب مسلوب
وكل ذي غيبة يأوب ... وغائب الموت لا يأوب
أعاقر مثل ذات ولد ... ام غانم مثل من يخيب
افلح بما شئت فقد يبلغ ... بالضعف وقد يخدع الاريب

لا يعظ الناس من لا يعظ ... الدهر ولا ينفع التلبيب
الا سجايا من القلوب ... وكم يرى شانئا حبيب
ساعد بارض اذا كنت فيها ... ولا تقل انني غريب
قد يوصل النازح الناء وقد ... يقطع ذو السهمة القريب
من يسأل الناس يحرموه ... وسائل الله لا يخيب
والمرء ما عاش في تكذيب ... طول الحياة له تعذيب
بالله يدرك كل خير ... والقول في بعضه تلبيب
يا رب ماء صرى وردته ... سبيله خائف مهيب
ريش الحمام على اجزائه ... للقلب من خوفه وجيب
قطعته غدوة مشيحا ... وصاحبي بادن خبوب
عيرانة موجد فقارها ... كان حاركها كثيب
مخلف بازل سديس ... لاحقة هي ولا نيوب
كانها من حمير غاب ... جون بصفحته ندوب
او شبب يحفر الرخامى ... تلفه شمأل هبوب
فذاك عصر وقد اراني ... تحملني نهدة سرحوب
مضبر خلقها كميت ... ينشق عن وجهها السيب
ربيبة ناعم عروقها ... ولين اسرها رطيب
كانها لقوة طلوب ... تخرفي وكرها القلوب
باتت على ارم رابية ... كانها شيخة رقوب
فاصبحت في غداة قرّ ... يسقط عن ريشها الضريب
فابصرت ثعلبا بعيدا ... ودونه سبسب جديب

فنفضت ريشها سريعاً ... وهي من نهضة قريب
يدب من خلفها دبيبا ... والعين حملاقها مقلوب
فاشتال وارتاع من حسيسها ... وفعلها يفعل المذؤب
فادركته فضرجته ... فكدحت وجهه الجبوب
يضغو ومخلبها في دفه ... لابد حيزومه مثقوب

مجمهرة عدي بن زيد بن مناة بن تميم

اتعرف رسم الدار من ام معبد ... نعم ورماك الشوق قبل التجلد
ظللت بها اسقى الغرام كأنما ... سقتني الندامى شربة لم تصرد
فيالك من شوق وطائف عبرة ... كست جيب سربالي الى غير مسعدي
وعاذلة هبت بليل تلومني ... فلما غلت في اللوم قلت لها اقصدي
اعاذل ان اللوم في غير كنهه ... عليّ ثنى من غيك المتردد
اعاذل ان الجهل من لذة الفتى ... وان المنايا للرجال بمرصد
اعاذل ما ادنى الرشاد من الفتى ... وابعده منه اذا لم يسدد
اعاذل من تكتب له النار يلقها ... كفاحا ومن يكتب له الفوز يسعد
اعاذل قد لاقيت ما يزع الفتى ... وطابقت في الحجلين مشي المقيد
اعاذل ما يدريك ان منيتي ... الى ساعة في اليوم او في ضحى الغد
ذريني فاني انما لي ما مضى ... امامي من مالي اذا خف عودي
وحمت لميقاتي اليّ منيتي ... وغودرت ان وسدت اولم اوسد
وللوارث الباقي من المال فاتركي ... عتابي فاني مصلح غير مفسد

اعاذل من لا يصلح النفس خالياً ... عن الحي لا يرشد لقول المفند

كفى زاجرا للمرء ايام دهره ... تروح له بالواعظات وتغتدي

بليت وابليت الرجال واصبحت ... سنون طوال قد اتت قبل مولدي

فلا انا بدع من حوادث تعتري ... رجالا عرت من بعد بؤس واسعد

فنفسك فاحفظها عن الغي والردى ... متى تغوها يغو الذي بك يقتدي

وان كانت النعماء عندك لامرئ ... فمثلا بها فاجز المطالب وازدد

اذا ما امرؤ لم يرج منك هوادة ... فلا ترجها منه ولا دفع مشهد

وعد سواه القول واعلم بانه ... متى لا يبن في اليوم يصرمك في الغد

عن المرء لا تسال وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدي

اذا انت فاكهت الرجال فلا تلغ ... وقل مثل ما قالوا ولا تتزيد

اذا انت طالبت الرجال نوالهم ... فعف ولا تأتي بجهد فتجهد

ستدرك من ذي الفحش حقك كله ... بحلمك في رفق ولما تشدد

وسائس امر لم يسسه اب له ... ورائم اسباب الذي لم يعود

وراجي امور جمة لن ينالها ... ستشعبه عنها شعوب للحد

ووارث مجد لم ينله وماجد ... اصاب بمجد طارف غير متلد

فلا تقصرن عن سعي من قد ورثته ... وما استطعت من خير لنفسك فازدد

وبالعدل فانطق ان نطقت ولا تلم ... وذا الذم فاذممه وذا الحمد فاحمد

ولا تلح الا من الام ولا تلم ... وبالبذل من شكوى صديقك فافتد

عسى سائل ذو حاجة ان منعته ... من اليوم سولا ان ييسر في غد

وللخلق اذلال لمن كان باخلاً ... ضنينا ومن يبخل يزل ويزهد

وللبخلة الاولى لمن كان باخلاً ... أعف ومن يبخل يلم ويزهد

وابدت لي الايام والدهر انه ... ولوحب من لايصلح المال يفسد
ولاقيت لذات الغنى واصابني ... قوارع من يصبر عليها يجلد
اذا ماتكرهت الخليقة لامرىء ... فلا تغشها واخلد سواها بمخلد
ومن لم يكن ذاناصر عند حقه ... يغلب عليه ذو النصير ويضهد
وفي كثرة الايدي عن الظلم زاجر ... اذا حضرت ايدي الرجال بمشهد
وللمرء ذوالميسور خير مغبة ... من الامر ذي المعسورة المتردد
ساكسب مجداً او تقوم نوائح ... علي بليل نادباتي وعودي
ينحن على ميت واعلن رنة ... تورق عيني كل باك ومسعد

مجمهرة بشر بن ابي حازم

لمن الديار غشيتها بالانعم ... تعدو معالمها كلون الارقم
لعبت بهاريح الصبا فتنكرت ... الا بقيـــة نؤيها المتهدم
دار لبيضاء العوارض طفلة ... مهضومة الكشحين ريا المعصم
سمعت بنا قول الوشاة فاصبحت ... صرمت حبالك في الخليط المشئم
فظللت من فرط الصبابة والهوى ... طرباً فؤادك مثل فعل الاهيم
لولا تسلي الهم عنك بجسرة ... عيرانة مثل الفنيق المكدم
زيافة بالرحل صادقة السرى ... خطارة تنفي الحصى بمثلم
سائل تميما في الحروب وعامرا ... وهل المجرب مثل من لم يعلم
غضبت تميم ان تقتل عامر ... يوم النسار فاعتبوا بالصيلم
انا اذا نعروا الحروب بنعرة ... نشفي صدورهم براس مصدم

نعلو الفوارس بالسيوف ونعتزي ... والخيل مشعلة النحور من الدم
يخرجن من خلل العجاج عوابسا ... خبب السباع بكل اكلف ضيغم
من كل مسترخي النجاد منازل ... يسمو الى الاقران غير مقلم
فهزمن جمعهم وافلت حاجب ... تحت العجاجة في الغبار الاقتم
وعلى عقابهم المذلة اصبحت ... نبذت بافصح ذي مخالب جهضم
اقصدن حجراً قبل ذلك والقنا ... شرع اليه وقد اكب على الفم
ينوي محاولة القيام وقد مضت ... فيه مخارص كل لدن لهذم
وبني نمير قد لقينا منهم ... خيلا تضب لثاتها للمغنم
فدهمنهم دهما بكل طمرة ... ومقطع حلق الرحالة مرجم
ولقد خبطن بني كلاب خبطة ... الحقنهم بدعائم المتخيم
وسلقن كعبا قبل ذلك سلقة ... بقنا تعاوره الاكف مقوم
حتى سقيناهم بكأس مرة ... مكروهة حسواتها كالعلقم
قل للمثلم وابن هند بعده ... ان كنت رائم عزنا فاستقدم
تلق الذي لاقى العدو وتطبح ... كأساً صبابتها كطعم العلقم
نحبو الكتيبة حين نفترش القنا ... طعناً كالهاب الحريق المضرم
ولقد حبونا عامرا من خلفه ... يوم النسار بطعنة لم تكلم
مر السنان على استه فترى بها ... من هتكه ضجماً كشدق الاعلم
منا بشجنة والذناب فوارس ... وعتائد مثل السواد المظلم
وبضرغدو على السديرة حاضر ... وبذي امر حريمهم لم يقسم

﴿مجهرة امية بن ابي الصلت الثقفي﴾

عرفت الدار قد اقوت سنينا ... لزينب اذ تحل بها قطينا
اذ عن بها جوافل معصفات ... كما تذري الملاة الطحينا
وسافرت الرياح بهن عصرا ... باذيال برحن ويغتدينا
فابقين الطلول ومحنيات ... ثلاثا كالحمائم قد صلينا
وآريًا لعهد مربتات ... اطلن به الصفون اذا افتلينا
فاما تسالي عني لبيني ... وعن نسبي اخبرك اليقينا
فالى للنبيه ابا واما ... واجدادا سموا في الاقدمينا
فاني للنبيه ابي قسى ... لمنصور بن يقدم الاقدمينا
لافصى عصمة الهلاك افصى ... على افصى بن دعمي بنينا
ورثنا المجد عن كبر انزار ... فاورثنا ماثره بنينا
وكنا حيث قد علمت معد ... اقمنا حيث ساروا هارينا
بوج وهي عبري وطلح ... تخال سواد ايكتها عرينا
فالقينا بساحتها حاولا ... حاولا للاقامة ما بقينا
فانبتنا خضارم فاخرات ... يكون نتاجها عنبا وتينا
وارصدنا لريب الدهر جردا ... لها ميما وماذيا حصينا
وخطيا كاشطان الركايا ... واسيافا يقمن وينحنينا
وتخبرك القبائل من معد ... اذا عدوا سعاية اولينا
بانا النازلون بكل ثغر ... وانا الضاربون اذا التقينا
وانا المانعون اذا اردنا ... وانا العاطفون اذا دعينا

وانا الحاملون اذا اناخت ... خطوب في العشيرة تبتلينا
وانا الرافعون على معد ... اكفا في المكارم ما بقينا
اكفا في المكارم قدمتها ... قرون او رثت مناقرونا
نشرد بالمخافة من نانا ... ويعطينا المقادة من يلينا
اذا ما الموت عسكر بالمنايا ... وزايلت المهندة الجفونا
والقينا الرماح وكان ضرب ... يكب على الوجوه الدارعينا
نفوا عن ارضهم عدنان طرا ... وكانوا بالربابة قاطنينا
وهم قتلوا السبي ابارغال ... بنخلة حين اذ وسق الوضينا
وردوا خيل تبع في قديد ... وساروا للعراق مشرقينا
وبدلت المساكن من اياد ... كنانة بعد ما كانوا القطينا
نسير بمعشر قوم لقوم ... وحلوا دار قوم آخرينا

مجمهرة خداش بن زهير بن ربيعة

امن رسم اطلال بتوضح كالسطر ... فما شن من شعر فرابية الجفر
الى النخل فالعرجين حول سويقة ... تانس في الادم الجوازيء والعفر
قفار وقد ترعي بها ام رافع ... مذانبها بين الاسلة والصخر
واذ هي خود كالوذيلة بادن ... اسيلة ما يبدو من الجيب والنحر
كمعزلة ثقر وبحومل شادنا ... ضئيل البغام غير طفل ولا جأر
طباها من النانات او صهواتها ... مدافع جوا فالنواصف فالحتر
اذا الشمس كانت رتوة من حجابها ... ثقتها باطراف الاراك وبالسدر

فيارا كبا اما عرضت فبلغن ... عقيلاً اذا لاقيتها وابا بكر
بانكم من خير قوم لقومكم ... على ان قولاً في المجالس كالهجر
دعوا جانباً انا سننزل جانباً ... لكم واسعاً بين اليمامة والقهر
كانكم قد خبرتم او علمتم ... موالينا ممن ينام ولا يسرى
كذبتم وبيت الله حتى تعالجوا ... قوادم حرب لا تلين ولا تمرى
ونركب خيلاً لا هوادة بينها ... ونعصي الرماح بالضياطرة الحمر
فلسنا بوقافين عصل رماحنا ... ولسنا بصدافين عن غاية التجر
وانا لمن قوم كرام أعزة ... اذا لحقت خيل بفرسانها تجري
ونحن اذا ما الخيل ادرك ركضها ... لبسنا لها جلد الاساود والنمر
لعمري لقد اخبثتما حين قلتما ... لنا العز والمولى فاسرعتما نفرى
ابي فارس الضحياء عمرو بن عامر ... ابى الذم واختار الوفاء على الغدر
واني لاشقى الناس ان كنت غارماً ... لعاقبة قتلي خزيمة والخضر
اكلف قتلي معشر لست منهم ... ولا انا مولاهم ولا نصرهم نصرى
يقولون دع مولاك نا كله باطلا ... ودع عنك ما جرت بجيلة من عسر
اكلف قتلي العيص عيص شواحط ... وذلك امر لا يثفي لكم قدرى
وقتلي اجرتها فوارس ناشب ... بازنم خرصان الردينية السمر
فيا اخوينا من ابينا وامنا ... اليكم اليكم لا سبيل الى جسر

جمهرة النمر بن تولب

تأبَّد من اطلال عمرة مأسلُ ... وقد اقفرت منها شراء فيذبل

فـــبرقة ارمام فجنبا متالع ... فوادي سليل فالندي فاثجل
ومنها باعراض المحاضر دمنة ... ومنها بوادي المسلهمة منزل
اناة عليها لؤلؤ وزبرجـد ... ونظم كاجواز الجراد مفصل
يربتها الترعيب والمحض خلفة ... ومسك وكافور ولبني تاكل
يشن عليها الزعفران كأنه ... دم قارت تعلي به ثم تغسل
سواء عليها الشيخ لم تدر ما الصبا ... اذا مارأته والالوف المقتل
وكم دونها من ركن طود ومهمه ... وماء على اطرافه الذئب يعسل
ودست رسولا من بعيد بآية ... بان جئهم واسالهم ماتمولوا
فحييت من شحط نخير حديثنا ... ولا يأ من الايام الا مضلل
لعمري لقد انكرت نفسي ورابني ... مع الشيب ابدائي التي اتبدل
فضول اراها في اديمي بعد ما ... يكون كفاف اللحم اوهو افضل
كأن محطاً في يدي حارثية ... صناع علت مني به الجلد من عل
وقولي اذا ماغاب يوماً بعيرهم ... يلاقونه حتى يؤب المنخل
واضحى ولم يذهب بعيري غربة ... واشوي الذي اشوي ولا اتحلل
وظالعي ولم اكسر وان ظعينتي ... تلف بنيها في البجاد واعزل
ودهري فيكفيني القليل وانني ... أؤوب اذا ما ابت لا اتعلل
وكنت صفي النفس لاشيء دونه ... فقد صرت من اقصا حبيبي اذهل
بطيء عن الداعي فلست بآخذ ... اليه سلاحي مثل ما كنت افعل
تدارك ماقبل الشباب وبعده ... حوادث ايام تضر واغفل
يود الفتى بعد اعتدال وصحة ... ينوء اذا رام القيام ويحمل
يود الفتى طول السلامة والغنى ... فكيف ترى طول السلامة يفعل

دعاني الغواني عمهن وخلتني ... لي اسم فما ادعى به وهو اول
وقد كنت لا تشوي سهامي رمية ... فقد جعلت تشوي سهامي وتنصل
رات امنا كيصا يفف وطبه ... الى الأُنس البادين وهو مزمل
فلما راته امناهان وجدها ... وقالت ابونا هكذا سوف يفعل
فجاءت لها حرد الي كأنما ... تجللها من نافض الورد افكل
فقالت فلان قد اعاش عياله ... واودى عيال آخرون فهزلوا
الم يك ولدان اعانوا ومجلس ... فنخزي اذا راونا نحل ونحمل
لنا فرس من صالح الخيل نبتغي ... عليها عطاء الله والله يخحل
يرد علينا العير من بعد الفه ... بقرقرة والنقع لا يتزيل
وحمر تراها بالفناء كأنها ... ذرا كثب قد مسها الطل تهطل
عليها من الدهنا عتيق ومورة ... من الحزن كلا بالمراتع ياكل
فقد سمنت حتى تظاهر نيها ... فليس عليها للروادف محمل
اذا وردت ماء وان كان صافياً ... حدته على دلو تعل وتنهل
ففي جسم راعيها هزال وشحبة ... وضرٌ وما من قلة اللحم يهزل
فلا الجارة الدنيا لها تلحينها ... ولا الضيف عنها ان اناخ محول
اذا هتكت اطناب بيت واهله ... بمعظمها لم يورد الماء قيل
عليهن يوم الورد حق وذمة ... وهن غداة الغب عندك حفل
واقمعنا فيها الوطاب وحولنا ... بيوت عليها كلها فوه مقفل

﴿ اصحاب المنتقيات ﴾

﴿ قال المسيب بن علس ﴾

بكرت لتحزن عاشقا طفل ... وتباعدت وتخرم الوصل
او كلما اختلفت نوى وتفرقوا ... لفؤاده من اجلهم تبل
واذا تكلمنا ترى عجبا ... بردا ترقرق فوقه ضحل
ولقد ارى ظعنا اخيلها ... تخدي كان زهاءها نخل
في الآل يرفعها ويخفضها ... ريع كان متونه سحل
عقما ورقما ثم اردفه ... كلل على اطرافها الخمل
ولقد رايت الفاعلين وفعلهم ... ولذى الرقيبة مالك فضل
كفاه مخلفة ومتلفة ... وعطاؤه متخرق جزل
يهب الجياد كانها عسب ... جردا اطار نسيلها البقل
والضامرات كأنها بقر ... تقرو دكادك بينها الرمل
والدهم كالعبد ان آزرها ... وسط الاشاء مكمم جعل
واذا الشمال حدت قلائصها ... رتكا فليس لمالك مثل
للضيف والجار الغريب ... وللطفل التريك كانه رأل
ولقد تناولني بنائله ... فاصابني من ماله سجل
متبعج التيار ذو حدب ... مغروب تياره يعلو
فلا شكرن فضول نعمته ... حتى اموت وفضله فضل

وقال المرقش وهو ربيعة بن سعد بن مالك

امن رسم دار دمع عينك يسفح ... غدا من مقام اهله او تروحوا
تزجى بها خنس النعاج سخالها ... جآذرها بالجو ورد واصبح
امن بيت عجلان الخيال المطوخ ... ألمّ ورحلي ساقط متزحزح
فلما انتبهنا في الفلاة وراعنى ... اذا هو رحلي والفلاة توضح
ولكنه زور يوقظ نائمًا ... ويحدث اشجانا لقلبك تجرح
بكل مبيت يعترينا ومنزل ... فلو انها اذ تدلج الليل تصبح
فولت وقد بثت تباريح ماترى ... ووجدي بها اذ يحدر الدمع ابرح
وما قهوة صهباء كالمسك ريحها ... تعلّ على الناجود طورا وتنزح
ثوت في سواء الدن عشرين حجة ... يطان عليها قرمد وتروح
سباها رجال مدمنون تواعدوا ... بجيلان يدنيها الى السوق مربح
باطيب من فيها اذا جئت طارقًا ... من الليل بل فوها الذ وانضح
غدونا بضاف كالعسيب مجلل ... طويناه حتى عاد وهو ملوح
اسيل نبيل ليس فيه معابة ... كميت كلون الصرف ارجل اقرح
على مثله تأتي الندى مخايلا ... وتعبر سرا اى امريك افلح
وتسبق مطرودًا وتلحق طاردًا ... وتخرج من غم المضيق وتجرح
تراه بشكات المدجج بعدما ... يقطع اقران المغيرة يجمح
يجم جموم الحسى جاش مضيقه ... ويردى به من تحت غيل وابطح
شهدت به فى غارة مسبطرة ... يطاعن اولاها سواء ويطرح

وقال المتلمس واسمه جرير

كم دون مية من مستعمل قذف ... ومن قلاة بها تستودع العيس
ومن ذري علم طام مناهله ... كانه في حباب الماء مغموس
جاوزته بامون ذات معجمة ... تهوي بكلكلها والرأس معكوس
يا آل بكر ألا لله دركم ... طال الثواء وثوب العجز ملبوس
ان عقالا ومن بالجو من حضن ... لما رواية تاتي حلا يبس
شدوا الرحال على بزل مخيسة ... والظلم ينكره القوم المكاييس
حنت قلوصي بها والليل مطرق ... بعد الهدوء وشاقتها النواقيس
معقولة ينظر الاشراق راكبها ... كانه من هوى للرمل مسلوس
وقد اضاء سهيل بعد ما هجعوا ... كانه ضرم في الكف مقبوس
حنت الى النخلة القصوى فقلت لها ... حجر حرام لانلك الدهاريس
امي شآمية اذ لا عراق لنا ... قوما نودهم اذ قومنا شوس
لن تسلكي سبل البوباة منجدة ... ما عاش عمرو ولا ما عاش قابوس
اليت حب العراق الدهر اطعمه ... والحب يا كله في القرية السوس

وقال عروة بن الورد

اقلي علي اللوم يا ابنة منذر ... ونامي فان لم تشتهي النوم فاسهري
ذريني ونفسي ام حسان انني ... لما قبل ان لم املك الامر مشتري
ذريني اطوف في البلاد لعلني ... اخليك او اغنيك عن سوء محضري

فان فاز سهم للمنية لم اكن ... جزوعاً وهل عن ذاك من متاخرِ
وان فاز سهمي كفكم عن مقاعد ... لكم خلف ادبار البيوت ومنظر
تقول لك الويلات هل انت تارك ... ضبواً برجل تارة وبمنسر
ومستثبت في مالك العام انني ... اراك على اقتاد صرماء مذكري
فجوع بها للصالحين مزلة ... مخوف رداها ان تصيبك فاحذر
ابي الخفض من يغشاك من ذي قرابة ... ومن كل سوداء المحاجر تعتري
ومستهنئ رفدا ابوه فلا ارى ... له مدفعاً فاقني حياءك واصبري
لحا الله صعلوكا اذا جن ليله ... مضى في مشاش الفاكل المتحزر
يعد الغنى في نفسه قوت ليلة ... اصاب قراها من خليل ميسر
ينام عشاء ثم يصبح قاعداً ... يحت الحصى عن جنبه المتعفر
يعين نساء الحي مايستعنه ... فيمسي طليحاً كالبعير المحسر
ولكن صعلوكا صفيحة وجهه ... كمثل شهاب القابس المتنور
مطلاً على اعدائه يزجرونه ... بساحتهم زجر المنيح المشهر
فذلك ان يلق المنية يلقها ... حميداً وان يستغن يوماً فاجدر
وان بعدوا لايامنون اقترابه ... تسوف اهل الغائب المتنظر
فيوماً على نجد وغارات اهلها ... ويوماً بارض ذات شث وعرعر

﴿ وقال مهلهل بن ربيعة ﴾

حلت ركاب البغي من وائل ... في رهط جساس ثقال الوسوق
يا ايها الجاني على قومه ... ما لم يكن كان له بالخليق

جنـاية لم يدرما كنهها ... جان ولم يضح لها بالمطيق
كقاذف يوما باجرامـه ... في هوة ليس لها من طريق
ان ركوب البحر ما لم يكن ... ذا مصدر من تهلكات الغريق
ليس لمن لم يعد في بغيه ... عداية تخريق ريح خريق
كمن تعدى بغيـه قومـه ... طار الى رب اللواء الخفـوق
الى رئيس الناس والمرتجي ... لعقدة الشـد ورتق الفتوق
من عرفت يوم خزازي له ... عليا معد عند جبذ الوثوق
اذ اقبلت حمير في جمعها ... ومذحج كالعارض المستحيق
وجمع همدان لهم لجبة ... ورايـة تهوى هويّ الانوق
فقلد الامر بنو هـاجر ... منهم رئيساً كالحسام العتيق
مضطلعاً بالامر يسمو لهُ ... في يوم لا يستاغ حلق بريق
ذاك وقد عن لهم عارض ... كجنح ليل في سماء اليروق
تلمع لمع الطـير راياته ... على او اذى لج بحر عميـق
فاحتـل اوزارهم ازره ... براي محمود عليهم شـفيق
وقد علتهم هفوة هبوة ... ذات هياج كلهيب الحريق
فانفرجت عن وجهه مسفرا ... منبلجاً مثل انبلاج الشروق
فذاك لا يوفي به مثله ... ولست تلقى مثله في فريق
قل لبني ذهل يردونه ... او يصبروا للصيلم الخنفقيق
فقد ترويتم وما ذقتم ... توبيله فاعترفوا بالمذوق
ابلغ بني شيبان عنا فقد ... اضرمتم نيران حرب عقوق
لا يرقأ الدهر لهـا عاتك ... الا على انفاس نجلا تفوق

ستحمل الراكب منها على سيساء حدبير من الشرّنوق
اي امريء ضرجتم ثوبه بعاتك من دمه كالخلوق
سيد سادات اذا ضمهم معظم امر يوم ازل وضيق
لم يك كالسيد في قومه بل ملك دين له بالحقوق
تنفرج الظلماء عن وجهه كالليل ولى عن صديع انيق
ان نحن لم نثأر به فاشحذوا شفاركم منا لحز الحلوق
ذبحا كذبح الشاة لاتتقي ذابحها الا بشخب العروق
غدًا تساقي فاعلموا بيننا ارماحنا من عاتك كالرحيق
من كل مغوار الضحى بهمة شمردل من فوق طرف عتيق
سعاليا تحمل من تغلب اشباه جن كليوث الطريق
ليس اخوكم تاركًا وتره دون تقضي وتره بالمفيق

وقال دريد بن الصمة

ارث جديد الحبل من ام معبد بعاقبة ام اخلفت كل موعد
وباتت ولم احمد اليك نوالها ولم ترج فينا ردة اليوم اوغد
كأن حمول الحيّ اذ متع الضحى بناصية الشحناء عصبة مذود
او الاثأب العم المحرم سوقه بكابة لم يخبط ولم يتعضد
فقلت لعراض واصحاب عارض ورهط بني السوداء والقوم شهدي
علانية ظنوا بالفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد
وقلت لهم ان الاحاليف هذه مطنبة بين الستار وثهمد

ولما رايت الخيل قبلا كأنها ... جراد يباري وجهة الريح مغتدي

امرتهم امري بمنعرج اللوى ... فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد

فلما عصوني كنت منهم وقدارى ... غوايتهم اني بهم غير مهتدي

وهل انا الا من غزية ان غوت ... غويت وان ترشد غزية ارشد

دعاني اخي والخيل بيني و بينه ... فلما دعاني لم يجدني بقعدد

اخ ارضعتني أمه من لبانها ... بثدي صفاء بيننا لم يجدد

فجئت اليه والرماح تنوشه ... كوقع الصياصي في النسيج الممدد

وكنت كذات البوريعت فاقبلت ... الي قطع من جلد بو مجلد

فطاعنت عنه الخيل حتى تنهنهت ... وحتى علاني حالك اللون اسود

فقال امري ءآسى اخاه بنفسه ... و يعلم ان المرء غير مخلد

تنادوا فقالوا اردت الخيل فارساً ... فقلت اعبد الله ذلكم الردي

فان يك عبدالله خلي مكانه ... فما كان وقافا ولا طائش اليد

ولا برما اما الرياح تناوحت ... برطب العضاه والضريع المعضد

وتخرج منه صرة القرجراة ... وطول السرى دري عضب مهند

كميش الازار خارج نصف ساقه ... صبور على الضراء طلاع انجد

قليل تشكيه المصيبات ذاكر ... من اليوم اعقاب الاحاديث في غد

اذا هبط الارض الفضاء تزينت ... لرؤيته كالمأتم المتبدد

وكم غارة بالليل واليوم قبله ... تداركتها مني بسيد عمرد

سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا ... طويل القرا نهد اسيل المقلد

يفوت طويل القوم عقد غراره ... منيف كجذع النخلة المتجرد

وكنت كأني واثق بمصدر ... يمشي باكناف الجبيل فشهد

له كل من يلقى من الناس واحد ... وان يلق مثنى القوم يفرح و يزدد
وهون وجدي انني لم اقل له ... كذبت ولم ابخل بما ملكت يدي

﴿ وقال المنتخل بن عويمر الهذلي ﴾

عرفت باجدث فنعاف عرق ... علامات كتحبير النماط
كوشم المعصم المغتال علت ... رواهشه بوشم مستشاط
وما انت الغداة وذكر سلمى ... واضحى الراس منك الى اشمطاط
كأن على مفارقه نسيلا ... من الكتان تنزع بالمشاط
فاما تعرضن سليم عني ... وتنزعك الوشاة اولو النياط
فخور قد لهوت بهنّ حينا ... نواعم في المروط وفي الرياط
لهوت بهن اذ ملقى مليح ... واذ انا في الخيلة والنشاط
يقال لهن من كرم وعتق ... ظباء تبالة الادم العواطي
ابيت على معاري فاخرات ... بهن ملوب كدم العباط
وتمشي بيننا ناجود خمر ... مع الحرض الضياطرة القطاط
ركود في الاءنا لها حميا ... تلذ لاخذها الايدي السواطي
مشعشعة كعين الديك فيها ... حمياها من الصهب الخماط
ووجه قد جلوت اميم صاف ... اسيل غير جهم ذي حطاط
فلا وابيك يؤذي الحي ضيفي ... هدواً بالمساءة والذعاط
سابدوهم بمشمعة واثني ... بجهدي من طعام او بساط
اذا ما الحرجف النكباء ترمي ... بيوت الحي بالورق السقاط

فاعطي غير مزور تلادى ... اذا التطت لذي بخل لطاط
واحفظ منصبي واصون عرضي ... و بعض القوم ليس بذي احتياط
واكسو الحلة الشوكاء خدني ... و بعض القوم في حزن وراط
فهذا ثم قد علموا مكاني ... اذا قال الرقيب الا يعاط
وعادية وزعت لها حفيف ... حفيف مز بدالاعراف عاطى
لقيتهم بمثلهم فامسوا ... بهم شين من الضرب الخلاط
فابنا والسيوف مفللات ... بهن لفائف الشعر السباط
بضرب في الجماجم ذي فروج ... وطعن مثل نقطاط الرهاط
وماء قد وردت اميم طام ... على ارجائه زجل القطاط
فبت انهنه السرحان عنه ... كلانا وارد حران قاطى
قليل ورده الاسباعا ... تخطي المشي كالنبل المراط
كان وغى الخموش اميم فيها ... وغى ركب اميم اولى زياط
كان مزاحف الحيات فيه ... قبيل الصبح آثار السياط
شربت بجمه وصدرت عنه ... وابيض صارم ذكر اباطى
كلون الملح ضربته هبير ... يتر العظم سقاط سراطى
به احمى المضاف اذا دعاني ... ونفسي ساعة الفزع الفلاط
وصفراء البراية فرع قان ... كوقف العاج عاتكة اللياط
شفعت بها معابل مرهفات ... مسالات الاغرة كالقراط
كأوب النحل غامضة وليست ... بمرهفة النصال ولا سلاط
ومرقبة نميت الى ذراها ... تزل دوارج الحجل القواطى
وخرق تعزف الجنان فيه ... بعيد الجوف اغبر ذي انخراط

كأن على صحاصحه رياطاً ... منشرة نزعن عن الخياط
اجزت بفتية بيض خفاف ... كأنهم تملهم سباط
فآبوا بالسيوف بها فلول ... كامثال العصي من الحماط

المذهبات

قال حسان بن ثابت الانصاري

لعمر ابيك الخير حقاً لما نبا ... على لساني في الخطوب ولا يدى
لساني وسيفي صارمان كلاهما ... ويبلغ مالا يبلغ السيف مذودى
وان الاذى مال كثيرا جد به ... وان يهتصر عودى على الجهد يجهد
فلا المال ينسيني الحياء حفيظتي ... ولا وقفات الدهر يفللن مبردى
واكبر اهلي من عيالي سواهم ... واطوى على الماء القراح المبرد
اذا كان ذا البخل الذميمة بطنه ... كبطن حمار في الحشيش مقيد
واعمل ذات اللوث حتى اردها ... مبددة احلاسها لم تشدد
ترى اثر الاتساع فيها كانها ... موارد ماء ملتقاها بفدفد
اكلفها ان تدلج الليل كله ... تروح الى دار ابن سلمى وتغتدى
فالفيته فيضا كثيرا فضوله ... جوادا متى يذكر له الحمد يزدد
واني لمزجٍ للمطى على الوجي ... واني لتراك لما لم اعود
واني لقوال لدى البيت مرحباً ... واهلا اذا ما ريع من كل مرصد
واني ليدعوني الندى فاجيبه ... واضرب بيض العارض المتوقد

فلا تعجلن يا قيس واربع فانما ... قصاراك ان تلقى بكل مهند
حسام وارماح بايدى اعزة ... متى ترهم يا ابن الخطيم تبلد
اسود لها الاشبال تحمي عرينها ... مدا عيس بالخطى في كل مشهد
فقد لاقت الاوس القتال واطردت ... وانت لدى الكنات في كل مطرد
تغني لدى الابيات حورا كواعبا ... وحجر ما قيلك الحسان باثمد
نفتكم عن العلياء ام ذميمة ... وزند متى تقدح به النار يصلد

وقال عبد الله بن رواحة

تذكر بعد ما شطت نجودا ... وكانت تيمت قلبي وليدا
كذي داء يرى في الناس يمشي ... ويكتم داءه زمنا عميدا
تصيد عورة الفتيان حتى ... تصيدهم وتشنا ان تصيدا
فقد صادت فؤادك يوم ابدت ... اسيلا خده صلتا وجيدا
تزين معاقد اللبات منها ... شنوفاً في القلائد والفريدا
فان تضغن عليك بما لديها ... وتقلب وصل نائلها جديداً
لعمرك ما يوافقني خليل ... اذا ما كان ذا خلف كنودا
وقد علم القبائل غير فخر ... اذا لم تلف ماثلة ركودا
بانا تخرج الشتوات منا ... اذا ما استحكمت حسبا وجودا
قدورا تغرق الاوصال فيها ... خضيباً لونها بيضا وسودا
متى ما تأت يثرب او تردها ... تجدنا نحن اكرمها جدودا
واغلظها على الاعداء ركنا ... واليتها لباغي الخير عودا

واخطبها اذا اجتمعوا لامر واقصدها واوفاها عهودا
اذا ندعي لثار او لجار فنحن الاكثرون بها عديدا
متى ما تدع في جشم بن عوف تجدني لا اغمّ ولا وحيدا
ووحولي جمع ساعدة بن عمرو تيم اللات قد لبسوا الحديدا
زعمتم انما نلتم ملوكا ونزعم انما نلنا عبيدا
وما نبغي من الاحلاف وترا وقد نلنا المسود والمسودا
وكان نساؤكم في كل دار يهرشن المعاصم والخدودا
تركنا حجبي كبنات فقع وغوغا في مجالسها قعودا
ورهط ابي امية قد ابحنا واوس الله اتبعنا ثمودا
وكنتم تدعون يهود مالا الان وجدتم فيها يهودا
وقد ردوا الغنائم في طريف ونحام ورهط ابي يزيدا

﴿ وقال مالك بن عجلان ﴾

ان سميرا ارى عشيرته قد حدبوا دونه وقد انفوا
ان يكن الظن صادقا ببني النجار لا يطعموا الذي علفوا
ان يسلمونا لمعشر ابدا ما كان منهم ببطنها شرف
لكن موالىّ قد بدالهم راى سوى لدىّ او ضعفوا
اما يخيمون في اللقاء واما ودهم في الصديق مضعف
بين بني حجبي وبين بني زيد فان لجاري التلف
لا نقبل الدهر دون سنتنا فينا ولا دون ذاك منصرف

ان لا يؤدوا الذي يقال لهم ... في جارنا يقتلوا ويختطفوا
ما مثلنا يحتدي بسفك دم ... ما كان فينا السيوف والزغف
البيض يغشي العيون لألؤها ... ملسا وفينا الرماح والحجف
ونحن بنو الحرب حين تشتجر ... الحرب اذا ما يهابها الكشف
ابناء حرب الحروب ضرسنا ... ابكارها والعوان والشرف
مامثل قومي قوم اذا غضبوا ... عند قراع الحروب تنصرف
يمشون مشي الاسود في رهج ... الموت اليه وكلهم لهف
ماقصر المجددون محتدنا ... بل لم يزل في بيوتنا يكف
ابلغ بني جحجبي فقد لقحت ... حرب عوان فهل لكم سدف
يمشون فيها اذا لقيتهم ... خوادرا والرماح تختلف
ان سميرا عبد بني بطرا ... فادركته المنية التلف
قد فرق الله بين امركم ... في كل صرف فكيف ياتلف
نمنع ماعندنا بهزتنا ... والضيم نأبى وكلنا انف

﴿ وقال قيس بن الخطيم الاوسي ﴾

اتعرف رسما كالطراز المذهب ... لعمرة وحشا غير موقف راكب
تبدت لنا كالشمس تحت غمامة ... بدا حاجب منها وضنت بحاجب
ديار التي كانت ونحن على منى ... تحل بها لولا نجاء النجائب
ولم ارها الا ثلاثا على منى ... وعهدي بها عذراء ذات ذوائب
ومثلك قد اصبيت ليست بكنة ... ولا جارة فيئ حليلة صاحب

دعوت بني عوف لحقن دمائهم فلما ابوا سامحت في حرب حاطب
وكنت امرءًا لا ابعث الحرب ظالما فلما ابوا اشعلتها كل جانب
اربت بدفع الحرب لما رايتها على الدفع لا تزداد غير تقارب
اذا لم يكن عن غاية الحرب مدفع فاهلا بها اذ لم تزل في المراحب
فلما رايت الحرب حربًا تجردت ابست مع البردين ثوب المحارب
مضاعفة يغشى الانامل ريعها كان قتيريها عيون الجنادب
وسامح فيها الكاهنان ومالك وثعلبة الاخيار رهط القباقب
رجال متى يدعوا الى الحرب يرقلوا اليها كارقال الجمال المصاعب
اذا فزعوا مدوا الى الموت قاحزا كهيج الأتي المزبد المتراكب
ترى قصد المران فيها كأنها تذرع خرصان بايدي الشواطب
ومنا الذي آلى ثلاثين حجة عن الخمر حتى زاركم بالكتائب
ولما هبطنا السهل قال اميرنا حرام علينا الخمر مالم نضارب
فسامحه منا رجال اعزة فما رجعوا حتى احلت لشارب
رمينا بها الآطام حول مزاحم قوانس اولى بيضها كالكواكب
لوانك تلقي حنظلا فوق بيضنا تدحرج عن ذي سامة المتقارب
اذا ما فررنا كان اسوا فرارنا صدود الخدود وازورار المناكب
صدود الخدود والقنا متشاجر ولا تبرح الاقدام عند التضارب
فهلا لدى الحرب العوان صبرتم لوقعتنا والموت صعب المراكب
طررناكم بالبيض حتى لأنتم اذل من السقبان بين الحلائب
لقيتكم يوم الخنادق حاسرًا كأن يدي بالسيف مخراق لاعب
ويوم بعاث اسلمتنا سيوفنا الى حسب في جذم غسان ثاقب

يجردن بيضا كل يوم كريهة ... ويغمدن حمرا خاضبات المضارب
اطاعت بنو عوف اميراً نهاهم ... عن السلم حتى كان اول واجب
قتلناكم يوم الفجار وقبله ... ويوم بعاث كان يوم التغالب
صبحنا كم بيضاء تبرق بيضها ... تبين خلاخيل النساء الهوارب
اتت عصبة للأوس تخطر بالقنا ... كمشى الاسود في رشاش الاهاضب
رضيت لعوف ان تقول نساؤهم ... و يهزأ منهم ليتنا لم نحارب
فلولا ذرى الآطام قد تعلمونه ... وترك الفضا شوركتم في الكواعب
اصاب صريح القوم غرب سيوفنا ... وغادرن ابناء الاماء الحواطب
وابنا الى ابنائنا ونسائنا ... وما من تركنا في بعاث بآئب
فليت سويداً راء من خرّ منهم ... ومن فرّ اذ نحدوهم كالحلائب

﴿ وقال احيحة بن الجلاح ﴾

صحوت عن الصبا والدهر غول ... ونفس المرء آونة قتول
ولو اني أشاء نعمت حالاً ... و باكرني صبوح او نشيل
ولاعبني على الأنماط لعس ... على افواههن الزنجبيل
ولكني جعلت ازاى مالي ... فاقلل بعد ذلك او انيل
فهل من كاهن او ذي اله ... اذا ماجاء من رب افول
يراهنني فيرهنني بنيه ... وارهنه بنيّ بما اقول
وما يدري الفقير متى غناه ... وما يدري الغني متى يعيل
وما تدري وان القحت شولا ... اتلقح بعد ذلك ام تحيل

وما تدري وان انتجت سقباً لغيرك ام يكون لك الفصيل
وما تدري وان اجمعت امراً باي الأرض يدركك المقيل
لعمر ابيك ماينفي مقامي من الفتيان انجية حفول
يروم ولا يقلص مشمعلا عن العوراء مضجعه ثقيل
تبوع للحليلة حيث كانت كما يعتاد لقحته الفصيل
اذا مابت اعصبها فباتت عليَّ مكانها الحمى النسول
لعل عصابها يبغيك حرباً وياتيهم بعورتك الدليل
وقد اعددت للحدثان حصنا لوان المرء تنفعه العقول
طويل الراس ابيض مشمخرا يلوح كأنه سيف صقيل
جلاه القين ثمت لم يشنه بناحية ولا فيه فلول
هنالك لايشاكلني لئيم له حسب الف ولا دخيل
وقد علمت بنو عمرو باني من السروات اعدل مايميل
وما من اخوة كثروا وطابوا بناشئة لامهم الهبول
ستشكل او يفارقها بنوها سريعاً او يهم بهم قبيل

﴿وقال ابو قيس بن الاسلت﴾

قالت ولم تقصد لقول الخنا مهلا فقد ابلغت اسماعي
انكرته حتى توسمته والحرب غول ذات اوجاع
من يذق الحرب يجد طعمها مرا وتحبسه بجمجاع

قد حصت البيضة رأسي فما ... اطعم نوماً غير تهجاع
اسعى على جل بني مالك ... كل امرئٍ في شانه ساع
بين يدي فضفاضة فخمة ... ذات عرانين ودفاع
اعددت للهيجاء موضونة ... مترصة كالنهي بالقاع
اخفرها عني بذي رونق ... ابيض مثل الملح قطاع
صدق حسام وادق حده ... ومجناءٍ اسمر قراع
لا نألم القتل ونجزي به ... الأعداء كيل الصاع بالصاع
كأننا اسد لدى اشبل ... ينهتن في غيل واجزاع
ثم التقينا ولنا غاية ... من بين جمع غير جماع
والكيس والقوة خير من ... الاشفاق والفكة والهاع
ليس قطا مثل قطي ولا ... المرعي في الاقوام كالراعي
فسائل الاحلاف اذ قلصت ... ماكان ابطائي واسراعي
هل ابذل المال على حبه ... فيكم وآتي دعوة الداعي
واضرب القونس بالسيف في ... الهيجاء لم يقصر به باعي
فتلك افعالي وقد اقطع ... الخرق على ادماء هلواع
ذات شقاشيق جمالية ... زينت بحيري واقطاع
تمطو على الزجر وتنجو من ... السوط امون غير مظلاع
اقضي بها الحاجات ان الفتى ... رهن لذي لونين خداع

﴿ وقال عمرو بن امرئ القيس ﴾

يا مال والسيد المعمم قد ... يبطره بعض رأيه السرف
خالفت في الرأي كل ذي فخر ... والحق يامال غير ما تصف
لا يرفع العبد فوق سنته ... والحق يوفي به ويعترف
ان بجيرا عبد لغركم ... يا مال والحق عنده فقفوا
او تيت فيه الوفاء معترفا ... بالحق فيه لكم فلا تكفوا
نحن بما عندنا وانت بما ... عندك راض والراي مختلف
نحن المكيثون حيث يحمدنا ... المكث ونحن المصالت الانف
والحافظو عورة العشيرة لا ... يأتيهم من ورائنا وكف
والله لا يزدهي كتيبتنا ... اسد عرين مقيلها غرف
اذا مشينا في الفارسيّ كما ... تمشي جمال مصاعب قطف
نمشي الى الموت من حفائظنا ... مشياذريعاً وحكمنا نصف
ان سميرا ابت عشيرته ... ان يعرفوا فوق ما به نطفوا
او تصدر الخيل وهي حاملة ... تحت صواها جماجم جفف
او تجرعوا الغيظ ما بدا لكم ... فهارشوا الحرب حيث تنصرف
اني لانمى اذا انتميت الى ... غرّ كرام وقومنا شرف
بيض جعاد كان اعينهم ... يكحلها في الملاحم السدف

المراثي

قال ابو ذؤيب الهذلي

امن المنون وريبها تتوجع ... والدهر ليس بمعتب من يجزع
قالت اميمة ما لجسمك شاحبا ... منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع
ام ما لجسمك لا يلائم مضجعاً ... الا اقض عليك ذاك المضجع
فاجبتها اما لجسمي انه ... اودى بنيّ من البلاد فودعوا
اودى بني فاعقبوني حسرة ... بعد الرقاد وعبرة ما تقلع
سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم ... فتخرموا ولكل جنب مصرع
فغبرت بعدهم بعيش ناصب ... واخال اني لاحق مستتبع
ولقد حرصت بان ادافع عنهم ... واذا المنية اقبلت لا تدفع
واذا المنية انشبت اظفارها ... الفيت كل تميمة لا تنفع
فالعين بعدهم كان جفونها ... سملت بشوك فهي عور تدمع
وتجلدي للشامتين اريهم ... اني لريب الدهر لا اتضعضع
حتى كاني للحوادث مروة ... بصفا المشقر كل يوم تقرع
لا بد من تلف مقيم فانتظر ... ! بارض قومك ام باخرى المضجع
ولقد ارى ان البكاء سفاهة ... ولسوف يولع بالبكا من يفجع
وليأتين عليك يوم مرة ... يبكي عليك مقنعاً لا تسمع
والنفس راغبة اذا رغبتها ... واذا ترد الى قليل تقنع
كم من جميعي الشمل ملتئمي الهوى ... كانوا بعيش ناعم فتصدعوا

فلئن بهم فجع الزمان وريبه ... اني باهل مودتي لمفجع
والدهر لا يبقي على حدثانه ... جون السراة له جدائد اربع
صخب الشوارب لا يزال كانه ... عبد لآل ابي ربيعة مسبع
اكل الجميم وطاوعته سمحج ... مثل القناة وازعلته الامرع
بقرار قيعان سقاها صائف ... واه فانجم برهة لا يقلع
فمكثن حينا يعتلجن بروضة ... فيجد حينا في العلاج ويشمع
حتى اذا جزرت مياه رزونه ... وباى حز ملاوة يتقطع
ذكر الورود بها وساوم امره ... سوما واقبل حينه يتتبع
فاحتثهن من السواء وماؤه ... بئر وعانده طريق مهيع
فكأنهن ربابة وكانه ... يسر يفيض على القداح ويصدع
وكانها بالجزع جزع ينابع ... واولات ذي الحرجات نهب مجمع
وكانما هو مدوس متقلب ... في الكف الا انه هو اضلع
فوردن والعيوق مجلس رابيء ... الضرباء فوق النجم لا يتتلع
فشرعن في حجرات عذب بارد ... حصب البطاح تسيخ فيه الاكرع
فشربن ثم سمعن حسأدونه ... شرف الحجاب وريب قرع يقرع
وهما هما من قانص متلبب ... في كفه جشء اجش واقطع
فنكرنه فنفرن وامترست له ... عوجاء هادية وهاد جرشع
فرمى فانفذ من نحوص عائط ... سهما نجر وريشه متصمع
وبداله اقراب هذا رائغا ... عجلا فعيثُ في الكنانة يرجع
فرمى فالحق صاعديا مطحرا ... بالكشح مشتملا عليه الاضلع
فابدهن حتوفهن فطالع ... بدمائه او ساقط متجمجع

يعثرن في علق النجيع كأنما كسيت برود بني يزيد الاذرع
والدهر لا يبقى على حدثانه شبب افرته الكلاب مروع
شعف الضراء الداجنات فؤاده فاذا يرى الصبح المصدق يفزع
يرمي بعينيه الغيوب وطرفه مغض يصدق طرفه ما يسمع
ويلود بالارطي اذا ما شفه قطر وارئحة بليل زعزع
فغدا يشرق متنه فبداله اولى سوابقها قريبا توزع
فانصاع من حذر فسد فروجه غضف ضوار وافيان واجدع
فنحالها بمذلقين كأنما بهما من النضح المخزع ايدع
ينهسنه ويذودهن ويحتمي عجل الشوى بالطرتين مولع
حتى اذا ارتدت واقصد عصبة منها وقام سويدها يتضرع
وكأن سفودين لما يفترا عجلاله بشواء شرب يترع
فرمى لينفذ فذها فاصابه سهم فانفذ طرتيه المنزع
فكبا كما يكبو فنيق تارز بالجنب الا انه هو ابرع
والدهر لا يبقى على حدثانه مستشعر حلق الحديد مقنع
حميت عليه الدرع حتى وجهه من حرها يوم الكريهة اسفع
تعدو به خوصاء يفصم جريها حلق الرحالة فهي رخو تمزع
قصر الصبوح لها فشرّج لحمها بالتي فهي تثوخ فيها الاصبع
تأبي بدرتها اذا ما استصعبت الا الحميم فانه يتبضع
متفلق انساؤها عن قانيء كالقرط صا وغبره لا يرضع
بينا تعانقه الكماة وروغه يوماً اتيح له جريء سلفع
يعدو به عوج اللبان كأنه صدع سليم عطفه لا يظلع

فتنازلا وتوافقت خيلاهما ... وكلاهما بطل اللقاء مخدع
يتحاميان المجد كل واثق ... ببلائه فاليوم يوم اشنع
فكلاهما متوشح ذا رونق ... عضبا اذا مس الاياس يقطع
وكلاهما في كفه يزنية ... فيها سنان كالمنارة اصلع
وعليهما ماذيتان قضاهما ... داود او صنع السوابغ تبع
وكلاهما قد عاش عيشة ماجد ... وجني العلى لو ان شيأ ينفع
فعفت ذيول الريح بعد عليهما ... والدهر يحصد ربه ما يزرع

﴿ وقال محمد بن كعب الغنوي ﴾

تقول ابنة العبسي قد شبت بعدنا ... وكل امريء بعد الشباب يشيب
وما الشيب الا غائب كان جائياً ... وما القول الا مخطيء ومصيب
تقول سليمى ما لجسمك شاحبا ... كانك يحميك الشراب طبيب
فقلت ولم اعي الجواب ولم ابح ... وللدهر في الصم الصلاب نصيب
تتابع احداث تخرمن اخوتي ... فشيبن راسي والخطوب تشيب
لعمري لئن كانت اصابت منية ... اخي والمنايا للرجال شعوب
لقد كان اما حلمه فمروح ... عليه واما جهله فعزيب
اخي ما اخي لا فاحش عند بيته ... ولا ورع عند اللقاء هيوب
اخي كان يكفيني وكان يعينني ... على نائبات الدهر حين تنوب
حليم اذا ما سورة الجهل اطلقت ... حبي الشيب للنفس اللجوج غلوب
هو العسل الماذي لينا ونائلا ... وليث اذا يلقى العداة غضوب

هوت امه ما يبعث الصبح غاديا ... وماذا يؤدي الليل حين يؤوب
هوت امه ماذا تضمن قبره ... من المجد والمعروف حين يثيب
اخو شتوات يعلم الضيف انه ... سيكثر ما في قدره ويطيب
حبيب الى الزوار غشيان بيته ... جميل المحيا شب وهو اديب
كان بيوت الحي ما لم يكن بها ... بسابس قفر ما بهن عزيب
كعالية الرمح الرديني لم يكن ... اذا ابتدر الخيل الرجال يخيب
اذا قصرت ايدى الرجال عن العلى ... تناول اقصى المكرمات شبيب
جموع خلال الخير من كل جانب ... اذا حال مكروه بهن ذهوب
مغيث مفيد الفائدات معود ... لفعل الندى والمكرمات كسوب
وداع دعايا من يجيب الى الندى ... فلم يستجب عند النداء مجيب
فقلت ادع اخرى وارفع الصوت ثانياً ... لعل ابي المغوار منك قريب
يجيبك كما قد كان يفعل انه ... بامثالها رحب الذراع اريب
اتاك سريعاً واستجاب الى الندى ... كذلك قبل اليوم كان يجيب
كان لم يكن يدعو السوابح مرة ... بذى لجب تحت الرماح مهيب
فتى اريحى كان يهتز للندى ... كما اهتز من ماء الحديد قضيب
فتى ما يبالي ان يكون بجسمه ... اذا نال خلات الكرام شحوب
اذا ما تراآه الرجال تحفظوا ... فلم ينطق العوراء وهو قريب
على خير ما كان الرجال خلاله ... وما الخير الا قسمة ونصيب
حليف الندى يدعو الندى فيجيبه ... سريعاً ويدعوه الندى فيجيب
غياث لعان لم يجد من يمينه ... ومختبط ينشي الدخان غريب
عظيم رماد النار رحب فناؤه ... الى سند لم تجتنحه عيوب

يبيت الندى يا ام عمرو ضجيعه ... اذا لم يكن في المتقيات حلوب

حليم اذا ما الحلم زين اهله ... مع الحلم في عين العدو مهيب

معنى اذا عادى الرجال عداوة ... بعيد اذا عادى الرجال قريب

غنينا بخير حقبة ثم جلحت ... علينا التي كل الانام تصيب

فابقت قليلا ذاهبا وتجهزت ... لآخر والراجي الحياة كذوب

واعلم ان الباقي الحى منهم ... الى اجل اقصى مداه قريب

لقد افسد الموت الحياة وقد اتي ... على يومه علق على حبيب

فان تكن الايام احسنّ مرة ... الي فقد عادت لهن ذنوب

جمعن النوى حتى اذا اجتمع الهوى ... صدعن العصا حتى القناة شعوب

اتى دون حلو العيش حتى امره ... نكوب على آثارهن نكوب

كأن ابا المغوار لم يوف مرقبا ... اذا رباً القوم الغزاة رقيب

ولم يدع فتياناً كراماً لميسر ... اذا اشتد من ريح الشتاء هبوب

فان غاب منهم غائب او تخاذلوا ... كفى ذاك منهم والجناب خصيب

كأن ابا المغوار ذا المجد لم تجب ... به البيد عنس بالفلاة خبوب

علاة ترى فيها اذا حط رحلها ... ندوباً على آثارهن ندوب

واني لباكيه واني لصادق ... عليه وبعض القائلين كذوب

فتى الحرب ان حاربت كان سمامها ... وفي السلم مفضال اليدين وهوب

وحدّثتماني انما الموت في القرى ... فكيف وهذا روضة وقليب

وماء سماء كان غير محمة ... بداوية تجري عليه جنوب

ومنزله في دار صدق وغبطة ... وما اقتال من حكم عليه طيب

فلو كانت الدنيا تباع اشتريته ... بما لم تكن عنه النفوس تطيب

بعيني او يمنى يدي وقيل لي ... هو الغانم الجذلان يوم يؤوب
لعمركما ان البعيد لما مضى ... وان الذي ياتي غداً لقريب
واني وتأميلي لقاء مؤمل ... وقد شعبته عن لقاي شعوب
كداعي هذيل لايزال مكلفاً ... ولا يناله حتى الممات مجيب
سقى كل ذكر جاءنا من مومل ... على النأي زحاف السحاب سكوب

﴿ وقال اعشى باهلة واسمه عامر بن الحرث ﴾

اني أتتني لسان ما اسرُّ بها ... من علولا عجب فيها ولا سخر
جاءت مرجمة قد كنت احذرها ... لو كان ينفعني الاشفاق والحذر
تاتي على الناس لا تلوى على احد ... حتى اتتنا وكانت دوننا مضر
اذا يعاد لها ذكر اكذبه ... حتى اتتني بها الأنباء والخبر
فبت مكتئباً حيران اندبه ... ولست ادفع ماياتي به القدر
فجاشت النفس لما جاء جمعهم ... وراكب جاء من تثليث معتمر
ان الذي جئت من تثليث تندبه ... منه السماح ومنه الجود والغير
تنعي امرءاً لا تعبُّ الحيَّ جفنته ... اذا الكواكب خوى نوأها المطر
وراحت الشول مغبرا مناكبها ... شعثاً تغير منها النيء والوبر
واجحر الكلب مبيض الصقيع به ... وضمت الحي من صراده الحجر
عليه اول زاد القوم قد علموا ... ثم المطي اذا ما ارملوا جزروا
لا تامن البازل الكوماء ضربته ... بالمشرفي اذا ما اخروط السفر
قد تكظم البزل منه حين يفجؤها ... حتى تقطع في اعناقها الجرر

اخو رغائب يعطيها و يسئلها ... يخشى الظلامة منه النوفل الزفر
من ليس في خيره من يكدره ... على الصديق ولا في صفوه كدر
يمشي ببيداء لا يمشي بها احد ... ولا يحس خلا الخافي بها اثر
كأنه بعد صدق القوم انفسهم ... بالباس يلمع من اقدامه الشرر
وليس فيه اذا استنظرته عجل ... وليس فيه اذا ياسرته عسر
اما يصبه عدو في مناوأة ... يوماً فقد كان يستعلي و ينتصر
خو حروب ومكساب اذا عدموا ... وفي المخافة منه الجد والحذر
مردى حروب شهاب يستضاء به ... كما اضاء سواد الظخية القمر
مهفهف اهضم الكشحين منخرق ... عنه القميص لسير الليل محتقر
ضخم الدسيعة متلاف اخو ثقة ... حامي الحقيقة منه الجود والفخر
طاوي المصير على العزاء منجرد ... بالقوم ليلة لا ماء ولا شجر
لا يتاري لما في القدر يرقبه ... ولا يعض على شرسوفه الصفر
تكفيه فلذة لحم ان ألم بها ... من الشواء ويروى شربه الغمر
لا يامن الناس ممساه ومصبحه ... في كل فج وان لم يغز ينتظر
المعجل القوم ان تعلى مراجلهم ... قبل الصباح ولما يمسح البصر
لا يغمز الساق من اين ولا نصب ... ولا يزال امام القوم يقتفر
عشنا به برهة دهراً فودعنا ... كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر
فنعم ما انت عند الخير تسئله ... ونعم ما انت عند الباس تحتضر
اصبت في حرم منا اخا ثقة ... هند ابن سلمى فلا يهنالك الظفر
فان جزعنا فان الشر اجزعنا ... وان صبرنا فانا معشر صبر
لو لم يخنه نفيل لاستمر به ... ورد يلم بهذا الناس او صدر

ان تقتلوه فقد تسبي نساؤكم ... وقد تكون له المعلاة والخطر
فان سلكت سبيلا كنت سالكها ... فاذهب فلا يبعدنك الله منتشر

وقال علقمة ذوجدن الحميري

لكل جنب أجتنى مضطجع ... والموت لاينفع منه الجزع
والنفس لايحزنك اتلافها ... ليس لها من يومها مرتجع
والموت ما ليس له دافع ... اذا حميم عن حميم دفع
لو كان شيء مفلتا حينه ... افلت منه في الجبال الصدع
اومالك الاقوال ذو فائش ... كان مهيبا جائزا ماصنع
او تبع اسعد في ملكه ... لايتبع العالم بل يتبع
وقبله يهتز ذو ماور ... طارت به الايام حتى وقع
وذو جليل كان في قومه ... يبني بناء الحازم المضطلع
مامثلهم في حمير لم يكن ... كمثلهم وال ولا متبع
فسل جميع الناس عن حمير ... من ابصر الاقوال او من سمع
يخبرك ذو العلم بان لم يزل ... لهم من الايام يوم شنع
لهم سماه ولهم ارضه ... من ذا يعالي ذا الجلال اتضع
اليوم يجزون باعمالهم ... كل امرئ يحصد ماقد زرع
صاروا الى الله باعمالهم ... يجزىء من خان ومن ارتدع
او مثل صرواح وما دونها ... مما بنت بلقيس او ذو تبع

فكيف لا ابكيهم دائباً ... وكيف لا يذهب نفسي الهلع
من نكبة حل بنا فقدها ... جرعنا ذا الموت منها جرع
اذا ذكرنا من مضى قبلنا ... من ملك نرفع ماقد رفع
فانقرضت املاكنا كلهم ... وزايلوا ملكهم فانقطع
بنوا لمن خلف من بعدهم ... مجداً لعمر الله مايقتلع
ان خرق الدهر لنا جانباً ... سدوا الذي خرقه اورقع
تنظر آثارهم كلما ... ينظرها الناظر منا خشع
يعرف في آثارهم انهم ... ارباب ملك ليس بالمبتدع
تشهد للماضين منا بما ... نالوا من الملك ونقب القلع
هل لاناس مثل آثارهم ... بمأرب ذات البناء اليفع
لا مالحيّ مثلهم مفخر ... هيهات فازوا بالعلا والرفع

وقال ابو زبيد الطائي

ان طول الحياة غير سعود ... وضلال تاميل طول الخلود
عال المرء بالرجاء ويضحى ... غرضاً للمنون نصب العود
كل يوم ترميه منها بسهم ... فمصيب اوصاف غير بعيد
من حميم ينسى الحياة جليد ... القوم حتى تراه كالملبود
كل ميت قد اغتفرت فلا ... اجزع من والد ولا مولود
غير ان الجلاح هد جناحي ... يوم فارقته باعلى الصعيد
في ضريح عليه عبء ثقيل ... من تراب وجندل منضود

عن يمين الطريق عند صدى ... حران يدعو بالويل غير معود
صاديا يستغيث غير مغاث ... ولقد كان عصرة المنجود
رب مستلحم عليه ظلال ... الموت لهفان جاهد مجهود
خارج ناجذاه قد برد الموت ... على مصطلاه اي برود
غاب عن الادنى وقد وردت ... سمر العوالي اليه اي ورود
فدعا دعوة المخنق ... والتلبيب منه في عامل مقصود
ثم انقذته ونفست عنه ... بغموس او ضربة اخدود
بحسام او رزة من نحيض ... ذات زيب على الشجاع النجيد
يشتكيها بقدك اذ باشر الموت ... جديداً او الموت شر جديد
فلوت خيله عليه وهابوا ... ليث غاب مقنعا في الحديد
غير ما ناكل يسير رويدا ... سير لامرهق ولا مهدود
ساحيا للجام يقصر عنه ... عركا في المضيق غير شرود
مستعدا لمثلها ان دنوا منه ... وفي صدر مهره كالصديد
نظر الليث همه في فريس ... اقصدته يدا مجيد مفيد
ساندوه حتى اذا لم يروه ... شد اجلاده على لتسنيد
يئسوا ثم غادروه لطير ... عكف حوله عكوف الوفود
وهم ينظرون لو طلبوا الوتر ... الى واتر شموس حقود
قحمة لو دنوا الثار اليهم ... حرشف قد ثناهم لعديد
يا ابن خنساء يا شقيق نفسي ... يا جلاح خليتني لشديد
يبلغ الجهد ذا الحصاة من القوم ... ومن يلف لاهيا فهو مودي
كل عام ارمي ويرمي امامي ... بسهام من مخطئ او سديد

ثم اوحدتني واثلّلت عرشي عند فقدان سيد ومسود
من رجال كانوا نجالا نجوماً فهم اليوم صحب آل ثمود
خان دهر بهم وكانوا همُ اهـــل اعظيم الفعال والتمجيـد
ما نحى باحة العراق من النا س بجرد تعدو بمثل الاسود
كل عام يلثم قوما بكف الدهـــر جمعا واخذ في مزيد
جازعات اليهم خشع الاو داة تسقي قوتاً ضياح المديد
مسنفات كانهن قنا الهنـــدونسى الوجيف شغب المرود
مستجيراً بها الهداة اذا يقـــطعن نجدا وصلنه بنجود
فانا اليوم قرن اعضب منهم لا ارى غير كائد ومكود
غير ما خاضع لقوم جناحي حين لاح الوجوه سفع الخدود
كان عني يرد درأك بعد الله شغب المستصعب المرّيد
من يردني بسيي كنت منه كالشجا بين حلقة والوريد
اسد غير حيدر وملث يطلع الخصم عنوة في كؤد
وخطيبا اذا تمغرت الاو جه يوما في مازق مشهود
ومطير اليدين بالخير للحمد اذا ضن كل جبس صلود
اصلتيا تسمو العيون اليه مستنيراً كالبدر عام العهود
معمل القدر بارز النار للضيف اذا همّ بعضهم بجمود
يعتلي الدهر اذ علا عاجز القوم وينمي للمستتم الحميد
واذا القوم كان زادهم اللحم فصيدا منه وغير فصيد
وسعوا بالمطي والذبل السمر لعمياء في مفارط بيد
مستجيراً بها الرياح فلا يجـــتابها في الظلام كل هجود

وتخال القريض فيها غناء للندامى من شارب غريد
قال سيروا ان السرى نهزة الا كياس والغزو ليس بالتمهيد
واذا ما البون سافت رماد الحـ ـي يوما بالسملق الاملود
بدل الغزوا وجه القوم سود ولقد ابدؤا وليست بسود
ناط أمر الضعاف واحتفل اللـ ـيل كحبل العادية الممدود
في ثياب عمادهن رماح عند جوع يسمو سمو الكبود
كالبلايا رؤسها في الولايا ما نحات السموم سفع الخدود
ان تفتني فلم اطب عنك نفسا غير اني امني بدهر كيود
كل عام كانه طالب وتـ ـرا الينا كالثائر المستقيد

﴿وقال متمم بن نويرة اليربوعي يرثي اخاه مالكا﴾

لعمري وما دهري بتابين مالك ولا جزعا مما اصاب فاوجعا
لقد غيب المنهال تحت ردائه فتى كان مبطان العشيات اروعا
ولا بر ماتهدي النساء لعرسه اذا القشع من ريح الشتاء تقعقعا
لبيباً اعان اللب منه سماحة خصيبا اذا ما راكب الجدب اوضعا
اغر كنصل السيف يهتز للندى اذا لم يجد عند امرىء السوء مطمعا
اذا اجتزأ القوم القداح واوقدت لهم نار اثآر كفى من تضجعا
و يوماً اذا ما كظك الخصم لم يكن يضيرك منهم لا تكن انت اضرعا
بمثنى الايادي ثم لم تلف مالكا لدى القرب يحمى لحمه ان يمزعا
فعيني جودي بالدموع لمالك اذا اردت الريح الكنيف المربعا

وللشرب فابكي مالكا ولبهمة ... شديد نواصيها على من تشجعا
وللضيف ان ازجى طروقاً بميره ... وعان ثوى في القد حتى تكنعا
وارملة تسعى باشعث محثل ... كفرخ الحباري راسه قد تصوعا
فتى كان مخذاما الى الروع ركضه ... سريعاً الى الداعي اذا هو فزعا
وما كان وقافا اذا الخيل احجمت ... ولا طائشا عند اللقاء مروعا
ولا بكهام ناكل عن عدوه ... اذا هو لاقى حاسراً ومقنعا
اذا ضرس الغزو الرجال وجدته ... اخا الحرب صدقاً في اللقاء سميدعا
وان تلقه في الشرب لا تلق فاحشا ... على الشرب ذا قاذورة متزبعا
ابي الصبر آيات اراها وانني ... ارى كل حبل بعد حبلك اقطعا
واني متى ما ادع باسمك لا تجب ... وكنت حرياً ان تجيب وتسمعا
اقول وقد طال السنافي ربابه ... بجون تسح الماء حتى تريعا
سقى الله ارضاً حلها قبر مالك ... ذهاب الغوادي المدجنات فامرعا
فمختلف الاجزاع من حول شارع ... فروى جبال القريتين فضلفعا
وآثر سيل الواديين بديمة ... ترشح وسميا من النبت خروعا
تحيتـه مني وان كان نائياً ... وامسى تراباً فوقه الارض بلقعا
فان تكن الايام فرقن بيننا ... لقد بان محمودا اخي يوم ودعا
وعشنا بخير في الحياة وقبلنا ... اصاب المنايا رهط كسرى وتبعا
وكنا كندماني جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكا ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
فتى كان احيا من فتاة حيية ... واشجع من ليث اذا ماتمنعا
تقول ابنة العمري مالك بعدما ... اراك قديماً ناعم الوجه افرعا

فقلت لها طول الاسى اذ سالتني ... ولوعة حزن تترك الوجه اسفعا
وفقد بني ام تولوا فلم اكن ... خلافهم ان استكين فاخضعا
ولكنني امضي على ذاك مقدما ... اذا بعض من يلقى الخطوب تضعضعا
فعيدك ان لا تسمعيني ملامة ... ولا تنكئي قرح الفواد فيبجعا
وحسبك اني قد جهدت فلم اجد ... بكفي عنه للمنية مدفعا
وما وجد اظآر ثلاث روائم ... راين مجرا من حوار ومصرعا
فذكرن ذا البث الحزين بشجوه ... اذا حنت الاولى سجعن لها معا
اذا شارف منهن حنت فرجعت ... من الليل ابكى شجوها البرك اجمعا
باوجد مني يوم فارقت مالكا ... وقام به الناعي الرفيع فاسمعا
واني وان هازلتني قد اصابني ... من الرزء ما يبكي الحزين المفجعا
ولست اذا ما الدهر احدث نكبة ... بألوث زوار القرائب اخضعا
ولا فرحاً ان كنت يوما بغبطة ... ولا جزعا ان ناب دهر فاضلعا
وقد غالني ما غال قيسا ومالكا ... وعمروا وجونا بالمشقر اجمعا
ولو ان ما القى اصاب متالعا ... اوالركن من سلمى اذن لتضعضعا

﴿ وقال مالك بن الريب التميمي ﴾

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بجنب الغضى ازجي القلاص النواجيا
فليت الغضى لم يقطع الركب عرضه ... وليت الغضى ماشي الركاب لياليا
لقد كان في اهل الغضى لو دنا الغضى ... مزار ولكن الغضى ليس دانيا
الم ترني بعت الضلالة بالهدى ... واصبحت في جيش ابن عفان غازيا

دعاني الهوى من اهل ودى وصحبتي ... بذى الطبسين فالتفت ورائيا
اجبت الهوى لما دعاني بزفرة ... تقنعت منها ان لام ردائيا
لعمري لئن غالت خراسان هامتي ... لقد كنت عن بابي خراسان نائيا
فلله درى يوم اترك طائعا ... بنيَّ باعلى الرقمتين وماليا
ودر الظباء السانحات عشية ... يخبرن اني هالك من ورائيا
ودر كبيريَّ اللذين كلاهما ... على شفيق ناصح ما الابيا
ودر الهوى من حيث يدعو صحابه ... ودر لحاجاتي ودر انتهائيا
تذكرت من يبكي عليَّ فلم اجد ... سوى السيف والرمح الرديني باكيا
واشقر خنذيذ يجر عنانه ... الى الماء لم يترك له الدهر ساقيا
ولكن باطراف السمينة نسوة ... عزيز عليهن العشية مابيا
صريع على ايدى الرجال بقفرة ... يسوون قبري حيث حم قضائيا
ولما تراءت عند مر ومنيتي ... وخل بها جسمي وحانت وفاتيا
اقول لاصحابي ارفعوني لانني ... يقر بعيني ان سهيل بداليا
فيا صاحبي رحلى دنا الموت فانزلا ... برابية اني مقيم ليساليا
اقيما عليَّ اليوم او بعض ليلة ... ولا تعجلاني قد تبين مابيا
وقوما اذا ما استل روحي فهيئا ... لى السدر والاكفان ثم ابكياليا
وخطا باطراف الاسنة مضجعي ... وردا على عيني فضل ردائيا
ولا تحسداني بارك الله فيكما ... من الارض ذات العرض ان توسعاليا
خذاني فجراني ببردي اليكما ... فقد كنت قبل اليوم صعبا قياديا
وقد كنت عطافا اذا الخيل ادبرت ... سريعا الى الهيجا الى من دعانيا
وقد كنت محمود الدى الزاد والقرى ... وعن شتمي ابن العم والجار وانيا

وقد كنت صبارا على القرن في الوغى ... ثقيلا على الاعداء عضبا لسانيا
وطورا تراني في ظلال ومجمع ... وطورا تراني والعتاق ركابيا
وطورا تراني في رحي مستديرة ... تخرق اطراف الرماح ثيابيا
وقوما على بئر الشبيك فاسمعا ... بها الوحش والبيض الحسان الزوانيا
ولا تنسيا عهدي خليلي انني ... تقطع اوصالي وتبلي عظاميا
بانكما خلفتماني بقفرة ... تهيل على الريح فيها السوافيا
فلن تعدم الوالون بيتا يجنني ... ولن يعدم الميراث مني المواليا
يقولون لا تبعد وهم يدفنوني ... واين مكان البعد الا مكانيا
غداة غد يالهف نفسي على غد ... اذا ادلجوا عني وخلفت ثاويا
واصبح مالي من طريف وتالد ... لغيري وكان المال بالامس ماليا
فيا ليت شعري هل تغيرت الرحى ... رحى الحرب او اضحت بفلج كما هيا
اذا القوم حلوها جميعا وانزلوا ... لها بقرا حم العيون سواجيا
رعين وقد كان الظلام يجنها ... يسفن الخزامي نورها والاقاحيا
وهل ترك العيس المراقيل بالضحى ... تعاليها تعلو المتون القياقيا
اذا عصب الركبان بين عنيزة ... وبولان عاجوا المنقيات المهاريا
ويا ليت شعري هل بكت ام مالك ... كما كنت لو نالوا بنعيك باكيا
اذا مت فاعتادى القبور فسلمي ... على الريم اسقيت الغمام الغواديا
ترى جدثا قد جرت الريح فوقه ... غبارا كلون القسطلاني هابيا
رهينة احجار وترب تضمنت ... قرارتها مني العظام البواليا
فيارا كبا اما عرضت فبلغا ... بني مالك والريب ان لاتلاقيا
وبلغ اخي عمران بردي ومئزري ... وبلغ عجوزي اليوم ان لاتدانيا

وسلم على شيخيَّ مني كلاهما ... وبلغ كثيرا وابن عمي وخاليا
وعطل قلوصي في الركاب فانها ... ستبرد اكبادا وتبكي بواكيا
اقلب طرفي فوق رحلي فلا ارى ... به من عيون المؤنسات مراعيا
وبالرمل منا نسوة لو شهدنني ... بكين وفدين الطبيب المداويا
فمنهن ام وابنتاها وخالتي ... وباكية اخرى تهيج البواكيا
وما كان عهد الرمل مني واهله ... ذميما ولا بالرمل ودعت قاليا

المشوبات

قال نابغة بني جعدة

خليليَّ عوجا ساعة وتهجرا ... ولوما على ما احدث الدهر اوذرا
ولا تجزعا ان الحياة ذميمة ... فخفا لروعات الحوادث اوقرا
وان جاء امر لا تطيقان دفعه ... فلا تجزعا مما قضى الله واصبرا
الم تريا ان الملامة نفعها ... قليل اذا ما الشيء ولى وادبرا
تهيج البكاء والندامة ثم لا ... تغير شيئاً غير ما كان قدرا
اتيت رسول الله اذ جاء بالهدى ... ويتلو كتاباً كالمجرة نيرا
خليلي قد لاقيت ما لم تلاقيا ... وسيرت في الاحياء ما لم تسيرا
تذكرت والذكرى تهيج لذي الهوى ... ومن حاجة المحزون ان يتذكرا
نداماي عند المنذر بن محرق ... ارى اليوم منهم ظاهر الارض مقفرا
كهولا وشبانا كأن وجوههم ... دنانير ما شيف في ارض قيصرا

وما زالت اسعى بين باب وداره ... بنجران حتى خفت ان اتنصرا
لدى ملك من آل جفنة خاله ... وجداه من آل امرىء القيس ازهرا
يدير علينا كأسه وشواءه ... مناصفه والحضرمي المحبرا
خنيفا عراقيا وريطا شآميا ... ومعتصرا من مسك دارين اذفرا
وتيه عليها نسج ريح مريضة ... قطعت بجرجوج مساندة القرا
خنوف مروح تعجل الورق بعدما ... تعرس تشكو آهة وتذمرا
وتعبر يعفور الصريم كناسه ... وتخرجه طورا وان كان مظهرا
كمرقدة فرد من الوحش حرة ... انامت بذي الذئبين بالصيف جوذرا
فامسى عليه اطلس اللون شاحيا ... شحيحاً تسميه النباطي نهسرا
طويل القراعاري الاشاجع مارد ... كشق العصافوه اذا ماتضورا
فبات يذكيه بغير حديدة ... اخو قنص يمسي ويصبح مقفرا
فلاقت بيانا عنداول مربض ... اهاباومعبوطا من الجوف احمرا
ووجها كبرقوع الفتاة ملمعا ... وروقين لما يعدوا ان تقمرا
فلما سقاها الباس وارتدهمها ... اليها ولم يترك لها متاخرا
اتيح لها فرد خلا بين عالج ... وبين حبال الرمل في الصيف اشهرا
كسا دفع رجليها صفيحة وجهه ... اذا انجردت نبت الخزامي المنورا
وولت به روح خفاف كانها ... خذاريف يزجي ساطع اللون اغبرا
كاصداف هندبين صهب لحاوها ... يبيعون في دارين مسكاوعنبرا
فباتت ثلاثا بين يوم وليلة ... بكر البكوران يضاف ويجبرا
وباتت كان كشح لها طي ريطة ... الى راجح من ظاهر الرمل اعفرا
تلألأ كالشعرى العبور توقدت ... وكان عماء دونها فتحسرا

وعادية سوم الجراد شهدتها فكفلتها سيدا ازل مصدرا
شديد قلات المرفقين كانما به نفس او قد اراد ليزفرا
ويعلى وجيف الاربع السود لحمه كما بنى التابوت احزم مجفرا
فلما اتى لا ينقص القود لحمه نقصت المديد والشعير ليضمرا
وكان امام القوم منهم طليعة فاربي يفاعا من بعيد فبشرا
ونهنهته حتى لبست مفاضة مضاعفة كالنهي ريح وامطرا
وجمعت بزي فوقه ودفعته ونانات منه خشية ان يكسرا
وعرفته في شدة الجرى باسمه واشليته حتى اراح وابصرا
فظل يجاريهم كان هويه هوى قطاميّ من الطير امعرا
ازج بذلق الرمح لحييه سابقا نزائع ما ضم الخميس وضمرا
له عنق في كاهل غير جأب ولج بلحييه ونحى مدبرا
وبطن كظهر الترس لوشل اربعا لاصبح صفرا بطنه ما تجرجرا
فارسل في دهم كان حنينها فحيح الافاعي اعجلت ان تحجرا
لها حجل قرع الرؤس تحلبت على هامه بالصيف حتى تمورا
اذا هي سيقت دافعت ثفناتها الى شرر تجري مرارا مقترا
وتغمس في الماء الذي بات آجنا اذا ورد الراعي نضيحا محبرا
حناجر كالاقماع فح حنينها كما نفخ الزمار في الصبح زمخرا
ومهما يقل فينا العدو فانهم يقولون معروفا وآخر منكرا
فما وجدت من فرقة عربية كفيلا دنا منا اعز وانصرا
واكثر منا ناكحا لغريبة اصيبت سباء او ارادت تخيرا
واسرع منا ان اردنا انصرافة واكثرت منا دراعين وحسرا

واجدر ان لا يتركوا عانيا لهم ... فيغبر حولا في الحديد مكفرا
وقد آنست منا قضاعة كالثا ... فاضحوا ببصرى يعصرون الصنوبرا
وكندة كانت بالعقيق مقيمة ... ونهد فكلا قد طحرناه مطحرا
كنانة بين الصخر والبحر دارهم ... فاحجرها اذ لم تجد متاخرا
ونحن ضربنا بالصفا آل دارم ... وحسان وابن الجون ضربا منكرا
وعلقمة الجعفي ادرك ركضنا ... بذي النخل اذ صام النهار وهجرا
ضربنا بطون الخيل حتى تناولت ... عميدي في شيهان عمرا ومنذرا
ارحنا معدا من شراحيل بعدما ... اراها مع الصبح الكواكب مظهرا
ثمرن فيه المضرحية بعدما ... روين تجيعا من دم الجوف احمرا
ومن اسد اغوى كهولا كثيرة ... ينهي غراب يوما ما عوج الذرا
وتنكر يوم الروع الوان خيلنا ... من الطعن حتى تحسب الجون اشقرا
ونحن اناس لا نعود خيلنا ... اذا ما التقينا ان تحيد وتنفرا
وما كان معروفا لنا ان نردها ... صحاحا ولا مستنكرا ان تعقرا
بلغنا السما مجدا وجودا وسوددا ... وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
وكل معد قد احلت سيوفنا ... جوانب بحر ذي غوارب اخضرا
لعمري قد انذرت ازدا اناتها ... لتنظر في احلامها وتفكرا
واعرضت عنها حقبة وتركتها ... لا بلغ عذرا عند ربي فاعذرا
وما قلت حتى نال شتم عشيرتي ... نفيل بن عمرو والوحيد وجعفرا
وحي ابي بكر ولا حي مثلهم ... اذا بلغ الامر العماس المدمرا
ولا خير في حلم اذا لم يكن له ... بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له ... حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

اذا افتخر الازدي يوما فقل له ... تاخر فلن يجعل لك الله مفخرا
فان ترد العليا فلست باهلها ... وان تبسط الكفين بالمجد تقصرا
اذا ادلج الازدى ادلج سارقاً ... فاصبح مخطوما بلوم معزرا

﴿ وقال كعب بن زهير بن ابي سلمى ﴾

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... متيم اثرها لم يفد مكبول
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا ... الا اغن غضيض الطرف مكحول
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة ... لا يشتكي قصر منها ولا طول
تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت ... كانه منهل بالراح معلول
شجت بذي شبم من ماء محنية ... صاف بابطح اضحى وهو مشمول
تنفي الرياح القذي عنه وافرطه ... من صوب سارية بيض يعاليل
اخالها خلة لو انها صدقت ... موعودها اولوان النصح مقبول
لكنها خلة قد سيط من دمها ... فجع وولع واخلاف وتبديل
فما تدوم على حال تكون بها ... كما تلوّن في اثوابها الغول
ولا تمسك بالعهد الذي زعمت ... الا كما يمسك الماء الغرابيل
فلا يغرنك ما منت وما وعدت ... ان الاماني والاحلام تضليل
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيدها الا الاباطيل
ارجو وامل ان تدنو مودتها ... وما لهن طوال الدهر تعجيل
امست سعاد بارض لا يبلغها ... الا العتاق النجيبات المراسيل
ولن يبلغها الا عذافرة ... لها على الاين ارقال وتبغيل

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت ... عرضتها طامس الاعلام مجهول

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق ... اذا توقدت الحزان والميل

ضخم مقلدها فعم مقيدها ... في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

غلباء وجناء علكوم مذكرة ... في دفها سعة قدامها ميل

وجلدها من اطوم لا يوسه ... طلح بضاحية المتنين مهزول

حرف ابوها اخوها من مهجنة ... وعمها خالها قوداء شمليل

يمشي القراد عليها ثم يزلقه ... منها لبان واقراب زهاليل

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض ... مرفقها عن ضلوع الزور مفتول

كأنما فات عينيها ومذبحها ... من خطمها ومن اللحيين برطيل

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل ... في غارز لم تخونه الاحاليل

قنواء في حرتيها للبصير بها ... عتق مبين وفي الخدين تسهيل

تخدي على يسرات وهي لاهية ... ذوابل وقعهن الارض تحليل

سمر العجايات يتركن الحصى زيما ... ولا يقيها رؤس الاكم تنعيل

يوماً تظل حداب الارض ترفعها ... من اللوامع تخليط وتزييل

كان اوب ذراعيها اذا عرقت ... وقد تلفع بالقور العساقيل

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ... ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

شد النهار ذراعاً عيطل نصف ... قامت فجاوبها ورق مثاكيل

نواحة رخوة الضبعين ليس لها ... لما نعي بكرها الناعون معقول

تقرى اللبان بكفيها ومدرعها ... مشقق عن تراقيها رعابيل

تسعى الوشاة بجنبيها وقولهم ... انك يا ابن ابي سلمى لمقتول

وقال كل خليل كنت آمله ... لا الهينك اني عنك مشغول

فقلت خلوا سبيلي لا ابالكم ... فكل ماقدر الرحمن مفعول
كل ابن انثى وان طالت سلامته ... يوماً على آلة حدباء محمول
انبئت ان رسول الله اوعدني ... والعفو عند رسول الله مامول
مهلا هداك الذي اعطاك نافلة الـ ... ـقرآن فيها مواعيظ وتفصيل
لا تأخذني باقوال الوشاة ولم ... اذنب وان كثرت في الاقاويل
لقد اقوم مقاماً لو يقوم به ... ارى واسمع مالو يسمع الفيل
لظل يرعد الا ان يكون له ... من النبي باذن الله تنويل
حتى وضعت يميني لا انازعه ... في كف ذي نقمات قيله القيل
ولهو اهيب عندي اذ اكلمه ... وقيل انك منسوب ومسؤل
من ضيغم من ضراء الاسد مخدره ... ببطن عثر غيل دونه غيل
يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما ... لحم من القوم معفور خراديل
اذا يساور قرنا لا يحل له ... ان يترك القرن الا وهو مفلول
منه تظل حمير الوحش ضامزة ... ولا تمشي بواديه الاراجيل
ولا يزال بواديه اخو ثقة ... مطرح اللحم والدرسان ماكول
ان الرسول لنور يستضاء به ... وصارم من سيوف الله مسلول
في عصبة من قريش قال قائلهم ... ببطن مكة لما اسلموا زولوا
زالوا فما زال انكاس ولا كشف ... عند اللقاء ولا ميل معازيل
شم العرانين ابطال لبوسهم ... من نسج داود في الهيجا سرابيل
بيض سوابغ قد شكت لها حلق ... كانها حلق القفعاء مجدول
لا يفرحون اذا نالت رماحهم ... قوما وليسوا مجازيعاً اذا نيلوا
يمشون مشي الجمال الزهر يعظمهم ... ضرب اذا عرد السود التنابيل

لا يقع الطعن الا في نحورهم ... ومالهم عن حياض الموت تهليل

وقال القطامي

ان محيوك فاسلم ايها الطلل ... وان بليت وان طالت بك الطول

اني اهتديت لتسليم على دمن ... بالغمر غيرهن الاعصر الاول

صافت تمعج اعناق السيول به ... من باكر سبط او رايح يئل

فهن كالخلل الموشي ظاهرها ... او الكتاب الذي قد مسه بلل

كانت منازل مناقد نجل بها ... حتى تغير دهر خائن خبل

ليس الجديد به تبقي بشاشته ... الا قليلا ولا ذو خلة يصل

والعيش لا عيش الا ما تقر به ... عين ولا حالة الا ستنتقل

والناس من يلق خيراً قائلون له ... مايشتهي ولام المخطئ الهبل

قد يدرك المتأني بعض حاجته ... وقد يكون مع المستعجل الزلل

اضحت علية يهتاج الفؤاد لها ... وللرواسم فيما دونها عمل

بكل مختزق يجري السراب به ... يمسي وراكبه من خوفه وجل

ينضي الهجان التي كانت تكون به ... عرضنة وهباب حين ترتحل

حتى ترى الحرة الوجناء لاغبة ... والارحبي الذي في خطوه خطل

خوصا تدير عيونا ماوها سرب ... على الخدود اذا ما اغرورق المقل

لواغب الطرف منقوبا محاجرها ... كانه قلب عادية مكلل

ترمي الفجاج بها الركبان معترضا ... اعناق بزلها مرخي لها الجدل

يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة ... ولا الصدور على الاعجاز تتكل

فهن معترضات والحصى رمض ... والريح ساكنة والظل معتدل

يتبعن سامية العينين تحسبها ... مجنونة اوترى مالا ترى الابل

لما وردن نبيا واستتب بنا ... مسحنفر كخطوط السيح منسحل

على مكان غشاش لا ينيخ به ... الا مغيرنا والمستقي العجل

ثم استمر بها الحادي وجنبها ... بطن التي نبتها الحوذان والنفل

حتى وردن ركيات الغوير وقد ... كاد الملاء من الكتمان يشتعل

وقد تعرجت لما ارّكت اركا ... ذات الشمال وعن ايماننا الرجل

على مناد دعانا دعوة كشفت ... عنا النعاس وفي اعناقنا ميل

سمعتها ورعان الطود معرضة ... من دوننا وكثيب الغينة السهل

فقلت للركب لما ان علا بهم ... من عن يمين الحبيا نظرة قبل

ألمحة من سنا برق راى بصري ... ام وجه عالية اختالت به الكلل

تهدي لنا كل ما كانت علاوتنا ... ريح الخزامي جري فيها الندى الخضل

وقد ابيت اذا ماشئت بات معي ... على الفراش الضجيع الاغيد الرتل

وقد تباكرني الصهباء ترفعها ... اليّ لينة اطرافها ثمل

اقول للحرف لما ان شكت اصلا ... مت السفار فافني نيها الرحل

ان ترجعي من ابي عثمان منجحة ... فقد يهون على المستنجح العمل

اهل المدينة لايحزنك شانهم ... اذا تخطا عبد الواحد الاجل

اما قريش فلن تلقاهم ابدا ... الا وهم خير من يحفى و ينتعل

قوم هم ثبتوا الاسلام وامتنعوا ... قوم الرسول الذي مابعده رسل

من صالحوه راى في عيشه سعة ... ولا يرى من ارادو اضره يئل

كم نالني منهم فضل على عدم ... اذ لا اكاد من الاقتار احتمل

وكم من الدهر ماقد ثبتوا قدمي ... اذ لا ازال مع الاعداء انتضل
فلا هم صالحوا من يبتغي عنتي ... ولا هم كدروا الخير الذي فعلوا
هم الملوك وابناء الملوك لهم ... والآخذون به والسادة الاول

﴿ وقال الحطيئة واسمه جرول بن اوس العبسي ﴾

ناتك امامة الا سوالا ... وابصرت منها بعين خيالا
خيالا يروعك عند المنام ... ويابى مع الصبح الا زوالا
كنانية دارها غربة ... تجدّ وصالاً وتبلي وصالا
كماطية من ظباء السليـ ... ـل حسانة الجيد ترعى غزالا
تعاطي العضاه اذا طالها ... وتقرو من النبت ارطى وضالا
تصيف ذروة مكنونة ... وتبدي مصيف الخريف الجبالا
مجاورة مستجير السرا ... ة افرغت الغرفيه السجالا
كأن بحافاته والطراف ... رجالاً لحمير لاقت رجالا
فهل تبلغنكها عرمس ... صموت السرى لاتشكي الكلالا
مفرجة الضبع موارة ... تخد الاكام وتنفي النقالا
اذا ما النواعج واكبنها ... جثمن من السير ربواعضالا
وان غضبت خلت بالمشفرين ... سبائخ قطن وزيرانسالا
وتحدو يديها زحول الخطا ... امرهما العصب مراً شمالا
وتحصف بعد اضطراب النسوع ... كما حصف العلج يحدو الحيالا
تطير الحصى بعرا المنسمين ... اذا الحاقفات الفن الظلالا

وترمي الغيوب بما ويتين احدثنا بعد صقل صقالا
وليل تخطيت اهواله الى عمر ارتجيه ثمالا
طويت مهالك مخشية اليك لتكذب عني المقالا
بمثل الحنيّ طواها الكلال فينضون آلا ويركبن آلا
الى حاكم عادل حكمه فلما وضعنا لديه الرحالا
صرى قول من كان ذا مئرة ومن كان يامل في الضلالا
امين الخليقة بعد الرسول واوفى قريش جميعاً خبالا
واطولهم في الندى بسطة وافضلهم حين عدوا فعالا
اتتني لسان فكذبتها وما كنت احذرها ان تقالا
بان الوشاة بلا عذرة اتوك فقالوا لديك المحالا
فجئتك معتذراً راجياً لعفوك ارهب منك النكالا
فلا تسمعن بي قول الوشاة ولا توكلني هديت الرجالا
فانك خير من الزبرقان اشد نكالا وخير نوالا

﴿ وقال الشماخ بن ضرار ﴾

عفا بطن قومن سليمي فعالز فذات الصفا فالمشرفات النواشز
ومرقبة لا يستقال بها الردى تلافي بها حلمي عن الجهل حاجز
وكل خليل غير هاضم نفسه لوصل خليل صارم اومعارز
وعوجاء مجذام وامر صريمة تركت بها الشك الذي هو عاجز
كان قتودي فوق جأب مطرد من الحقب لاحته الجداد الغوارز

طوها ظماها في بيضة الصيف بعدما ... جرى في عنان الشعر بين الاماعز
وظلت باعراف كانها عيونها ... الى الشمس هل تدنو كي تواكز
لهن صليل ينتظرن قضاءه ... بضاحي عذاة امره فهو ضامز
فلما راين الورد منه صريمة ... قصين ولاقاهن خل محاوز
فلما راى الاظلام بادرها به ... كما در الخصم اللجوج المحافز
ويمها في بطن غاب وحائر ... ومن دونها من رحرحان المفاوز
عليها الدجى المستشاب كانها ... هوادج مشدود عليها الجزائز
تعادى اذا استذكى عليها وتتقي ... كما تتقي الفحل المخاض الجوامز
فمر بها فوق الجبيل فجاوزت ... عشاء وما كانت بشرج تجاوز
وهمت بورد القنتين فصدها ... مضيق الكراع والقنان اللواهز
وصدت صدودا عن شريعة عثلب ... ولا بني عياذ في الصدور حزائز
ولو ثقفاها ضرجت بدمائها ... كما جللت نضو القرام الرجائز
وحلأها عن ذي الاراكة عامر ... اخو الخضر يرمي حيث تكون النواحز
مطلا برزق ما يداوي رميها ... وصفراء من نبع عليها الجلائز
تخيرها القواس من فرع ضالة ... لها شذب من دونها وحزائز
نمت في مكان كنها فاستوت به ... وما دونها من غيلها متلاحز
فمازال ينحو كل رطب ويابس ... وينغل حتى نالها وهو بارز
فانحى عليها ذات حد غرابها ... عدو لاوساط العضاه مشارز
فلما اطمانت في يديه راى غني ... احاط به وازور عمن يحاوز
فامسكها عامين يظلب دراها ... وينظر منها ما الذي هو غامز
اقام الثقام والطريدة متنها ... كما اخرجت ضغن الشموس المهامز

فوافى بها اهل المواسم فانبرى ... لها بيع يغلي بها السوم رائز
فقال له هل تشتريها فانها ... تباع اذا بيع التلاد الحرائز
فقال له بايع اخاك ولا يكن ... لك اليوم عن بيع من الريح لاهز
فقال ازار شر عبيّ واربع ... من الشيز او آواق تبر نواجز
ثمان من الكوريّ حمر كانها ... من التبر ما اذكى على النار خابز
وبردان من خال وتسعون درهما ... على ذاك مقروظ من الجلد ماعز
فظل يناجي نفسه واميرها ... ايابي الذي يعطي بها او يجاوز
فلما شراها فاضت العين عبرة ... وفي الصدر حزاز من الوجد حامز
فذاق فاعطته من اللين جانباً ... كفى ولها ان يغرق السهم حاجز
اذا انبض الرامون فيها ترنمت ... ترنم ثكلى اوجعتها الجنائز
هتوف اذا ما خالط الظبي سهمها ... وان ريع منها اسلمته النوافز
كان عليها زعفراناً تميره ... خوازن عطار يمان كوانز
اذا سقط الأنداء صينت واشعرت ... حبيرا ولم تدرج عليها المعاوز
فلما راين الماء قد حال دونه ... ذعاف على جنب الشريعة كارز
ركبن الذنابي فاتبعن به الهوى ... كما تابعت شد العنان الخوارز
فلما دعاها من اباطح واسط ... دواثر لم تضرب عليها الجرامز
حذاها من الصيداء نعلا طراقها ... حوامي الكراع المويدات العشاوز
توجسن واستيقن ان ليس حاضر ... على الماء الا المقعدات القوافز
يلهن بمدران من الليل موهنا ... على عجل وللفريص هزاهز
وروحها في المورمور حمامة ... على كل اجريائها وهو آبز
يكلفها اقصى مداه اذا التوى ... بها الورد واعوجت عليها المفاوز

حداها برجع من نهيق كانه ... لما رد لحييه من الجوف راجز
محام على روعاتها لا يروعها ... خمال ولا ساعي الرماة المناهز
وقابلها من بطن ذروة مصعدا ... على طرق كأنهن نحائز
فاصبح فوق الحقف حقف نبالة ... له مركض في مستوى الارض بارز
واضحت تعالي بالستار كأنها ... رماح نحاها وجهة الريح راكز

﴿ وقال عمرو بن احمر ﴾

بان الشبان وافنى ضعفه العمر ... لله درك اي العيش تنتظر
هل انت طالب وترلست مدركه ... ام هل لقلبك عن الافه وطر
ام كنت تعرف آيات فقد جعلت ... آيات الفك بالودكاء تدّثر
ام لا تزال ترجي عيشة انفا ... لم ترج قبل ولم يكتب بهاز بر
يلحى على ذاك اصحابي فقلت لهم ... ذا كم زمان وهذا بعده عصر
من للنوائح تنزو في ازمتها ... ام للتنائي حمول الحي قد بكروا
كأنها بنقا العزاف قاربه ... لما انطوى نيها واخروط السفر
مارية لؤلؤان اللون اودها ... طلّ وبئس عنها فرقد خصر
ظلت تماحل عنه عسعسا لحما ... يمشي الضراء خفيا دونه النظر
يرى له وهو مسرور بغفلتها ... طورا وطورا تسناه فتعتكر
في يوم ظل واشباه وصافية ... شهبا وثلج وقطر وقعه درر
حتى تناهي به غيث ولج بها ... حتى تلاقت به الآرام والبقر
طافت وسافت قليلا حول مرتعه ... حتى انقضى من توالي الفها الوطر

فلم تجد في سواد الليل رائحة ... الا سماحيق مما احرز العفر
ثم ارعوت في سواد الليل واذكرت ... وقد تمزع صاد لحمه دفر
ثم استمرت كبرق الليل وانحسرت ... عنها الشقائق من نبهان والظفر
تطايح الطل عن ارداف صعدا ... كما تطايح عن ماموسة الشرر
كانما تلك لما ان دنت اصلا ... من رحرحان وفي اعطافها زور
حتى اذا كربت والليل يطلبها ... ايدي الركايا عن للعباء تنحدر
حطت ولو علمت علي لما عرفت ... حتى تلين واه كرها بسر
شيخ شموس اذا ما عز صاحبه ... شهم واسمر محبوك له عذر
كان وقعته لو دان مرفقها ... وقعا الصفا باديم وقعه ثئر
حنت قلوصي الى باسها جزعا ... فما حنينك ام ما انت والذكر
اخالها سمعت عزفا فتحسبه ... اهابة القسر ليلا حين ينتشر
خبي فليس الى عثمان مرتجع ... الا العداء والا مكنع ضرر
وانجي فاني اخال الناس في نكص ... وان يحيى غياث الناس والعصر
يا يحيى يا ابن امام الناس اهلكنا ... ضرب الجلود وعسر المال والحسر
ان قمت يا ابن ابي العاصي بحاجتنا ... فما لحاجتنا ورد ولا صدر
ما ترض نرض وان كلفتنا شططا ... وما كرهت فكره عندنا قذر
نحن الذين اذا ما شئت اسمعنا ... داع فجئنا لاي الامر ناتمر
اني اعوذ بما عاذ النبي به ... وبالخليفة ان لا تقبل العذر
من مترفيكم واصحاب لنا معهم ... لا يعدلون ولا نابي فنتصر
فان تقر علينا جور مظلمة ... لم تبن بيتاً على امثالها مضر
لا تنس يوم ابي الدرداء مشهدنا ... وقبل ذلك ايام لنا اخر

من يمس من آل يحيي يمس مغتبطا ... في عصمة الامر مالم يغلب القدر

ورادة يوم نعت الموت رايتهم ... حتى يفيء اليها النصر والظفر

من أهل بيت هم لله خالصة ... قد صعدوا بزمام الامر وانحدروا

كأنه صبح يسري القوم ليلهم ... ماض من الهند وانيات منسدر

يعلو معدا و يستسقي الغمام به ... بدر تضاءل فيه الشمس والقمر

هل في الثماني من التسعين مظلمة ... وربها لكتاب الله مستطر

يكسونهم اصبحيات محدرجة ... ان الشيوخ اذاما اوجعوا ضجروا

حتى يطيبوا لهم نفسا علانية ... عن القلات التي من دونها مكروا

لسنا باجساد عاد في طبائعنا ... لا نالم الشر حتى يالم الحجر

ولا نصارى علينا جزية نسك ... ولا يهود طغاما دينهم هدر

ان نحن الا اناس اهل سائمة ... ما ان لنا دونها حرث ولا غرر

ملوا البلاد وملئهم واحرقهم ... ظلم السعاة و باد الماء والشجر

ان لا تدارکهم تصبح دیارهم ... قفرا تصيح على ارجائها الحمر

ادرك نساء وشيبا لا قرار لهم ... ان لم يكن لك فيما قد لقوا غير

ان العياب التي يخفون مشرجة ... فيها البيان ويلوي دونك الخبر

فابعث اليهم فحاسبهم محاسبة ... لا تخف عين على عين ولا اثر

ولا تقولن زهوا ما تخبرني ... لم يترك الشيب لي زهوا ولا العور

سائلهم حيث يبدي الله عورتهم ... هل في قلوبهم من خوفنا وحر

﴿ وقال تميم بن مقبل العامري ﴾

ظاف الخيال بنا ركبا يمانينا ... ودون ليلي عواد لو تعدينا

منهن معروف آيات الكتاب وقد ... تعتاد تكذب ليلى ماتمنينا

لم تسر ليلى ولم تطرق لحاجتها ... من اهل ريمان الا حاجة فينا

من سرو حمير ابوال البغال به ... اني تسديت وهنا ذلك البينا

امست باذرع اكباد فخمّ لها ... ركب بلينة اوركب بساوينا

يادار ليلى خلاء لا اكلفها ... الا المرانة حتى تعرف الدينا

تهدي الزنانير ارواح المصيف لنا ... ومن ثنايا فروج الكور تهدينا

هيف هزوج الضحى سهومنا كبها ... يكسونها بالعشيات العثانينا

عرجت فيها احييها واسالها ... فكدن يبكينني شوقا ويبكينا

فقلت للقوم سيروا الا ابالكم ... ارى منازل ليلى لا تحيينا

وطاسم دعس اثار المطيّ به ... نائي المخارم عرينا فعرينا

قد غيرته رياح واخترقن به ... من كان ماتي سبيل الريح ياتينا

يصبحن دعسا مراسيل المطي به ... حتى يغيرن منه او يسوينا

في ظهر مرت عساقيل السراب به ... كان وغر قطاه وغر حادينا

كان اصوات ابكار الحمام به ... في كل محنية منه يغنينا

اصوات نسوان انباط بمصنعة ... يجدن للنوح واجتبن التبا بينا

من مشرف ليط الياط البلاط به ... كانت لساسته تهدي قرابينا

صوت النواقيس فيه ما يفرطه ... ايدي الجلاذي وجون ما يغفينا

كان اصواتها من حيث تسمعها ... صوت المحابض يخلجن المحارينا

واطأته بالسرى حتى تركت به ... ليل التمام ترى اسدافه جونا
حتى استبثت الهدى واليد هاجمة ... يخشعن في الال غلفا او يصلينا
واستحمل الشوق مني عرمس سرح ... تخال باغزها بالليل مجنونا
ترمي الفجاج بجيدار الحصى قمزا ... في مشية سرح خلصا افانينا
ترمي به وهي كالحرداء خائفة ... قذف البنان الحصى بين المخاسينا
كانت تدوم ارقالا فتجمعه ... الى مناكب يدفعن المذاعينا
وعاتق شوحط صم مقاطعها ... مكسوة من خيار الوشي تلوينا
عارضتها بعنود غير معتلث ... يزين منها متونا حين يجرينا
حسرت عن كفي السربال اخذه ... فردا يجر على ايدي المفدينا
ثم انصرفت به جذلان مبتهجا ... كانه وقف عاج بات مكنونا
وماتم كالدمي حور مدامعها ... لم نباس العيش ابكارا ولا عونا
شم مخصرة صينت منعمة ... من كل داء باذن الله يشفينا
كان اعين غزلان اذا اكتحلت ... بالاثمد الجون قد قرضته حينا
كانهن الظباء الادم اسكنها ... ضال بغرة ام ضال بدارينا
يمشين مثل النقا مالت جوانبه ... ينهال حينا وينهاه الثرى حينا
من رمل عرنان او من رمل اسنمة ... جعد الثرى بات في الامطار مدجونا
او كاهتزاز رديني تداوله ... ايدي الرجال فزادوا مسه لينا
نازعت البابها لبي بمختزن ... من الاحاديث حتى ازددن لي لينا
ابلغ خديجا باني قد كرهت له ... بعض المقالة يهذيها فتاتينا
اراك تجري الينا غير ذي رسن ... وقد تكون اذا نجريك تعيينا
وقد بريت قداحا انت مرسلها ... ونحن راموك فانظر كيف ترمينا

المعلقات السبع

وقال الفرزدق واسمه همام بن غالب

عزفت باعشاش وما كدت تعرف ... وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف
ولج بك الهجران حتى كأنما ... ترى الموت في البيت الذي كنت تالف
لحاجة صرم ليس بالوصل انما ... اخوالوصل من يدنو ومن يتلطف
ومستنفرات للقلوب كأنها ... مها حول منسوجاته تتصرّف
تراحن من فرط الحياء كأنها ... مراض سلال أو هوالك نزف
ويبذلن بعد الياس من غير ريبة ... احاديث تشفي المدنفين وتشغف
اذا هن ساقطن الحديث حسبته ... جني النحل او ابكار كرم تقطف
موانع للاسرار الا لأهلها ... و يخلفن ماظن الغيور المشفشف
اذا القنبضات السود طوفن بالضحى ... رقدن عليهن الحجال المسجف
وان نبهتهن الولائد بعدما ... تصعد يوم الصيف او كاد ينصف
دعون بقضبان الأراك التي جنى ... لها الركب من نعمان ايام عرفوا
فمحن به عذب الثنايا رضا به ... رقاق واعلى حيث ركبن اعجف
وان نبهت حدراء من نومة الضحى ... دعت وعليها مرط خز ومطرف
باخضر من نعمان ثم جلت به ... عذاب الثنايا طيباً يترشف
لبسن الفريد الخسرواني تحته ... مشاعر خزى العراق المفوف
فكيف بمحبوس دعاني ودونه ... دروب وابواب وقصر مشرف

وصهب لحاهم راكزون رماحهم ... لهم درق تحب العوالي مضعف
وضارية ما مر الا اقتسمنه ... عليهن خواض الى الظبي مخشف
يبلغنا عنها بغير كلامها ... الينا من القصر البتان المطرف
دعوت الذي سوى السماء بايده ... ولله ادنى من وريدي والطف
ليشغل عني بعلها بزمانة ... تدلهه عني وعنها فتسعف
بما في فؤادينا من الشوق والهوى ... فيجبر منهاض الفؤاد المشقف
فارسل في عينيه ماء علاهما ... وقد علموا اني اطب واعرف
فداوية حولين وهي قريبة ... اراها وتدنولي مرارا فارشف
سلافة جن خالطتها تريكة ... على شفتيها والذكي المسوف
الا ليتنا كنا بعيرين لانرد ... على حاضر الا نشل ونقذف
كلانا به عريخاف قرافه ... على الناس مطلي المساعر اخشف
بارض خلاء وحدنا وثيابنا ... من الريط والديباج درع وملحف
ولا زاد الا فضلتان سلافة ... وابيض من ماء الغمامة قرقف
واشلاء لحم من حباري يصيدها ... اذا نحن شئنا صاحب متالف
لنا ما تمنينا من العيش ما دعا ... هديلا حمامات بنعمان وقفف
اليك امير المومنين رمت بنا ... هموم المنى والهوجل المتعسف
وعض زمان يا ابن مروان لم يدع ... من المال الا مسحتا او مجلف
ومائرة الاعضاد صهب كأنها ... عليها من الاين الجساد المدوف
نهض بنا من سيف رمل كهيلة ... وفيها بقايا من مراح وعجرف
فما وصلت حتى توا كل نهزها ... وبادت ذارها والمناسم رعف
وحتى مشي الحادي البطيء يسوقها ... لها نحض دام وداي مجنف

وحتى قتلنا الجهل عنها وغودرت ... اذا ما انيخت والمذامع ذرف
اذا ما انيخت قاتلت عن ظهورها ... حراجيج امثال الاسنة شفف
وحتى بعثناها وما في يدلها ... اذا حل عنها رمة القيد مرسفت
اذا ما رايناها الازمة اقبلت ... اليها بحرات الوجوه تصرف
ذرعن بنا مابين يبرين عرضه ... الى الشام يلقاها رعان وصفصف
فأفني مراح الذاعرية خوضها ... بنا الليل اذ ننا الدثور الملفف
اذا احمر آفاق السماء وهتكت ... كسور بيوت الحي نكباء حرجف
وجاء قريع الشول قبل إفالها ... يزف وجات خلفه وهي زفف
وهتكت الاطناب كل ذفرة ... لها تامك من عاتق اني اعرف
وعاشر راعيها الصلى بنابانه ... وكفيه حر النار مايتحرف
وقاتل كلب القوم عن نار أهله ... ليربض فيها والصلى متكف
واصبح مبيض الصقيع كأنه ... على سروات البيت قطن مندف
واوقدت الشعرى مع الليل نارها ... وامست نحو لا جلدها يتوسف
لنا العزة القعساء والعدد الذي ... عليه اذا عد الحصى يتخلف
ولو شرب الكلب المراض دماءنا ... شفتها وذو الخبل الذي هو داذنف
لنا حيث آفاق البرية تلتقي ... عديد الحصى والقسور المخندف
ومنا الذي لا ينطق الناس عنده ... ولكن هو المستأذن المتنصف
تراهم قعودا حوله وعيونهم ... مكسرة ابصارها ماتصرف
وبنيان بيت الله نحن ولاته ... وبيت بأعلى ايليا مشرف
ترى ماسرنا يسيرون خلفنا ... وان نحن اوما انا الى الناس وقفوا
الوف الوف من رجال ومن قنا ... وخيل كريعان الجراد وحرشف

ولا عز الا عـزنا قاهر له ... و يسالنا النصف الذليل فننصف
وان فتنوا يوماً ضربنا روسهم ... على الدين حتى يقتل المتالف
اذا ما اجتبت لى دارم عند غاية ... جريت اليها جرى من يتغطرف
كلا ناله قوم فهم يجلبونه ... باحسابهم حتى يري من يخالف
الى امد حتى يفرق بيننا ... ويرجع منا النحس من هو مقرف
فانك ان تسعى لتدرك دارما ... لأنت المعنى ياجرير المكلف
اتطلب من عند النجوم مكانة ... بريق وعـير ظهره يتقرف
وشيخين قد نا كا ثمانين حجة ... انانيهما هذا كبير واعجف
عطفت عليك الحرب انى اذا نى ... اخوالحرب كرار على القرن معطف
ابى لجرير رهط سـوء اذلة ... معرص لئيم للمخازي موقف
وجدت الثرى فينا اذا التمس الثرى ... ومن هو يرجو فضله المتضيف
ونمنع مولانا وان كان نائباً ... بنا داره مما يخاف و يانف
ترى جارنا فينا بخير وان جنى ... ولا هو مما ينطف الجار ينطف
وكنا اذا نامت كليب عن القرى ... الى الضيف نمشي مسرعين ونلحف
وقد علم الجيران أنّ قدرونا ... ضوامن للارزاق والريح زفزف
تفرغ في شيزي كأنّ جفانها ... حياض الجبى منها ملاء ونصف
ترى حولهنّ المعتفين كأنهم ... على صنم في الجاهلية عكف
قعودا وحول القاعدين شطورهم ... قياما وايديهم جموس ونطف
وما حل من جهل حبي حلمائنا ... ولا قائل المروف فينا يعنف
وما قام منا قائم في ندينا ... فينطق الا بالتي هي اعرف
وانا لمن قوم بهم يتقى الردى ... وراب النأي والجانب المتخوف

واضياف لليل قد نقلنا قراهم اليهم فاتلفنا المنايا واتلفوا
قريناهم الماثورة البيض قبلها يشج العروق الابزني المثقف
ومشرجة مثل الجراد يمرها ممرقواها والسراء المعطف
فاصبح في حيث التقيناشريدهم قتيل، ومكتوف اليدين ومرعف
وكنا اذا ما استكره الضيف بالقري اتته العوالي وهي بالسم رعف
ولا تستجم الخيل حتى نجمها فيعرفها اعداونا وهي عطف
لذلك كانت خيلنا مرة ترى حسانًا واحيانًا تقاد فتعجف
عليهن منا الناقمون ذحولهم فهن باعباء المنية كنف
وقد رفثانا غليها بعد ما غلت واخرى حششنا بالعوالي توثقت
وكل قرى الاضياف نقري من القنا ومعتبط منه السنام المسدف
وجدنا اعز الناس اكثرهم حصى واكرمهم من بالمكارم يعرف
وكلتاهما فينا لنا حين تلتقي عصائب لاقي بينهن المعرف
مناز يل عن ظهر الكثير قليلنا اذا مادعا ذو الثورة المتردف
قلفنا الحصى عنه الذي فوق ظهره باحلام جهال اذا ماتغضفوا
وجهل بحلم قد دفعنا جنونه وما كاد لولا عزنا يتزحلف
رجحنا بهم حتى استبانوا حلومهم بنا بعدما كاد القنا يتقصف
ومدت باديها النساء فلم يكن لذي حسب عن قومه متخلف
فما احد في الناس يعدل دارما بعز ولا عزله حين يجنف
تثاقل اركان عليه ثقيلة كاركان سلمي اواعزوا كثف
وام افرت عن عطية رحمها بالام ما كانت له الرحم تشغف
اذا وضعت عنها امامة درعها وانجبها راب الى البطن مهدف

قصير كان الترك فيه وجوههم ... خنوف كاعناق الحرادين كشف ا
تقول وصكت حروجه مغيظة ... على الزوج حري ماتزال تلهف
اما من كليبي اذا لم يكن له ... اتانان يستغني ولا يتعفف
اذا ذهبت مني بزوجي حمارة ... فليس على ريح الكليبي مالف
على ريح عبد ما اتى مثل ما اتى ... مصل ولا من اهل ميسان اقلف
تبكي على سعد وسعد مقيمة ... يبيرين كادت على الناس تضعف
ولوان سعد اقبلت من بلادها ... لجاءت سبرين الليالي تزحف
وسعد كاهل الردم لوفض عنهم ... لما جوا كما ماج الجراد وطوفوا
هم يعدلون الارض لولاهم التفت ... على الناس او كادت تميل وتنسف

﴿ وقال جرير بن بلال بن مالك ﴾

حيّ الغداة برامة الاطلالا ... رسما تقادم عهده فاحالا
ان الغوادي والسواري غادرت ... للريح مخترقاً به ومجالاً
اصبحت بعد جميع اهلك دمنة ... قفرا وكنت محلة محلالا
لم يلف مثلك بعد اهلك منزلا ... فسقيت من نوء السماك سجالا
ولقد عجبت من الديار واهلها ... والدهر كيف يبدل الابدالا
ورايت راحلة الصبا قد اقصرت ... بعد الدميل وملت الترحالا
ان الظعائن يوم برقة عاقل ... قد هجن ذا خبل فزدن خبالا
هام الفواد بذكرهن وقد مضت ... بالليل اجنحة النجوم فمالا

فجعلن برقة عاقل ايمانها ... وجعلن امعز رامتين شمالا

ياليت شعري يوم دارة صلصل ... ايردن قتلي ام يردن دلالا

فلوان عصم عمايتين فيذبل ... سمعاً حنيني نزلا الاوعالا

لا يتصلن اذا افتخرن بتغلب ... ولبسن زخرف زينة وجمالا

طرق الخيال واي ساعة مطرق ... والحب بالطيف الملم خيالا

اقني فلست غدا لهن بصاحب ... بجزيز وجرة اذ يخدن عجالا

اجهضن معجلة لستة اشهر ... وحذين بعد نعالهن نعالا

واذا النهار تقاصرت اظلاله ... وونى المطي سآمة وكلالا

دفع المطي بكل ابيض شاحب ... خلق القميص تخاله مختالا

اني حلفت فلن اعافي تغلباً ... للظالمين عقوبة ونكالا

قبح الاله وجوه تغلب انها ... هانت عليّ معاظساً وسبالا

المعرسون اذا انتشوا بيناتهم ... والدائبين اجارة وسوالا

والتغلبي اذا تنحنح للقرى ... حك استه وتمثل الامثالا

عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد ... وبجبرئيل وكذبوا ميكالا

لاتطلبن خولة من تغلب ... فالزنج اكرم منهم اخوالا

خل الطريق لقد لقيت قرومنا ... لبنى القروم تخمطا وصيالا

انسيت قومك بالجزيرة بعدما ... كانت عقوبته عليك نكالا

الا سألت غثاء دجلة عنكم ... والخامعات تجرر الاوصالا

حملت عليك حماة قيس خلبهم ... شعثا عوابس تحمل الابطالا

مازلت تحسب كل شيء بعدها ... خيلا تشد عليكم ورحالا

زفر الرئيس ابو الهذيل اتاكم ... فسبي النساء واحرز الاموالا

قال الاخيطل اذ راى راياتهم ... يا بار سرجس لا ارید قتالا
ترك الاخيطل امه وكأنها ... منحاة ساقية ترید عجالا
ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ... مالم يكن واب له لينالا
تمتم تميم يا اخيطل فاحتجز ... خزي الاخيطل حين قلت وقالا
ورميت هضبتنا بافوق ناصل ... تبغي النضال فقد لقيت نضالا
ولقيت دوني من خزيمة باذخا ... وشقاشقا بذخت عليك طوالا
ولوان خندف زاحمت اركانها ... جبلاً اشم من الجبال لزالا
ان القوافي قد امر مريرها ... لبنى فدوكس اذ جد عن عقالا
قيس وخندف ان عددت فعالهم ... خيروا كرم من ابيك فعالا
راحت خزيمة بالحياد كأنها ... عقبات عادية يصدن ضلالا
هل تملكون من المشاعر مشعرا ... او تنزلون من الاراك ظلالا
فلنحن اكرم في المنازل منكم ... خيلا واطول في الحبال حبالا
ما كان يوجد في اللقاء فوارسي ... ميلا اذا فزعوا ولا اكفالا
قدنا خزيمة قد علمتم عنوة ... وشتا الهذيل يمارس الاغلالا
ورات حسينة في الغداة فوارسي ... تحمي النساء وتقسم الانفالا
فصبحن نسوة تغلب فسبينهم ... وراى الهذيل لوردهن نقالا
انا كذاك لمثل ذاك نعدها ... نسقي الخليب ونلبس الاجلالا
لولا الجزى قسم السواد وتغلب ... للمسلمين فاصبحوا انفالا
لوان تغلب جمعت احسابها ... يوم التفاضل لم تزن مثقالا
اوجدت فينا غير عذر مجاشع ... ومجر جعثن والزبير مقالا

﴿ وقال الاخطل التغلبي ﴾

تعير الرسم سلمى باقفار ... واقفرت من سليمى دمنة الدار
وقد تكون بها سلمى تحدثني ... تساقط الحلى حاجاتي واسراري
ثم استتب بسلمى نية قذف ... وسير مقتضب الاقوان مغوار
كأن قلبي غداة البين منقسم ... طارت به عصب شتى لامصار
ولو تلف النوى ماقد تعلقني ... اذا قضيت لباناتي واوطاري
ظلت ظباء بني البكاء راتمة ... حتى اقتنصن على بعد واضرار
ومهمه طاسم تخشى غوائله ... قطعته بازج العين مبهار
بحرة كاتان الضحل اضمرها ... بعد الربالة ترحالي وتسياري
اخت الفلاة اذا اشتدت معاقدها ... زلت قوى النسع عن كبداء مسياري
كانها برج رومي يشيده ... باجر وبرنجص واحجار
اومقفر خاضب الاظلاف جادله ... غيث تظاهر في ميثاء ميكار
قد بات في طل ارطاة تكنعه ... ريح شامية هبت بامطار
يجول ليلته والعين تضربه ... منها بغيث اجش الرعد بشار
اذا اراد بها التغميض ارقه ... سيل يدب بهابي الترب موار
كأنه اذ اضاء البرق بهجته ... في اصبهانية او مطلي قار
اما السراة فمن ديباجة لهق ... وفي القوائم مثل الوسم بالنار
حتى اذا غاب عنه الليل وانكشفت ... عنه سماة وعن مخضوضب عارى
أحسن حس قنيص قد توجسه ... كالجسر يهفون من جرم وانمار
فانصاع كالكوكب الدرى ميعته ... غضبان يخلط من ممج واحضار

فارسلوهن يذرين الرياح كما ... يذرى سبائخ قطن ندف اوتار
حتى اذا قلت نالته سوابقها ... وارهقته بانياب واظفار
انحى اليهن عيناً غير غافلة ... وطعن محتقر الاقران كرّار
تضمه الضاريات اللاحقات به ... ضم الغريب قد احابين ايسار
يلذن منه بحرّان القنان وقد ... فرقن منه بذى وقع وايثار
حتى شتا وهو محبور بعائطه ... يرى بكورا اطاعت بعد احرار
فرد تغنيه ذبان الرياض كما ... غنى الغواة بصبح عند اسوار
كانه من ندى القراص مغتسل ... بالورس اوخارج من بيت عطار
وشارب مريح بالكاس نادمنى ... لا بالحصور ولا فيها بسوّار
نازعته طيبا راح الشمول وقد ... صاح الدجاج وحانت وقفة السارى
من خمر عانة ينضاح الفرات لها ... بجدول صخب الاذى مرار
كمت ثلاثة احوال بطينتها ... حتى اذا صرّحت من بعد تهدار
الت الى النصف من كلفاء افرعها ... علج ولثمها بالجص والقار
ليست بسوداء من ميثاء مظلمة ... ولم تعذب بايراء من النار
لها ردا آن نسبج العنكبوت وقد ... لفت بآخر من ليف ومن قار
صهباء قد كلفت من طول ماخبئت ... في مخدع بين جنات وانهار
عذراء لم تجتل الخطات بهجتها ... حتى اجتلاها عبادى بدينار
في بيت مختر ق البنيان معتمل ... ما ان عليه ثياب غير اطمار
اذا اقول تراضينا على ثمن ... ضنت بها نفس خب البيع مكار
كأنما العلج اذ اوجبت صفقتها ... مغبون خصل نكيث بين اقمار
كأنه حين جاوزنا بصفقتها ... مسلوب بيع ثخين بين تجار

لما اتوها بمصباح ومبزلهم ... سارت اليهم سورالا بجل الضاري
تدمى اذا طعنوا فيها بجائفة ... فوق الزجاج عنيق غير مقتار
كأنها المسك نهبي بين ارحلنا ... بما تضوع من ناجودها الجاري
اني حلفت برب الراقصات وما ... اضحى بمكة من حجب واستار
و بالهدايا اذا احمرت مدارعها ... في يوم ذبح وتشريق وتيجار
وما بزمزم من شمطاء محلقة ... وما بيثرب من عون وابكار
لا لجاننى قريش خائفاً وجلا ... ومولتني قريش بعد اقتار
المنعمون بنو حرب وقد حدقت ... بي المنية واستبطأت انصاري
قوم يجلون عن احيائها ظلماً ... حتى تكشفت عن سمع وابصار
قوم اذا حاربوا شدوا مازرهم ... عن النساء ولو باتت باطهار

﴿ وقال عبيد الراعي ﴾

ما بال دفك بالفراش مذيلاً ... اقذى بعينك ام اردت رحيلا
لما رات ارقى وطول تلددي ... ذات العشاء وليلي الموصولا
قالت خليدة ماعراك ولم تكن ... ابدا اذا عرت الشون سولا
اخليد ان اباك ضاف وساده ... همان باتاجنبه ودخيلا
طرقا فتلك هماهم اقريهما ... قلصاً لواقح كالقسى وحولا
شم الحوارك جنحا اعضادها ... صهباً تناسب شدقما وجديلا
جوابة طوية على زفراتها ... طي القناطر قد بزلن بزولا

بنيت مرافقهن فوق مزلة ... لايستطيع بها القراد مقيلا
كانت هجائن منذر ومحرق ... اماتهن وطرقهن فحيلا
فكان ريضها اذا باشرتها ... كانت معاودة الرحيل ذلولا
قذف الغدو اذا غدوت لحاجة ... دلف الرواح اذا اردت قفولا
قود اتذارع عول كل تنوفة ... ذرع الموشح مبرما وسحيلا
في مهمه قلقت به هاماتها ... قلق الفؤس اذا اردن نصولا
واذا تعارضت المفاوز عارضت ... ربذا تبغل خلفها تبغيلا
زجل الحداء كأن في حيزومه ... قصبا وفقنعة الحنين عجولا
واذا ترحلت الضحى قذفت به ... فشاون غايته فظل ذميلا
يتبعن مائرة اليدين شملة ... القت بمنخره الرياح سليلا
جاءت يذى رمق لستة ... اشهر قدمات اوحب الحياة قليلا
لايتخذن اذا علون مفازة ... الا بياض الفرقدين دليلا
حتى وردن لتم خمس بائص ... جدا تقارضه السقاة وبيلا
سدما اذا التمس الدلاء نطافه ... صادفن مشرفة المتان زحولا
جمعوا قوي مما تضم رحالهم ... شتى النجار ترى بهن وصولا
فسقوا صوادي يسمعون عشية ... للماء في اجوافهن صليلا
حتى اذا برد السجال لها بها ... وجعان خلفت غروضهن ثميلا
وافضن بعمد كظومهن بجرة ... من ذي الابارق اذ رعين حقيلا
جلسوا على اكوارها فتردفت ... صخب الصدى جرع الرعان رحيلا
ملس الحصى باتت توجس فوقه ... لغط للقطا بالجهلتين نزولا
حدب السراة والحقت اعجازها ... روح يكون وقوعها تحليلا

وجرى على جدب الصوى فطردنه ... طرد الوسيقة بالسماوة طولا
ابلغ امير المؤمنين رسالة ... تشكو اليك مصلة وعويلا
طال التقلب والزمان ورابه ... كسل ويكره ان يكون كسولا
ضاف الهموم وساده وتجنبت ... ريان يصبح في المنام ثقيلا
فطوى البلاد على قضاء صريمة ... بالجد واتخذ الزماع خليلا
وعلا المشيب اداته وخلت له ... حقب تقضن مريرة المتفولا
فكأن اعظمه محاجن نبغه ... عوج قد من فقد اردن نجولا
كحديدة الهندى امسى جفنه ... خلقا ولم يك في العظام نكولا
تعلو حديدته وتنكر لونه ... عين راته في الشباب صقيلا
اني حلفت على يمين برة ... لا أكذب اليوم الخليفة قيلا
مازرت ال ابي حبيب طائعاً ... يوماً اريد لبيعتي تبديلا
ولما اتيت نجيدة بن عويمر ... ابغي الهدى فيزيدني تضليلا
من نعمة الرحمن لا من حيلتي ... انى اعده على فضولا
وشننت كل منافقي منقلب ... ترك الزلازل قلبه مدخولا
واهي الامانة لاتزال قلوصه ... بين الخوارج نهزة ودميلا
من كلهم امسى يهم ببيعه ... مسح لاكف تعاود المنديلا
اخليفة الرحمن انا معشر ... حنفاء نسجد بكرة واصيلا
عرب نرى لله في اموالنا ... حق الزكاة منزلا تنزيلا
ان السعاة عصوك يوم امرتهم ... واتوا دواهي لو علمت وغولا
كتبوا الدهيم من العدا بشرفت ... عاد يريد خيانة وغلولا
دخر الخليفة لو احطت بخبره ... لتركت منه طابقا مفصولا

اخذوا العريف فقطعوا حيزومه ... بالاصبحية قائما مغلولا
حتى اذا لم يتركوا لعظامه ... لحما ولا لفؤاده معقولا
جاوا بصكهم واجدب اسارت ... منه السياط يراعة اجفيلا
نسي الامانة من مخافة لقمة ... شمس تركن بضيعه مجدولا
اخذوا حمولته واصبح قاعداً ... لا يستطيع عن الديار حويلا
يدعو امير المومنين ودونه ... خرق تجر به الرياح ذيولا
كهداهد كسر الرماة جناحه ... يدعو بقارعة الطريق هديلا
وقع الربيع وقد تقارب خطوه ... وراي بعقوته ازل نسولا
متوشج الاقراب فيه نهمة ... نهش اليدين تخاله مشكولا
كدخان مرتجل باعلى تلعه ... غرثان ضرّم عرفجا مبلولا
اخليفة الرحمن ان عشيرتي ... امسي سوامهم عرين فلولا
قوم على الاسلام لما يتركوا ... ما عونهم ويضيعوا التهليلا
قطعوا اليمامة يطردون كانهم ... قوم اصابوا ظالمين قتيلا
يحدون حدبا مائلا اشرافها ... في كل مقربة يدعن رحيلا
حتى اذا احتبست تبقى طرقها ... وثنى الرعاة شكيرها المنجولا
شهري ربيع ما تذوق لبونهم ... الا حموضا وخمة ودبيلا
واتاهم يحيى فشد عليهم ... عقد ايراه المسلمون ثقيلا
كتبا تركن غنيهم ذا عيلة ... بعد الغني وفقيرهم مهزولا
فتركت قومي يقسمون امورهم ... أإليك ام يتربصون قليلا
انت الخليفة عدله ونواله ... واذا اردت لظالم تنكيلا
فارفع مظالم عليت ابناءنا ... عنا وانقذ شلونا الماكولا

فنرى عطية ذاك ان اعطيته ... من ربنا فضلا ومنك جزيلا
ان الذين امرتهم ان يعدلوا ... لم يفعلوا مما امرت فتيلا
اخذوا الكرام من العشار ظلامه ... منا ويكتب للامير افيلا
فلئن سلمت لادعون بطعنة ... تدع الفرائص بالسديف فليلا
واذا قريش او قدت نيرانها ... وبلت ضغائن بينها ودحولا
فابوك سيدها وانت اشدها ... ومن الزلازل في البلابل حولا
وابوك ضارب في المدينة وحده ... ضربا ترى منه الجموع شلولا
قتلوا ابن عفان اماما محرما ... ودعا فلم ار مثله مخذولا
فتصدعت من يوم ذاك عصاهم ... شققا واصبح سيفه مفلولا
حتى اذا نزلت عماية فتنة ... عمياء كان كتابها مفعولا
وزنت امية مرها فدعت له ... من لم يكن عمراه اولا مجهولا
مروان احزمهم اذا حلت به ... حدث الامور وخيرها مسؤلا
ايام رفع في المدينة ذيله ... ولقد يرى زرعا بها ونخيلا
وديار ملك خربتها فتنة ... ومشيدا فيها الحمام ظليلا
ايام قومي والجماعة كالذي ... لزم الرحالة ان تميل مميلا

﴿ وقال ذو الرمة وهو غيلان بن عقبة ﴾

ما بال عينك منها الماء ينسكب ... كأنه من كلى مفرية سرب
وفراء غرفية اثأى حوارزها ... مشلشل ضيعته بينها الكتب

استحدث الركب عن اشياعهم خبرا ... ام راجع القلب من اطرابه طرب

من دمنة نسفت عنها الصبا سفعا ... كما ينشر بعد الطية الكتب

سيلا من الدعص اغشته معارفها ... نكباء تسحب اعلاه فينسحب

لا بل هو الشوق من دار تخونها ... مرا سحاب ومرا بارح ترب

ببرقة الثور لم تطمس معالمها ... دوارج المور والامطار والحقب

يبدو لعينيك منها وهي مزمنة ... نؤى ومستوقد بال ومحتطب

الى لوائح من اطلال احوية ... كأنها خلل موشية قشب

دار لمية اذمى تساعفنا ... ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

عجزاء ممكورة خصانة قلق ... منها الوشاح وتم الجسم والقصب

زين الثياب وان اثوابها استلبت ... على الحشية يوما زانها السلب

براقة الجيد واللبات واضحة ... كانها ظبية افضى بها لبب

بين النهار وبين الليل من عقد ... على جوانبه الاسباط والهدب

لمياء في شفتيها حوة لعس ... وفي اللثات وفي انيابها شنب

كحلاء في دعج صفراء في برج ... كانها فضة قد شابها ذهب

تريك سنة وجه غير مقرفة ... ملساء ليس بها خال ولا ندب

تزداد في العين ابهاجا اذا سفرت ... وتحرج العين فيها حين تنتقب

والقرط في حرة الذفرى معلقة ... تباعد الحبل فيه فهو يضطرب

اذا اخو لذة الدنيا تبطنها ... والبيت فوقهما بالليل محتجب

سافت بطيبة العرنين مارنها ... بالمسك والعنبر الهندي مختضب

تلك الفتاة التي علقتها عرضا ... ان الكريم وذا الاسلام يختلب

ليالي الدهر يطيبني فاتبعه ... كانني صارب في غمرة لعب

لا احسب الدهر يبلي جدة ابدا ... ولا تقسم شعبا واحدا شعب
زار الخيال لمي هاجعا لعبت ... به المفاوز والمهرية النجب
معرسا في بياض الصبح وقعته ... وسائر الليل الا ذاك منجذب
اخا تنائف اغفى عند ساهمة ... باحلق الدف من تصديرها جلب
تشكو الحشاش ومجرى النسعتين كما ... ان المريض الى عواده الوصب
كانها جمل وهم وما بقيت ... الا النحيزة والالواح والعصب
لا يشتكي سقطة منها وان رقصت ... بها المعاطس حتى ظهرها حدب
كان راكبها يهوي بمنخرق ... من الجنوب اذا ما صحبه شجبوا
تصغي اذا شدها بالكور جانحة ... حتى اذا ما استوى في غرزها تثب
وثب المسجج من عانات معقلة ... كانه مستبان الشك اوجنب
يتلو نحائص اشباها محملجة ... ورق السرابيل في احشائها قبب
له عليهن بالخلصاء مرتعه ... فالفودجات فجنبي واحف صخب
حتى اذا معمان الصيف هب له ... بناجة نش عنه الماء والرطب
وادرك المتبقى من ثميلته ... ومن ثمائلها واستنشى الغرب
وصوح البقل ناج تجيء به ... هيف يمانية في سيرها نكب
تنصبت حوله يوما تراقبه ... قود سماحيج في الوانها خطب
حتى اذا اصفر قرن الشمس او كربت ... امسى وقد جد في حوبائه القرب
والهم عين اثال ما ينازله ... في نفسه لسواها موردا ارب
فراح منصلتا يحدو حلائله ... ادنى نقاذفه التقريب والخبب
وانه معول يشكو بلابله ... اذا تنكب عن اجوازها نكب
يغشى الحزون بها عمدا ويتبعها ... شبه الضرار فما يزري بها التعب

كانها ابل ينجو بها نفر ... من آخرين اغاروا غارة جلبوا
كانه كلما ارفضت حزيقتها ... بالسلب من بشه اكفالها كلب
فغسلت وعمود الصبح منصدع ... عنها وسائره بالليل محتجب
عينا مطلحبة الارجاء طامية ... فيها الضفادع والحيتان تصطخب
يستلها جدول كالسيف منصلت ... وسط الاشاء تسامى فوقه العسب
وبالشمائل من جلان مقتنص ... رث الثياب خفي الشخص منزرب
يسعى بزرق هدت قضباً مصدرة ... ملس البطون حداها الريش والعقب
كانت اذا ودقت امثالهن له ... فبعضهن عن الآلاف منشعب
حتى اذا لحقت اهضام موردها ... تغيبت رابها من خيفة ريب
فعرضت طلقا اعناقها فرقا ... ثم اطباها خرير الماء ينسكب
فاقبل الحقب والاكباد ناشزة ... فوق الشراسيف من احشائها تجب
حتى اذا زلجت عن كل حنجرة ... الى الغليل ولم يقصعنه نغب
رمى فأخطأ والاقدار غالبة ... فانصعن والويل هجيراه والجرب
يقعن بالسفح مما قد راين به ... وقعا يكاد من الالهاب يلتهب
كأنهن خوافي أجدل قرم ... ولي ليسبقه بالامعز الخرب
أذاك ام نمش بالوشي اكرعه ... مسفع الخد عار ناشط شبب
نقيظ الرمل حتى هز خلفته ... تروح البرد مافي عيشه رتب
ربلا وارطى نفت عنه ذوائبه ... كواكب القيظ حتى ماتت الشهب
امسى بوهبين مجتاز المرتعة ... من ذي الفوارس تدعو انفه الريب
حتى اذا جعلته بين اظهرها ... من عجمة الرمل أثباج لها خبب
ضم الظلام على انوحشي شملته ... ورائح من نشاص الدلو منسكب

وبات ضيفا الى ارطاة مرتكم ... من الكثيب لها دف ومرتقب
ميلاء من معدن الصيران قاصية ... ابعارهن على اهدافها كثب
وحائل من سفير الحول حائلة ... حول الجراثيم في الوانه شهب
كأنما نفض الاحمال ذاوية ... على جوانبها الفرصاد والعنب
كأنها بيت عطار يضمنه ... لطائم المسك يحويها و ينتهب
اذا استهلت عليه غبية ارجت ... مرابض العين حتى تأرج الخشب
والودق يستن في اعلى طريقته ... حول الجمان جرى في سلكه النقب
يعشي الكناس بروقيه و يهدمه ... من هائل الرمل منقاض ومنكثب
اذا اراد انكر اسافيه عن له ... دون الأرومة من اطنابها طنب
وقد توجس ركزا مقفر ندس ... بنبأة الصوت ما في سمعه كذب
فبات يشئزه ثأد ويسهره ... تذؤب الريح والوسواس والهضب
حتى اذا ما انجلى عن وجهه غرق ... هادية في اخريات الليل منتصب
اغباش ليل تمام كان طارقه ... تطخطخ الغيب حتى ماله جوب
غدا كان به جنا تذاؤ به ... من كل اقطاره يخشى و يرتقب
حتى اذا ماله بالجدر واتخذت ... شمس الذرور شعاعا بينه قبب
ولاح ازهر معروف بنقبته ... كانه حين يعلو عاقرا لهب
هاجت به عوج زرق مخصرة ... شوازب لاحها التقريب والحبب
جرد مهرتة الاشداق ضارية ... مثل السراحين في اعناقها العذب
ومطعم الصيد هباش لبغيته ... الفى اباه لذاك الكسب يكتسب
متزع اطلس الاطمار ليس له ... الا الضراء والاصيد هاً نشب
فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت ... ليحبن لا ياتلي المطلوب والطلب

حتى اذا دومت في الارض راجعه ... كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب
خزاية ادركته بعد خلوته ... من جانب الحيل مخلوطاً بها غضب
فكف عن غربه والغضف تسمعها ... خلف السبيبات من الاجهاد تنتحب
حتي اذا ادركته وهو منخرق ... وكاد يمكنها العرقوب والذنب
فكر يمشق طعنا في جواشنها ... كانه الاجر في الاقتال يحتسب
بلت به غير طياش ولا رعش ... اذ جال في معرك يخشى به العطب
فتارة يخض الاعناق عن عرض ... وخضا تنتظم الاسحار والحجب
ينحى لها حد مدرى يجوف به ... حالا ويصلد حالا لهذم سلب
حتى اذا كر مجحوراً بنافذة ... وراءها وكلا روقيه مختضب
ولي يهذا انهزاماً وسطها زعلا ... جذلان قد افرخت عن روعه الكرب
كانه كوكب في اثر عفرية ... مسوم في سواد الليل منقضب
فهن من واطئ يثني حويته ... وناشج وعواصي الجوف تنشخب
اذاك ام خاضب بالسي مرتعه ... ابو ثلاثين امسى وهو منقلب
شخت الجزارة مثل البيت سائرة ... من المسوح خدب شوقب خشب
كان رجليه مسما كان من عشر ... صقبان لم يتقشر عنها النجب
الهاه آء وتنوم وعقبته ... من لائج المروو المرعي له عقب
فظل مختضعاً يبدو فتنكره ... حينا ويزمر احيانا فينتسب
كأنه حبشي في خمائله ... او من معاشر في آذانها الخرب
هجنع راح في سوداء مخملة ... من القطائف اعلى ثوبه الهدب
او مقحم اضعف الابطان حادجه ... بالامس واستاخر العدلان والقتب
عليه زاد واهدام واخفية ... قد كادم يميزها عن ظهره الحقب

اضله راعياً كلبية غفلا ... عن صادر مطلب قطعانه عصبت
فاصبح البكر فرداً من صواحبه ... يرتاد احلية اعجازها شذب
كل من المنظر الاعلى له شبه ... هذا وهذان قد الجسم والنقب
حتى اذا الهيق امسى سام افرخه ... وهن لا مويس منه ولا كثب
يرقد في ظل عراص ويلفحه ... خفيف نافخة عثنونها حصب
تبرى له صعلة ادماء خاضعة ... فالخرق بين بنات الفقر منتهث
كانه دلو بئر جد ماتحها ... حتى اذا مارآها حانه الكرب
فروحا روحة والريح عاصفة ... والغيث مرتجز والليل مقترب
لا يذاخران من الايغال باقية ... حتي تكاد تفري منهما الأهب
فكلما هبطا في شأو شوطهما ... من الاماكن مفعول به العجب
لا يامنان سباع الليل او يردا ... ان اهبطا دون اظلاء لها لجب
كانما فلقت عنها ببلقعة ... جماجم يبس او حنظل خرب
مما نقيض عن عوج معطفة ... كانها شامل ابشارها جرب
جاءت من البيض زعر الالباس لها ... الا الدهاس وام برة واب
اشداقها كصدوع النبع في قلل ... متل الدحاريج لم ينبت لها زغب
كان اعناقها كراث سائفة ... طارت لفائفة او هيشر سلب

﴿ وقال الكميت بن زيد الأسد رحمة الله تعالى ﴾

ألا لا ارى الايام يقضى عجيبها ... بطول ولا الاحداث تفني خطوبها
ولا عبر الايام يعرف بعضها ... ببعض من الاقوام الا لبيبها

ولم ار قول المرء الا كنيله ... به وله محرومها ومصيبها
وماغبن الاقوام مثل عقولهم ... ولا مثلها كسبا افاد كسوبها
وماغبن الاقوام عن مثل خطة ... تغيب عنها يوم قيلت اريبها
ولا عن صفاة المنيق زلت بناعل ... ترامي به اطوادها ولهوبها
وتفنيد قول المرء شين لرايه ... وزينة اخلاق الرجال وطوبها
واجهل جهل القوم مافي عدوهم ... واقبح اخلاق الرجال غريبها
رايت ثياب الحلم وهي مكنة ... لذى الحلم يعرى وهو كاس سليبها
ولم ار باب الشر سهلا لاهله ... ولا طرق المعروف وعثا كثيبها
واكثر ماتي المرء من مطمأنه ... واكثر اسباب الرجال ضروبها
ولم اجد العيدان اقذاء اعين ... ولكنما اقذاؤها ماينوبها
من الضيم اوان يركب القوم قومهم ... ردافا مع الاعداء البا الوبها
ومتني قريش عن قسى عدواة ... وحقد كان لم تدر انى قريبها
توقع حولي تارة وتصيبني ... بنبل الاذى عفوا جزاها حسيبها
وكانت سواغا ان عثرت بصفة ... يضيق بها ذرعا سواها طيبها
فلم اسع مما كان بيني وبينها ... ولم تك عندي كالديور جنوبها
ولم اجهل الغيث الذي نشأت به ... ولم اتضرع ان يجيء غضوبها
واصبحت من ابوابهم في خطيطة ... ولا ذنب الابواب مرت بدبيها
وللا بعد الاقصى تلاع مريعة ... اقام بها مثل السنام عسيبها
رمتني بالآفات من كل جانب ... وبالدرياء مرد فهر وشيبها
بلا ثبت الا اقاويل كاذب ... يحرب اسد الغاب كتفا وثوبها
لعمر ابي الاعداء بيني وبينها ... لقد صادفوا آذان سمع تجيبها

فان تجد الآذان الا مطيعة ... لما في الرضا اوساخطات قلوبها
اني كل ارض جئتها انا كائن ... لخزف بني فهر كاني غريبها
وان كنت في جذم العشيرة اقبلت ... على وجوه القوم كرها قطوبها
بني ابنة مر أين مرة عنكم ... وعنا التي شعبا تصير شعوبها
واين ابنها عنا وعنكم و بعلها ... خزيمة والارحام وعنا جؤبها
اذا نحن منكم لم ننل حق اخوة ... على اخوة لم يخش غشا جيوبها
فاية ارحام يعاذ بفضلها ... واية ارحام يودي نصيبها
لنا الرحم الدنيا وللناس عندكم ... سجال رغيبات اللهى وذنوبها
ملأتم حياض الملجمين عليكم ... واثاركم فينا تصب ندوبها
ستلقون ما احببتم في عدوكم ... عليكم اذا ما الخيل ثار عصوبها
فلم ارفيكم سيرة غير هذه ... ولا طعمة الا التي لا اعيبها
ملاتم فجاج الارض عدلا ورافة ... و يعجز عني غير عجز رحيبها
قطعتم لساني عن عدو تنالكم ... عقار به تلداغها ودبيبها
فاصبحت قدما مفهما وضريبتي ... محالف الخام وعى ضريبها
فارحامنا لا تطلبنكم فانها ... عواتم لم يهجع بليل ظليبها
اذا انبتت ساق من الشر بيننا ... قصدتم لها حتي يجز قضيبها
لتتركنا قربى لؤي بن غالب ... كسامة اذ اودت واودى عتيبها
فاين بلاء الدين عنا وعنكم ... لكل اكف حاقنات ضريبها
ولكنكم لا تستثيبون نعمة ... وغيركم من ذي يديستثيبها
وان لكم للفضل فضلا مبرزا ... يقصر عنكم بالسعاة لغوبها
جمعنا نفوسا صاديات اليكم ... وافئدة منا طويلا وجيبها

فقائبة ما نحن يوماً واتتم ... بني عبد شمس ان تفيؤا وقوبها
وهل يعدون بين الحبيب فراقه ... نعم داء نفس ان يبين حبيبها
ولكن صبرا عن اخ لك ضائر ... عزاء اذا ما النفس حن طروبها
رايت عذاب الماء ان حيل دونه ... كفاك لما لابد منه شريبها
وان لم يكن الا الأسنة مركب ... فلا راى للمحمول الا ركوبها
يشوبون للاقصين معسول شيمة ... فاني لنا بالصاب انى مشوبها
كلوا ما لديكم من سنام وغارب ... اذا غيبت دودان عنكم غيوبها
ستذكرنا منكم نفوس واعين ... ذوارف لم تضنن بدمع غروبها
اذا وادتنا الارض ان هي وادت ... وافرخ من بين الامور مقوبها
واسكت در الفحل واسترعفت به ... حراجيج لم تلقح كشافا سلوبها
و بادر هادف الكنيف ولم يعن ... على الضيف ذي الصحن المسن حلوبها

﴿ وقال الطرماح بن حكيم الطائي ﴾

قل في شط نهروان اغتماضي ... ودعاني هوى العيون المراض
فتطربت للصبا ثم اوقفـ ... ـت رضا بالتقي وذو البر راضي
واراني الملبك رشدي وقدكنـ ... ـت اخا عنجهية واعتراض
واهلت الصبا وارشدني الله ... لدهر ذي مرة وانتقاض
وجرى بالذي اخاف من البين ... لعين تنوض كل مناض
صيد حي الضحى كانه نساه ... خيث تجتث رجله في اباض

اننا معشر شمائلنا الصبر ... اذا الخوف مال بالا حفاض
نصر للذليل في ندوة الحيّ ... مرائيب للثاى المنهاض
لم يفتنا بالوتر قوم وللضيم ... رجال يرضون بالاغماض
فسلى الناس ان جهلت وان شئت ... قضى بيننا و بينك قاض
هل عدتنا ظعينة تبتغى العز ... من الناس في القرون المواضى
كم عدو لنا قراسية العز ... تركنا لحما على اوفاض
وجلبنا اليهم الخيل فاقتيض ... حماهم والحرب ذات اقتياض
بجلاد يفرى الشؤن وطعن ... مثل ايزاع شامذات المخاض
ذي فروغ يظلّ من زبد الجو ... ف عليه كنا مر الحماض
نقبت عنهم الحروب فذاقوا ... باس مستاصل العدى منتاض
كل مستانس الى الموت قد خا ... ض اليه بالسيف كل مخاض
لاينى يحمض العدو وذو الحلة ... يشفي صداه بالاحماض
حين ظابت شرائع الموت فيهم ... ومرارا يكون عذب الحياض
باللواتي لم يتركن عقاقا ... والمذاكي ينهضن اي انتهاض

تمّ

﴿طبع في مطبعة الراي العام في مصر﴾

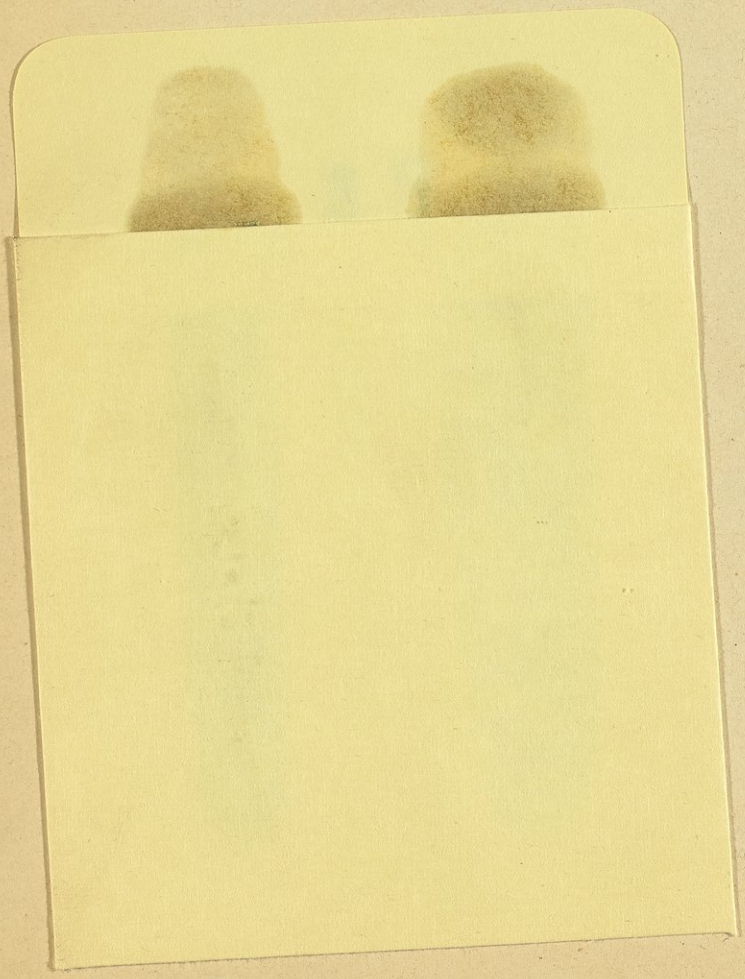

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU07842872

COLUMBIA
UNIVERSITY
LIBRARY